



المجتمع

اسلامية اسبوعية

في مصر

الإسلاميون في الأقطان...
والنظام يوقع الأحكام!



SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البيت أو التسجيل بنظام بيال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناغويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥.٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيداً... فليس هنالك تضليل هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة وأكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME



KV-1420ME



KV-2032ME



CKV-2760PSE

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية.. في مصر.. الاسلاميون في الاقفاص والنظام يوقع الأحكام ٤
 - الرياضة والسياسة في الكويت ٨
 - تقرير حول ندوة العمالة الأجنبية في أقطار الخليج ١٢
 - حول زيارة المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي ١٦
 - المد الاسلامي في الجزائر يشق طريقه ٢٢
 - محاكمة تنظيم الجهاد ٢٨
 - جماعة المسلمين تدافع عن نفسها ٣٠
 - وجود الله سبحانه وتعالى ووحدانيته ٣٤
 - ومعظم النار من مستصغر الشرر (حوار في الدعوة والحركة) ٣٦

التاريخ

الثلاثاء ١١ ربيع الآخر
١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٥ يناير
١٩٨٢ م - العدد ٦٠٥ السنة
الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠
فلس

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٥٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

من المفارقات العجيبة ان بعض
النواب الذين وقفوا مع الحكومة في
الموافقة على مبدأ وموضوع تنقيح
الدستور هم النواب انفسهم الذين
قدموا اقتراحات بتعديل المادة
الثانية من الدستور لتصبح الشريعة
الاسلامية مصدر التشريع ...

وفي اعتقادنا ان مشروع تنقيح
الدستور هو بلا شك مخالف
لتوجهات وروح الشريعة الاسلامية
والتي تعتبر الشورى والحريات
العمامة والرقابة الشعبية على
السلطة التنفيذية من أهم الحقوق
والواجبات السياسية للمواطن
المسلم.

ومع إحترامنا لآراء الاخوة
النواب الا أننا لم نجد تفسيراً لهذا
التناقض الذي وقع فيه بعض نوابنا
الكرام ...
فهل يتدارك النواب الافاضل هذا
الامر؟ نرجو ذلك.

الإفتاحية

قضية الاتجاه الاسلامي في مصر هي قضية مماثلة في الأصل لقضية الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي.. وهي قضية تتلخص بمطلب واحد هو «حرية الدعوة الى الله سبحانه.. أمراً بالمعروف.. ونهياً عن المنكر.. وسعياً الى الإصلاح..»

- إنها قضية إصلاح للمجتمع الذي غفل عن دينه وابتعد عن الخطا التي سنها الله لحياة المسلمين في هذا العالم.
- وهي قضية إصلاح للامة تستهدف تجنيبها ما يتعارض مع الاحكام الالهية والنبوية في مجالات الحياة المختلفة.
- وهي قضية إصلاح تستهدف تخليص الشعوب المسلمة من الفكر الوافد المنحرف ومن التشريع الدخيل الذي يتعارض والتشريع الالهي.

نعم..

إن قضية الاسلاميين عموماً تستهدف إصلاح كل مجالي هذه الحياة.. ووسيلة ذلك الدعوة الحرة الى الله والى منهجه.. وهي وسيلة وحيدة لم تفكر الحركة الاسلامية - عموماً - باتباع غيرها أبداً.

في مصر:

منذ أن أسس الامام حسن البنا رحمه الله دعوة الاخوان المسلمين في مصر في العشرينات من هذا القرن وضع أسس الدعوة على قاعدة واحدة هي (الإصلاح).. وممرت السنون.. وانقضت العقود.. ولم تنهج الحركة الاسلامية في مصر منهجاً غير نهج التبليغ والدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. الى أن كان قرار حكام مصر بمنع الدعوة.. الذي اتخذ أشكالا عدة منذ عام ١٩٥٤ عندما أعدم عبدالناصر الكوكبة الأولى من شهداء الحركة الاسلامية في مصر.. ثم في عام ١٩٦٦ عندما اعتقل عبدالناصر جميع قواعد الاخوان المسلمين في السجون وأعدم ثلثة طاهرة من قياداتهم كان على رأسها الشهيد سيد قطب رحمه الله..

واستمر الكيد للحركة الاسلامية في أرض الكنانة في عهد.. السادات.. ذلك الذي كان متعامياً عن أهداف الحركة الاسلامية.. مصراً على تصفيتيها وإبعادها عن التأثير في تكوين المجتمع المصري المسلم ليخدم بذلك أعداء الأمة الممثلين في الصهيونية والصليبية والشيوعية.. أما عهد حسني مبارك فلم يكن بأنظف من عهد سلفه ولا أرحم.. وما هو اليوم يدخل القافلة تلو الاخرى من الاسلاميين في سجون مصر ليوقع نظامه الاحكام عليهم كما يريد!!

الاسلاميون والعنف

خمسون سنة مرت على الحركة الاسلامية في مصر تقلبت

في مصر

الإسلاميون في الأقفاس.. والنظام يوقع الأحكام!

فيها بين الحرية النسبية وإرهاب النظام.. ومع ذلك لم تكن هذه الحركة لتفكر في يوم من الأيام باستخدام العنف.. وإذا كانت الحكومات المصرية المتعاقبة قد اتهمت مراراً الحركة أو بعض أجنحتها باستخدام العنف، فإن الشعب في مصر يعرف تماماً أن تلك الاتهامات باطلة.. وأن ما بنيت عليه من أفعال لم يكن إلا من صنع النظام نفسه ليتخذ مبرراً له في الأعمال الإرهابية التصفوية والممارسات السلطوية الحاكمة ضد الاسلاميين.

النموذج الساداتي

كان عهد السادات زاخراً بأساليب الكيد للحركة الاسلامية في مصر. وقد شهد هذا العهد الذي ختمته رصاصات الاسلامبولي بعد أن صرعت السادات وجعلته عبرة لغيره ممارسات متنوعة في العدوان على الاسلاميين. ومع ذلك كان قادة الحركة الاسلامية في مصر يتجنبون ردة الفعل.. ويأون عن الخروج على طريق النصح وسبل الاصلاح ووسائل الموعظة.. الى أن لعب السادات ومخابراته اللعبة القذرة ضد الشباب المسلم وبخاصة شباب الجامعات.. أولئك الذين يفور الدم المسلم في طبائعهم.. ولا يملكون إزاء التحرش والارهاب والمضايقة إلا أن يبحثوا عن وسائل الدفاع عن النفس.. وجاءت قضية الشيخ الذهبي - وهي من افتعال مخابرات السادات - لتصب الزيت على النار. فقد اتخذ السادات من هذه القضية وسيلة لتشويه الوجه الناصع للشباب المسلم في مصر.. وقضية يدخل بها آلاف الشباب الى السجون.. ولم تكن اجراءات السادات مقتصرة على هذا النوع من محاربة الاسلاميين.. فقد حاول أن يسرب عناصر استخباراته الى صفوف بعض الأجنحة الاسلامية.. وكثيراً ما كان - وبواسطة - أذنايه ومخبريه يحرك العداء بين الاسلاميين والأقباط ليوجد الفتنة.. ويحرك البغضاء الطائفية... ثم ليظهر بمظهر الحارس للأمن.. الداعي الى النظام والوحدة الوطنية..

وهكذا كان يرمي بالملئات.. بل بالآلاف من الشباب المسلم في زنازين السجون!! ولم يقف السادات عند هذا الحد.. ذلك أنه وجد جميع وسائله مكشوفة مفصولة.. فلم يجد الا التكتشير عن أنيابه.. فاتخذ قراره الذي توج به عهده.. وأدخل جميع الاسلاميين في السجون.. وقد شمل اجراء السادات هذا كل ملتج دونما جريرة!! وهنا فار الدم المسلم الأبي في العروق.. فكان مصرع الطافوت في يوم زينته..

العهد الجديد

وجاء حسني مبارك.. وفي يوم توليه أعلن أنه سيواصل مسيرة سلفه.. سواء على المستوى الخارجي (كامب ديفيد). أو على

المستوى الداخلي.. وكان المفترض بحسني مبارك أن ينتبه الى مطلب الاسلاميين في حرية الدعوة الى الله.. بل كان المفروض أن يقف على الظلم الذي نزل بهؤلاء الأبرياء.. لكن مخابرات مبارك وسجانيه قتلوا قافلة جديدة من الشهداء داخل السجن وعلى رأسهم شهيد الحركة الاسلامية الكبير الشهيد محمد كمال السناني رحمة الله.. ثم استمر مبارك على خطا سلفه المقتول دون أن يفيد من العبرة التي شاهدتها عيناه.. «فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور» (سورة الحج، آية ٤٦) .. وكان أن اقتصر مبارك من الاسلامبولي وصحبه حيث أنزل بهم عقوبة الاعدام!! وهكذا يستمر النظام في إعلان حربه على الحركة الاسلامية حتى اليوم.. حيث يضع شباب الحركة في القفص أمام محكمة الظلم التي يوقع النظام من خلالها الأحكام التي يريد!!

خلاصة

بعد هذا الاستعراض الوجيز لقضية الاسلاميين مع النظام في مصر نقول: إن الاسلاميين في مصر وغيرها ليسوا طلاب حكم.. إنما هم رجال دعوة الى الله فقط.. يطالبون بحرية الوسيلة الدعوية.. ويطالبون بتحكيم شرع الله في أرضه.. وليحكم بشرع الله من يشاء.. وسواء وقع نظام مبارك أحكامه المعروفة على الشباب المسلم بمحاكمة أو بلا محاكمة.. وسواء استمرت أجهزة إعلامه بتشويه صورة هذه المحاكمات أم لا.. وسواء حاول مبارك تثبيت نظامه بالمزيد من التدرج في أحضان الأمريكان والصهاينة أم لا.. وسواء اصطلح مع إخوانه من رجال الحكم في العالم العربي أم لم يصطلح.. فإن لحسني مبارك يوماً لا بد أتية.. وكما كنا نقول للسادات.. يوم لك ويوم عليك.. فإننا نحذر حسني مبارك من مغبة أفعاله ومواصلة سياسة سلفه المقتول باضطهاد الشباب المسلم.. تلك السياسة التي لن تضمن للحاكم بقاءه.. ولن تؤمن له حياته.. ولن تأتي بالاستقرار لنظامه.

● إننا ندعو الرئيس المصري الى حل مشكلة الاسلاميين في مصر بالحسنى.. وكتاب الله وسنة رسوله هما المرجع الوحيد لما بينه وبينهم.. وبداية الحل في فتح أبواب السجون..

وأخيراً لا بد من القول:

إن حل المشكل القائم بين بعض الأنظمة والحركة الاسلامية في عالمنا المسلم بسيط جداً يتلخص - كما ذكرنا في البدء - بمنحهم حرية الدعوة الى الله من أجل الاصلاح الشامل.. فهل ينتبه حكام العالم الاسلامي الى هذا المطلب؟

المجتمع

هوامش

○ غادر الكويت الى كوبنهاجن رئيس مجلس ادارة المصرف الاسلامي الدولي لرئاسة اجتماعات مجلس ادارة البنك وسيكون على رأس جدول الاعمال موضوع انشاء بنك في كوبنهاجن يدار على اسس الشريعة الاسلامية.

● وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية تلقت دعوة من مؤسسة هامدادو الباكستانية لحضور المؤتمر الدولي الذي سينعقد في باكستان للتعريف بدور العلوم الاسلامية في خدمة الانسانية جمعاء مع اعداد مسح شامل لذلك.

● أصدرت وزارة الاوقاف احصاء يبين عدد الذين اشبهوا اسلامهم في الكويت خلال السنوات الستة الماضية وقد بلغ عددهم ٨٢٢ شخصاً.

● ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وعد رئيس الاتحاد الاسلامي بالسنبغال الذي يزور الكويت بمساهمة كويتية فعالة تنطلق من اهتمام الكويت بنشر الاسلام واللغة العربية في دول العالم.

● ما زال تلفزيون الكويت يعرض المسلسلات الاجرامية والمرعبة والمسلسلات الغرامية والعاطفية رغم تحذيراتنا المستمرة لخطورة نشر مثل هذه المسلسلات.

● يتذمر كثير من التلاميذ والتلميذات في مدارس الكويت من انحياز بعض المدرسين والمدرسات لاقاربهم وذويهم اثناء وضع تقادير الامتحانات.. اننا ننصح اخواننا المدرسين واخواننا المدرسات بضرورة تطبيق العدل.

● قانون نامل تنفيذه



اعلن رئيس لجنة التعليم والثقافة النائب حمود الرومي ان اللجنة قد ناقشت في اجتماعها مشروع قانون مقدم من النواب: مشاري العنجري وصالح الفضالة وحزام الميع ومحمد الرشيد وهاضل الجلاوي بشأن حظر استعمال غير اللغة العربية في جميع خدمات الدولة ومرافقها. وقد ابدت الحكومة تحفظها على

مشروع القانون لكن اللجنة اقرته وتمنت لو انه تم العمل به منذ وقت طويل نظراً لاهميته، وتقرر تشكيل فريق عمل من رئيس اللجنة ومقررها للاجتماع خلال هذا الاسبوع مع عدد من اساتذة الجامعة المتخصصين ومناقشة الامر معهم لوضع التقرير النهائي حول مشروع القانون بعد اجراء بعض التعديلات عليه.

● الطلبة المبعوثون الى الخارج

طلبت وزارة التربية من جميع طلاب الدراسات العليا المبعوثين الى الخارج العودة الى الكويت فور حصولهم على الماجستير وقبل حصولهم على الدكتوراه وقد حذرت الوزارة كلا من الملحقين الثقافيين والطلبة المبعوثين في الخارج من مخالفة هذا القرار.

هذا القرار اثار الاستغراب في اوساط الطبقة المثقفة في الكويت لانه لا ينسجم مع التطورات الحديثة التي تشهدها الكويت في شتى المجالات الى جانب حاجة جامعة الكويت الماسة لمدرسين من حملة الدكتوراه من أبناء الكويت. وكذلك حرص مؤسسات الدولة سواء الخيرية منها أو الشركات على ارسال الطلبة الكويتيين للدراسة في الخارج من اجل الحصول على الشهادات العليا ومن ثم خدمة بلدهم الكويت.

ان حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج حتى نهاية عام ١٩٨١ هو ١٤ر٥ مليار دينار. وهناك ٤٥ دولة يتم الاستثمار فيها منها ١٤ دولة صناعية و ١٧ دولة عربية و ٧ دول اسلامية غير عربية ٦ دول نامية اخرى.

والحقيقة اننا نأمل ان تتركز كل الاستثمارات الكويتية الخارجية في الدول الاسلامية التي هي في أمس الحاجة من غيرها لهذه الاستثمارات. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

كافية تفي بديونهم المستحقة بموجب الشيكات الاجلة.. والجدير بالذكر ان من بين هؤلاء الاشخاص الثلاثة والاربعين المدرجين على قائمة الحكومة (٧) نساء وبعض صغار الاطفال.. وجميعهم اقرباء بعض الشخصيات البارزة.. نعم حتى الاطفال لم يسلموا من زلزال المناخ!

● الأولى إعانة الدول الاسلامية

في إجابة لوزير المالية ووزير التخطيط حول حجم الاستثمارات الكويتية في الخارج قال:

● حتى الاطفال لم يسلموا من زلزال المناخ

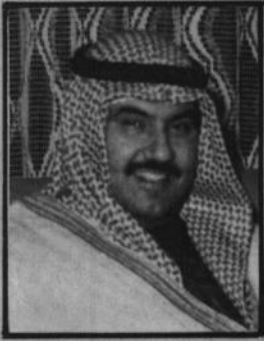
- تواصل هيئة التحكيم خلال الأيام المقبلة بحث أوضاع ٤٣ شخصاً مرتبطة بوجوداتهم بالحكومة الكويتية.. وستقرر هيئة التحكيم ما اذا كان هذا العدد الكبير من التجار يمتلك موجودات

● إجراء نرجو تعميمه

الصحة وعلى باقي وزارات ومؤسسات الدولة لان ذلك أليق وأنسب لوزارتنا باعتبار ان بلدنا بلد اسلامي والحمد لله ، فهل يستجيب المسؤولون في الوزارات لذلك نرجو ان يتم ذلك..

للغسيل والتنظيف الا في حالات قليلة جداً وبذلك يمكن للباروكات نقل العدوى من قسم الى قسم. ان هذا الاجراء الطيب الذي اتخذه مستشفى الصباح يحتاج الى تعميم على كافة اقسام وزارة

تقرر في قسم الاطفال التابع لمستشفى الصباح منع المرضات من ارتداء الشعر المستعار (الباروكات) اثناء العمل في المستشفى مراعاة لاحتمال وجود الجراثيم بكثرة في ثنايا الشعر المستعار الذي لا يتعرض



● مزيداً من الاهتمام والمراقبة للبرامج التلفزيونية

ابليغ نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر مجلس الامة ان البرامج الثقافية تحظى بالنسبة الاكبر في ساعات العرض التلفزيوني سواء على البرنامج الاول حيث تبلغ نسبة وقتها فيه ٢٤٪ أو على البرنامج الثاني حيث تشكل نسبة ٣٠٪ من المواد المعروضة.

وفي ما يلي جدول يبين نسبة كل مادة تلفزيونية على حدة في البرنامجين الاول والثاني:

المادة	البرنامج الاول	البرنامج الثاني
الثقافية	٣٤٪	٣٠٪
الاجتماعية	٩٪	١٥٪
الدينية	١٤٪	٧٪
الرياضية	٧٪	٥٪
الترفيهية	١٢٪	٧٪
برامج الاطفال	١١٪	١٥٪
الاخبار	١٣٪	٢١٪

الواقع ان المشكلة ليست مشكلة الكم وانما مشكلة الكيف والمضمون لذلك فاننا نأمل من الاخوة المسؤولين في وزارة الاعلام زيادة المراقبة لبرامج التلفزيون خصوصاً وانه تكرر في الآونة الاخيرة عرض مواد ثقافية وترفيهية وغيرها تخالف عقيدة الامة.

صيد الاسبوع

جريدة لمسح اثر اللواط

نشرت جريدة الانباء الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ٨٣/١/١٢ اقوالاً لاحدى الداعرات باسم الفن! كان الاخرى بهذه الجريدة ان لا تنشر مثل هذه الامور السخيفة حماية لابنائنا وبناتنا عماد المستقبل من السقوط في مهاوي الرذيلة او الجريمة.

فقد قالت هذه الممثلة التافهة بأن ناقصي الرجولة باستطاعتهم تعليم الرجال الاخرين كيفية معاملة السيدات.. «فبعض احسن اصدقائي هم من ناقصي الرجولة وانا احبهم.. فهم حساسون وطيبون، تعرف بسهولة تفاصيل حياتهم.. ولم تكتف الجريدة بنشر قولها السابق هذا بل نشرت لها قولاً آخر يتضمن خلاصة برنامج تلفزيوني سألت فيها بعض النساء عن مواصفات الرجل الذي يفضلن الخروج معه فقالت: «اجابت خمسة وتسعون في المائة بانهن يفضلن اللوطيين لانهم يمتدحون لباس المرأة وعطرها والجهد الذي صرفته في زينتها كما ان السحاقيات لهن خبرة كبيرة بوسائل اثاره المرأة وجلب المتعة لها».

ما هذا؟؟؟

اننا نأمل من المسؤولين ان يتخذوا الاجراءات الكفيلة بمنع نشر هذه التفاهات وامثالها التي تقوم بعض الصحف والمجلات بنشرها والتي تتعارض مع قيمنا وعقيدتنا الاسلامية والتي تمارس الدعارة اللفظية والتصويرية لايجاد جيل سافل يحول المجتمع الى ماخور من مواخير باريس وصدق الشاعر: وانما الامم الاخلاق ما بقيت فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الشيخ احمد القطان



● احذروا الكتب المدسوسة!

عمل طيب ومشكور قامت به وزارة التربية عندما قامت بعقد ندوة للمكتبة المدرسية بقاعة مكتبة وزارة التربية للخدمات الطلابية بقرطبة وقد تناول الاخوة المشاركون في الندوة دور المكتبة في تدعيم مناهج التربية الاسلامية واموراً اخرى منها ضرورة انتقاء الكتب قبل تزويد المكتبات المدرسية بها خوفاً من الكتب المدسوسة التي تقوم دور النشر اللامسؤولة باغراق الاسواق بها لتشويش عقول ناشئتنا.

ولا شك ان عقد مثل هذه الندوات فيه كل الخير والفائدة للامة والوطن وحبذا لو قامت الوزارات الاخرى المهتمة بنشر الثقافة والفكر بعقد ندوات يتم بموجبها تقييم المواد الثقافية لابعاد السوء منها والعمل على نشر المفيد والمصالح فقط.

66

● مزيداً من الحزم تجاه المشعوذين والسحرة!

ومع ذلك كله برأت المحكمة «فوزية»؟! لماذا لا ندرى... لكن لدينا سؤال نريد توجيهه للمسؤولين: اذا كانت كل هذه العناصر غير كافية لاصدار حكم بحق المتهمه فمتى تكتمل هذه العناصر ليصدر الحكم؟! اننا نطالب باتخاذ المزيد من الحزم تجاه هؤلاء المشعوذين

والسحرة الذين يمارسون اعمالاً تخالف عقيدة الامة خصوصاً وأن السحرة والمشعوذين قد ازداد عددهم في الآونة الاخيرة وكأنت المجتمع في العدد الماضي قد طالبت بمنع دخولهم الى البلاد وابعادهم في حال قيامهم بممارسة مثل هذه الاعمال..

محكمة الجنح برأت المدعوة فوزية» من تهمة السحر والشعوذة الاستيلاء على مبالغ من المال من محايها من المواطنين.. بالرغم من ان أجهزة الامن قد ضبطت فوزية» وعندها العناصر الكافية توجيه التهمة اليها كما ان للتهمة كدت أمام المحكمة التهمة الموجهة يها!

الرياضة والسياسة في الكويت

تتحدث الكويت - هذه الايام - عن ثلاث قضايا مثيرة.. قضية تنقيح الدستور.. وقضية ازمة سوق المناخ.. وقضية الرياضة في الكويت.. واذا كانت القضيتان الاوليتان موضع اهتمام القوى السياسية والوطنية في الكويت.. فإبن القضية الثالثة - الرياضة - بدأت تدخل ضمن دائرة الاهتمام السياسي..

واذا كنا نحن الاسلاميين لدينا تحفظات ضد الغلو في الرياضة مما يجعلنا نحجم عن الكتابة حولها ولا نشارك في شحن هذا الغلو.. إلا اننا من حيث المبدأ نرى ان الرياضة ضرورة من ضرورات المجتمع المسلم.. واذا كنا اليوم نتناول هذه القضية على صفحات المجتمع فهذا لا يعني تراجعاً في سياستنا ضد الغلو والاستخدام السيء للرياضة.. انما يعود هذا التناول الى العلاقة الخفية بين السياسة والرياضة.

اسماعيل الشطي

المجتمع لذا انصرف اهتمامها للبحث عن الفعاليات.. بينما اخذت حركة القوميين العرب الناشئة تبحث عن واجهات جماهيرية تتحرك من خلالها.. لذا لجأت الى تأسيس النوادي الثقافية والرياضية..

ولقد اسست حركة القوميين العرب واجهتها الفكرية من خلال النادي الثقافي القومي الذي انشأه السادة المحترمون احمد زين السقاف ناظر المدرسة الشرقية والدكتور احمد الخطيب الطبيب بالمستشفى الاميري والسيد يوسف ابراهيم الغانم خريج كلية التجارة بجامعة القاهرة والتاجر بالكويت وعبدالله الصانع مدير ادارة التسجيل بالبلدية ويوسف مشاري الحسن الموظف بالبلدية، وعبدالرزاق البصير الاديب الكويتي وعبدالله احمد حسين سكرتير البلدية.. واسندت الرياسة الشرفية للشيخ عبدالله المبارك الصباح رئيس دائرة الامن العام.

كما ساهمت حركة القوميين العرب

قرر الشيخ فهد الاحمد وابناء عمومته المشاركة في المجال الرياضي..

● الكرة في مرمى السياسة

كانت الرياضة - وما زالت - موضع استقطاب جماهيري.. وكانت السياسة - وما زالت - تهدف لتوجيه الرأي العام الجماهيري نحو اهداف معينة.. وطلما ان السياسة تبحث دائماً عن مواضع الاستقطاب الجماهيرية فإنه من الطبيعي ان تنشأ علاقة خفية بينها وبين الرياضة..

ففي المرحلة الاولى من تاريخ الحركة الرياضية - وهي فترة الخمسينات - لم يكن في الكويت تيارات سياسية منظمة سوى حركة القوميين العرب والحركة الاسلامية والحركة الماسونية.. اما الحركة الاسلامية فانها كانت تتحرك ضمن رصيدها الشعبي من خلال المساجد ومواطن الثقافة.. واما الحركة الماسونية فهي باطنية لا تتحرك إلا من خلال شخصيات فاعلة في

● الخلفية التاريخية

يقسم الرياضيون - في الكويت - تاريخ الحركة الرياضية الى ثلاث مراحل..

المرحلة الاولى.. وهي المرحلة التاريخية التي بدأت منذ شهر يوليو ١٩٥٢ مع افتتاح النادي الاهلي الرياضي حتى بداية عام ١٩٥٩ والذي صدر فيه قرار من مدير الامن العام الشيخ عبدالله المبارك باغلاق جميع الاندية الرياضية وتجميد نشاطها.

المرحلة الثانية.. وهي مرحلة العودة بعد المنع والانقطاع والتجميد وذلك بعد صدور قانون ٦٢/٢٤ الخاص بتنظيم جمعيات النفع العام والاندية الرياضية.. وتبدأ هذه المرحلة مع بداية الستينات اي في عام ١٩٦١ وبعد اشهر الاندية الثلاثة القادسية والكويت والعربي..

المرحلة الثالثة.. وهي مرحلة الاحتواء الحكومي للرياضة.. وفي هذه المرحلة دخلت الكويت النطاق الدولي للرياضة كعنصر فعال ومتحرك.. وتبدأ هذه المرحلة منذ ان



• الدكتور احمد
الخطيب مسؤول
اللجنة الثقافية
في النادي
الاهلي الرياضي.
• السيد يعقوب
الحمد المسؤول
الاخر للجنة



• الشيخ
صباح الاحمد
رئيس دائرة
الشؤون
الاجتماعية
والعمل



النيابية.. فقد كانت حركتهم داخل الجماهير ضمن اطار النوادي الرياضية والثقافية.. فعندما اغلقت هذه النوادي شلت حركتهم.. فلم يجدوا فكاكاً من مهاجمة السلطة علناً وتبنى خط المعارضة السياسية صراحة والتخلي عن سياسة الاحتماء برجال القصر كما حدث في الرئاسة الشرفية للنادي الثقافي القومي والنادي الاهلي الرياضي..

كما وجدت رموز الحركة صعوبة الاستمرار في الوظيفة الحكومية.. فقد كان مطلوب من السيد جاسم القطامي تفريق المتظاهرين باستمرار بصفته مديراً للشرطة.. اي كان مطلوب منه ضرب المعارضة وهو من رؤوسها.. فاضطر الى الاستقالة وهياً له زملاؤه منصباً جديداً وهو مدير شركة الكويت للسينما وهي شركة مساهمة.. كما تفرغ الدكتور الخطيب لعياداته الخاصة الكائنة في شارع الجهراء بالصالحية وترك وظيفته في المستشفى الاميري.

• الرياضة في غيبة الاندية

لقد سلمت السلطة مهمة الرياضة لجهة تتحكم في توجهاتها وهي دائرة المعارف.. فقد تسلمت مدارس الكويت مهمة تحريك النشاط الرياضي.. وانتقل التشجيع من الاندية الى المدارس.. وبرزت فرق المدارس المتوسطة في دوري مدارس الكويت وفي سداسيات مدرسة الشامية.. وتألفت فرق مدارس الشامية والصديق وصلاح الدين وحولي والعمرية.. وتألفت مجموعة من اللاعبين كجاسم الحميضي وجاسم العمر واحمد البصري والنكري ويوسف سميط والمسعود وادريس وعلي الشطي من مدرسة الشامية.. وكالدولة والعصفور وورشان والعميري وفيصل مطر من المدارس الاخرى..

وكان ابرز ضيوف هذا المهرجان مذيع «صوت العرب» المشهور احمد سعيد.. واتذكر ان وجود احمد سعيد كان عاملاً مهماً في تدفق الجماهير الكويتية لحضور المهرجان.. فقد كان صوت احمد سعيد يدوي في كل بيت فيه مذيع.. وكنت قديماً اتابع المسلسلات الاذاعية التي تبثها اذاعة القاهرة مثل «اساور» و «الثعلب» و «ابو خنجر» وغيرها وكان في هذا الوقت يبدأ برنامج احمد سعيد في اذاعة «صوت العرب» ليذيع «اكاذيب تكشفها حقائق» أو كما كان يدعي!! وكان والدي - رحمه الله وهو من رجال البحر ومن الاميين - لا يقبل إلا بسماع احمد سعيد.. لذلك انطبع في ذهني صوت احمد سعيد ودفعني ذلك لان انطلق مع الحافلات التي كانت تقل الجماهير من نادي الجزيرة و نادي الاهلي الكائنين في حيناً «فريج برزان» لاشاهد احمد سعيد في مدرجات ثانوية الشويخ.

وما زلت اتذكر هتافات الجماهير بحياة عبدالناصر والقومية العربية عندما دخل احمد سعيد من الجانب الايمن للمدرج.. لقد كشف هذا المهرجان مهارة القوميين في استغلال الحركة الرياضية وقدرتهم على التأثير السياسي على الجماهير الكروية.. وانزعجت السلطات من الشعارات التي انطلقت من هذا المهرجان وشعرت انها ستكون مصدر قلق لها، لذا اصدر رئيس دائرة الامن العام الشيخ عبدالله المبارك امراً لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل لتصدر قراراً باغلاق الاندية الرياضية في ٢٣ فبراير ١٩٥٩.

• آثار القرار السياسية

لقد كان لقرار ٢٣ فبراير وقعاً مؤلماً على حركة القوميين العرب يشابه وقع الامر الاميري الصادر عام ٧٦ بتعطيل الحياة

بتأسيس اول ناد رياضي كويتي وهو النادي الاهلي الكويتي والذي اسندت فيه الرياضة الشرفية للشيخ عبدالله المبارك والذي ضم في هيئته الادارية السادة المحترمين يوسف براهيم الغانم والدكتور احمد الخطيب ويعقوب الحمد والاخيران كانت مهمتهما الاشراف على اللجنة الثقافية بالنادي.. كما ساهم القوميون العرب بتأسيس اللجنة الاولمبية الكويتية في ٢٩ سبتمبر ١٩٥٧ وترأس اول مجالس ادارتها السيد جاسم القطامي مدير الشرطة في الامن العام. ثم تم تأسيس نادي الجزيرة عام ١٩٥٣ تحت اسم «اسد الجزيرة» وتلاه بعد ذلك نادي النهضة ثم نادي الخليج ثم نادي التعاون.

والحقيقة التي يجب ان نقال ان حركة القوميين العرب ساهمت بشكل جدي وفعال في تنمية الحركة الرياضية في الكويت.. اذ ان معظم رموزها كانت تنصدر قيادة الحركة الرياضية.. وهذا امر طبيعي لحركة تعتبر الوسط الرياضي احد مجالات حركتها المهمة.

• الثمرة

لقد دخلت حركة القوميين العرب مجال الرياضة لتستثمره لصالح اغراضها السياسية.. وكان كل شيء يساعدها على ذلك.. المناخ السياسي العربي الذي كان يموج بالفكر الناصري المتطابقة آنذاك مع افكار القوميين العرب.. حادثة الكويتيين بالتجربة السياسية وارتفاع نسبة الامية فيهم وخاصة الامية السياسية.

ولقد توجت هذه الحركة نشاطها في الحركة الرياضية بدعوة الهيئات الشعبية لتنظيم مهرجان خطابي بمناسبة ذكرى مرور عام على الوحدة بين مصر وسورية وذلك على مدرجات ثانوية الشويخ الرياضية.

● وعادت الاندية من جديد

ان فترة الستينات تعتبر فترة التغيرات الاساسية في مظهر الدولة والمجتمع.. فقد برزت مستجدات جديدة ساهمت في عودة الحركة الرياضية الى الاندية.. ففي الستينات حدث الآتي

○ نالت الكويت استقلالها الرسمي من بريطانيا

○ دخلت الكويت المجتمع العربي والدولي من خلال جامعة الدول العربية وهيئة الامم المتحدة

○ تفاقم ازمة عبدالكريم قاسم حاكم العراق السابق والذي كان يطالب بضم الكويت الى العراق الشقيق

○ بدأت الكويت حياتها الدستورية والتي جلبت معها مجلس امة منتخب ليشترك السلطة الفعلية

○ بدأ الكويتيون يتلمسون آثار الرفاه المادي الذي جلبه النفط

○ تدفقت الاسر الكويتية بشكل جماعي خارج سور الكويت القديمة

○ نشأة اقلية الوافدين في الكويت

○ رحيل رئيس الامن العام نهائياً من الكويت بعد خلاف مع امير البلاد الراحل

لقد اجتمعت هذه المستجدات لتدفع قرار السماح لاعادة افتتاح الاندية الرياضية وجمعيات النفع العام.. ففي ضوء تلك المستجدات قامت مجموعة مكونة من السادة المحترمين خضير المشعان وفهد عبدالعزيز المرزوق وخالد الحمد وبدر المقهوي وحامد عبدالسلام شعيب بمقابلة

رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ صباح الاحمد وشرحوا له واقع الحياة الرياضية في الكويت وماألت اليه..

والحاجة الضرورية لاعادة الاندية رسمياً.. وقد كان الحوار يدور حول الاستغلال السياسي للاندية الرياضية وطبيعة هذا الاستغلال على ضوء المرحلة السابقة.. لم يرفض الشيخ صباح الاحمد الطلب ولكن قيده بشرطين اساسيين.

○ عدم استغلال الاندية للاغراض السياسية وكان يعني تجربة القوميين العرب.

○ على ان تعود الاندية الرياضية وجمعيات النفع العام باسماء جديدة وفكر جديد.



● السيد جاسم القطامي رئيس اللجنة الاولمبية

وهكذا عادت الاندية الرياضية ومعها جمعيات النفع العام بأسماء جديدة... فقد اشهر اسم نادي العربي في نهاية عام ١٩٦٢ وبعده بستة اشهر تقريباً اشهر اسم نادي القادسية ثم نادي الكويت وتوالت الاندية الاخرى من بعد..

كما عادت جمعيات النفع العام الى الظهور فقد عاد النادي الثقافي القومي تحت اسم نادي الاستقلال وعادت جمعية الارشاد الاسلامي تحت اسم جمعية الاصلاح الاجتماعي.

● الرياضة بدون سياسة

كان الوفد الذي قابل رئيس دائرة الشؤون الاجتماعية وفداً رياضياً بحتاً.. ولقد جاء من اجل الحركة الرياضية ولم يكن في ذهنه القضية السياسية.. لذا كانت عودة

الاندية الرياضية من اجل الحركة الرياضية فقط.. اما بالنسبة للفئات السياسية..

فحركة القوميين العرب انشغلت تماما بالمستجدات السياسية الجديدة سالفه الذكر.. فقد هيأت هذه المستجدات مناخاً

سياسياً جديداً يغنيها عن الوسط الرياضي.. لقد دخل القوميون المجلس التأسيسي للمشاركة في وضع الدستور.. كما نجحوا في

دخول اول مجلس امة كويتي.. لم يكن للقوميين الطاقة للعمل داخل الوسط الرياضي.. لقد دخلوا بكل ثقلهم في العمل

النيابي والعمل الطلابي والعمل العمالي وهي الاجواء الاكثر ملائمة لدعوتهم..

اما الحركة الاسلامية، فقد كانت تشهد انحساراً رهيباً بين الجماهير في تلك الفترة.. ويعود ذلك الى الضربات المتلاحقة التي

كالتها لها الانظمة العسكرية الجديدة... ويعود ذلك الى قوة الاعلام الناصري الذي ركز حربه على الحركة الاسلامية وخاصة بعد تبنيه خط «الاشتراكية العلمية»... لم يكن للحركة الاسلامية ان تكون بديلاً او شريكاً في الواقع الجديد.

● لا فكاك من السياسة

بعد فترة من الزمان.. وخاصة بعد عام ١٩٦٧ العام الذي زورت فيه انتخابات مجلس الامة لاقصاء القوميين العرب من المجلس.. بدأت السياسة تعود الى الاندية..

فقد بدا واضحاً ان النادي العربي موضع تمركز الطائفة الكويتية الشيعية مع بعض عائلات حي «شرق».. كما كان واضحاً ان نادي الكويت هو موضع تمركز المعارضة التقليدية الممتثلة في طبقة التجار

مع بعض عائلات حي «قبلة».. اما نادي القادسية فقد بدأ يجذب القوميين العرب خاصة وأن القوميين العرب كانوا يرون بأزمة ممتثلة بالاتي:

● انشقاق داخل صفوف الحركة بعد تبني الخط الماركسي صراحة وعلناً والتخلي عن القومية العربية والذي انعكس على صفوفها في الداخل..

● هزيمة ١٩٦٧ والتي قلصت من جماهيرية الحركة وخيبت آمال الناس بالناصرية.

● غياب رموز الحركة عن العمل النيابي الذي ركزوا جهودهم فيه.

لقد تحول اليسار الكويتي الجديد «القوميين العرب سابقاً» الى نادي القادسية لأنه يقع بجوار نادي الاستقلال نسبياً.. ويشمل المنطقة الانتخابية لقائمته.. وبدأ

اليسار الكويتي الجديد يكتشف الثروة الانتخابية من المواطنين والتي تتمحور حول الكرة.. لقد شعرت الحكومة الكويتية

بخطورة استغلال الرياضة للسياسة وكان في ذهنها تجربة الخمسينات فأخذت تتدارك الامر.

وفي الحلقة القادمة ان شاء الله نتابع الموضوع وتطوراته في السبعينات حتى مدخل هذا العقد والله الموفق.

اسماعيل الشطي

جلسات مجلس الأمة

جلسة يوم الثلاثاء ٤ ربيع ثان

عام ١٤٠٣هـ - الموافق ١٨ يناير

عام ١٩٨٣م



• النائب احمد السعدون..
والمختارون.



• وزير العدل.. والمعسرون.



• عيسى الشاهين..نزع الربا.

• الأسهم والاشاعات

قال النائب الدكتور ناصر صرخوه ان المعلومات التي اوردتها الحكومة في بيانها عن سوق الاسهم تعتبر قديمة لا تنفع المجلس. وان هناك اشاعة في المجتمع مفادها ان هناك محاباة عند هيئة التحكيم، ورد عليه وزير المالية السيد الحمد قائلا ان التقرير المطلوب والمقدم الى المجلس الموقر يوضح المعلومات الاساسية التي تختص بتحديد حجم المشكلة من حيث عدد الشيكات والمبالغ وعدد الأشخاص وحجم التشابك فيما بين الشيكات وعلاقة الشيكات مع بعضها وهذه هي الجداول الاساسية... اما فيما يتعلق بالاشاعة فانه لا يجوز ان يبني المجلس تصورات في مثل هذه المشكلة على ما يذكر من الاشاعات واعترض الوزير على ان يكون هناك محاباة في اعمال الهيئة. وعقب وزير العدل على النقاش قائلا ان الذين تمت احالتهم الى النيابة العامة من المعسرین... حتى وقت انعقاد الجلسة بلغ ٣٦ معسرا.

• تأجيل مناقشة المادة ٢٠٦

طلبت الحكومة من المجلس تأجيل مناقشة تقرير اللجنة التشريعية بشأن مشروع قانون من بعض النواب لتعديل المادة ٢٠٦ من قانون الجزاء «خمور السفارات» وقد وافق المجلس على طلب التأجيل لمدة اسبوعين شريطة ان يعطى الموضوع الاولوية على الجدول.

• قانون المختارين ومزايدات الحكومة

انتقل المجلس بعد ذلك الى مناقشة التقرير المقدم من اللجنة الداخلية بشأن مشروع القانون لتعديل بعض احكام قانون المختارين لتنظيم زيادة رواتبهم بواقع ٢٠ دينارا كل عام، حيث قال النائب السعدون ان الاخوة المختارين لم ترتفع رواتبهم منذ عام ١٩٧٧ وعندما تقدم المجلس بالمشروع لزيادة الرواتب بادرت

الحكومة بزيادة رواتب المختارين وكثير من الامور لا تبدأ الحكومة فيها الا عند وجود مبادرات برلمانية. وعند تقديمها تبدأ الحكومة بالاعتراض... ثم عرض المشروع على المجلس حيث وافق عليه من حيث المبدأ.

• إلغاء «فوائد التأمينات» الربوية

ثم انتقل المجلس الى تقرير لجنة الشئون التشريعية حول تعديل بعض احكام قانون التأمينات الاجتماعية لاعفاء الفائدة التي تقرضها المؤسسة على المبالغ المصروفة لمن يرغب في العودة الى الوظيفة، وقد صرح النائب عيسى الشاهين رئيس اللجنة التشريعية بان هذا المشروع يهدف الى نزع الربا من معاملات مؤسسة التأمينات الاجتماعية وخاصة تلك المعاملات المتعلقة ببرد مكافاة التقاعد وأن تطبيق هذا المشروع يعتبر خطوة اخرى في سبيل التطبيق التدريجي للشريعة الاسلامية في البلد، وأكد بعض النواب بعد ذلك على ضرورة تطهير اعمال المؤسسة من المعاملات الربوية، وعند التصويت وافق المجلس على المشروع.

• اتفاقية فرنسا

ثم انتقل المجلس لمناقشة تقرير اللجنة الخارجية حول اتفاقية التعاون مع فرنسا وطلبت الحكومة من المجلس تأجيل الموضوع لمدة اسبوعين بسبب سفر وزير المالية يوم الاثنين الى باريس لمناقشة الاتفاقية، ووافق المجلس على التأجيل.

• زراعة الكلى

ثم بدأ المجلس مناقشة تقرير لجنة الشئون الصحية عن مشروع قانون الحكومة بشأن زراعة الكلى. وتحدث النواب عن مدى شرعية هذا العمل وتبين ان هذا الامر قد عرض على وزارة الاوقاف حيث اصدرت فتوى باجازته وقد ارفقت هذه الفتوى مع التقرير المقدم من اللجنة.

وبعد مناقشة الموضوع أعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لاستكمال مناقشة تقرير لجنة برنامج الحكومة على أن تكون مداولة التالية لمشروع قانون الكلى في جلسة الثلاثاء المقبل.

• ملاحظات عامة

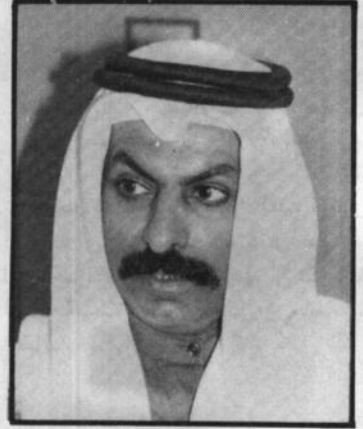
• الاشاعة التي تعرض لذكرها النائب د. صرخوه والتي تتعلق بقضية محاباة هيئة التحكيم نتمنى أن لا تكتفي الحكومة بالتصدي لها بتلك العبارات التزيهية على لسان الوزير. ولكن نرجو ان تتابع الحكومة مصدر هذه الاشاعة والاسباب الكامنة وراء صدورها وأن تتقصى الحقيقة لان مثل هذه الاشاعات اذا انتشرت بكثرة فانها تسبب ازعاجا للمواطنين من جهة.. ولهيئة التحكيم من جهة اخرى.

• سياسة «سحب البساط» التي اتبعتها الحكومة في قضية رواتب المختارين وفي قضايا اخرى سبقتها قد تعطي انطباعا للمواطن بان السلطة التنفيذية تقف موقف المنافس والند للسلطة التشريعية وهذا يخالف الموقف المعلن للحكومة بأنها تسعى الى التعاون البناء مع السلطة التشريعية. نتمنى على السلطة التنفيذية ان تكون خدماتها للمواطنين متناسقة مع جهود السلطة التشريعية لا أن تتبع سياسة المزايدات على جهود الاخوة النواب.

• شكرا لاجراء مجلس الأمة ولاعضاء الحكومة على موقفهم الجاد تجاه اسلمة القوانين في البلد والذي قد تمثل في تعديل بعض احكام قانون التأمينات الاجتماعية التي تخالف الشريعة الاسلامية في تعاملها الربوي. ونرجو ان تكون خطوة نحو تعديل المادة الثانية من الدستور.. ذلك هو المطلب الشعبي الكبير.

تقرير

حول ندوة العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي



كتب عبدالله فهد النفيسي:

عقدت في الكويت ندوة هامة للغاية ما بين ١٥ - ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٣ في فندق شيراتون تحت اشراف المعهد العربي للتخطيط بالكويت ومركز دراسات الوحدة العربية في بيروت موضوعها «العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي». وقد شارك في الاسهام بالندوة بحثاً وتعقيباً وتعليقاً لفييف كبير من المهتمين بشؤون أقطار الخليج العربي وللأهمية نذكر أسماءهم: د. ابراهيم سعد الدين - منتدى العالم الثالث في القاهرة، أحمد بهاء الدين - محرر في جريدة الاهرام، د. احمد سليم خليل -

خبير التخطيط الزراعي في المعهد العربي للتخطيط، د. أحمد النعمة من قطر، د. أحمد مراد، مدير الدراسات في مركز الوحدة العربية، د. أسعد عبد الرحمن - قسم العلوم السياسية جامعة الكويت، د. اسماعيل سراج الدين من جامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة، د. باسم سرحان من المعهد العربي للتخطيط، باقر النجار من قسم الاجتماع جامعة درهام في المملكة المتحدة، د. جاسم فرحان المعهد العربي للتخطيط، جاسم عبد العزيز القطامي عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. جهينة سلطان العيسى قسم الاجتماع جامعة قطر، د. جودة عبد الخالق كلية الاقتصاد جامعة القاهرة، د. جورج قصيفي من الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا، د. حسام مندور - المعهد العربي للتخطيط، د. حسن حمود قسم الاجتماع جامعة الكويت، د. حيدر ابراهيم قسم الاجتماع جامعة الامارات، خضر القبندي وزارة التخطيط، خلف احمد خلف مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول

العمال العرب، محمد صالح الكواري - قطر، محمد عبيد غباش - الامارات، د. محمد العوض جلال الدين المعهد العربي للتخطيط، د. محمد الرميحي - مجلة العربي رئيس التحرير، د. محمود السيد محجوب المعهد العربي للتخطيط، د. مرفت بدوي الصندوق العربي للانماء، د. مصطفى خوجلي جامعة الكويت، د. مكرم صادر - مركز دراسات الشرق الاوسط المعاصر، د. نادر فرجاني جامعة اوكسفورد، د. نعيم الشربيني البنك الدولي، د. نوال صقر وزارة القوى العاملة، الهادي الغزي جامعة الدول العربية، هاني الهندي عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. وليد مبارك قسم العلوم السياسية - جامعة الكويت، د. نادر فرجاني.

تلخيص عام للندوة:

وبعد أن استمرت الندوة أربعة أيام كاملة ألقى فيها عدة أبحاث وتعقيبات قدم د. نادر فرجاني تلخيصاً عاماً للندوة التي لسبب او لآخر قد أحاطتها الصحافة اليومية المحلية بسياج مخيف من التعتيم والى القارئ التلخيص العام:

نأتي الى ختام ندوة «العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي» بعد أربعة أيام قدم الينا خلالها اربع عشرة دراسة تعرضت لشتى جوانب الموضوع وأغنيت بخمسة وثلاثين تعقيباً، كما دار النقاش العام حولها في الجلسات لأكثر من عشر ساعات.

ولئن كان من جامع بيننا طوال هذه الفترة، فيقيني أنه كان الحرص الشديد على بلدان العرب المطلة على الخليج، والرغبة الأكيدة في ضمان ازدهارها وصولاً الى التقدم في الوطن كله. كان هذا همنا، وان اختلفت الاجتهادات. وعلينا أن نتذكر أن للمجتهد أجراً وان لم يصب. لقد بدأ التخطيط لهذه الندوة من فرضية أن

العربية الخليجية، د. خليل الطيار مركز البحوث والمعلومات في بغداد، د. خير الدين حسيب المدير العام لمركز دراسات الوحدة العربية، د. دارم البصام المعهد العربي للتخطيط، د. روبرت مايزو من جامعة اوكسفورد، د. رياض طباره برنامج الأمم المتحدة للتنمية، د. سعاد الصباح جامعة ساري المملكة المتحدة، د. سعد الدين ابراهيم الجامعة الاميريكية في القاهرة، د. سليم نصر مركز الدراسات والأبحاث عن الشرق الاوسط المعاصر، سليمان المطوع شركة نفط الكويت، د. شملان العيسى قسم العلوم السياسية جامعة الكويت، د. عبد الرحمن الحبيب قسم الاقتصاد جامعة الكويت، عبد الرحمن الدرهم وزارة العمل قطر، عبد الرزاق الفارس جامعة الامارات، د. عبد الفتاح ناصف معهد التخطيط القومي القاهرة، د. عبدالله النفيسي قسم السياسة جامعة الامارات، عبدالله محمد علي مدير المعهد العربي للتخطيط، عبدالله التنباري عضو مجلس ادارة الجمعية الاقتصادية الكويتية، د. عبد الملك التميمي جامعة الكويت، عبد المحسن حسن قطان عضو مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية، د. عبد المؤمن العليبي الصندوق العربي للانماء - الكويت، د. عبد الوهاب رشيد المعهد العربي للتخطيط، عبيد المطيري الاتحاد العام لعمال الكويت، د. عزيزة حلمي الصندوق العربي للانماء، د. علي ابو القاسم المعهد العربي للتخطيط، علي العوني منظمة العمل العربية، علي الكندري الاتحاد العام لعمال الكويت، علي الموسى الكويت، فهمي هويدى مجلة العربي، د. فيصل السالم مندوب الكويت في اليونيسكو، فيصل مدوه مجلس التعاون لدول الخليج، د. مجيد سعيد المعهد العربي للتخطيط، محسن خليل مركز البحوث والمعلومات ببغداد، محمد الأمين فارس منظمة العمل العربية، محمد شريف داود الاتحاد الدولي لنقابات

• الآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للعمالة الأجنبية

• لماذا تواجد الأجانب خاصة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي؟

• أسباب وعوامل:

فلماذا اذن انتشرت العمالة الأجنبية في الخليج العربي؟ لقد قدم العديد من الأسباب في أبحاث ومناقشات الندوة. فهناك التواجد التاريخي للأسويين من شبه القارة الهندية في بعض مناطق الخليج وما ترتب من روابط تقليدية. وهناك الخلل الهيكلي في سوق العمل والذي نشأ عن الانفاق العام المتضجر. وهناك منظم القطاع الخاص، المعفى من تحمل التكلفة الاجتماعية التي تترتب على قرارات الاستخدام التي يتخذها، والذي يفضل في سعيه لتحقيق أقصى ربح ممكن، تشغيل عمالة أسيوية أقل أجراً وأكثر طاعة، وتبني فن انتاجي كثيف العمالة. وهناك مضاعف العمالة الأجنبية ذو الأوجه المتعددة. وهناك سمات قيم الانتكالية والترفع التي تنامت استجابة لبعض التوظيفات الاجتماعية لعائدات النفط في صورة ريع. وهناك تأثير النمط الاستهلاكي الترفي والمباهاة الاجتماعية في استخدام العمالة في مجال الخدمة الشخصية. والاستخدام المبدد لسلفة رخيصة وهي العمل المأجور. وهناك قصور سوق العمل العربي عن توفير حاجات بلدان الخليج من العمالة اما لعدم توفر الكفاءات المطلوبة او لغياب آلية فعالة لتيسير تبادل الأيدي العاملة. ويمكن القول أنه قد سادت قناعة بأن هذه العوامل كلها تتضافر في شبكة سببية تنهض أساساً لتفسير ظاهرة انتشار العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي بحيث يصعب فصل واحد منها نرجع له الظاهرة برمتها. ولكن البحث المعمق للطائر (الاجتماعي - الاقتصادي) لانتشار العمالة الأجنبية في الخليج العربي يمكن أن يؤدي الى وضع أولويات تمكننا من تحديد نقاط اقتحام ناجعة في العمل على الحد من العمالة الأجنبية. ولا شك أن للعمل المجتمعي، القائم بالأساس على السياسات الحكومية، دوراً حاسماً في هذا المجال.

• ظروف العمل والمعيشة:

ومن مزايا ندوتنا هذه أنها تطرقت لظروف عمل ومعيشة العمال الأجانب في أقطار الخليج العربي. ورغم مصاعب التوثيق والتدليل، فإن هذه الظروف، باختصار، قاسية بالنسبة للعمالة الأسيوية التقليدية، سواء من حيث شروط التعاقد والتزام صاحب العمل بها، أو من حيث الأجر وساعات وعلاقات العمل ومكانه، أو من حيث طبيعة السكن وخصائصه أو التحاق

• هوية الوافدين:

ورغم ضعف قاعدة المعلومات فإنه يمكن توضيح حجم خصائص العمالة الأجنبية في الخليج بصورة تقريبية. فيقدر أن قرابة مليون ونصف عامل وافد كانوا يشكلون زهاء نصف قوة العمل في أقطار الخليج العربي في منتصف السبعينات. كما تراوحت نسبة المواطنين في قوة العمل من حد أدنى حول ١٥ بالمائة في قطر ودولة الامارات الى حوالي الثلثين في السعودية. وكان أكثر من ثلث هؤلاء الوافدين غير العرب. وقد ترتب على هذا أن تواجد الوافدين، والأجانب خاصة في كل قطاعات النشاط الاقتصادي وان تركزوا في قطاعات التشييد والخدمات كما لم يخل القطاع الحكومي من عمالة وافدة، وحتى أجنبية كبيرة الوزن النسبي، وبين الأجانب مثل الوافدون من شبه القارة الهندية حوالي الثلثين. كما تواجدت أقلية من أوروبا الغربية وأمريكا. وانقسمت الأقطار الخليجية بين صنفين، يغلب في القوة العاملة الوافدة في أولهما مواطنون عرب مثل الكويت والسعودية، بينما اعتمدت باقي الأقطار على عمالة أجنبية. وتتسم العمالة الوافدة، خاصة الأجنبية، بازدياد نسبة الذكور في سن العمل بها، إذ أنها، بالأساس، قوة عمل غير مستقرة. وترتب على وجود العمالة الوافدة، ومعولها، ان وصلت نسبة الوافدين من سكان الأقطار العربية الخليجية الى حوالي الربع، وتراوحت هذه النسبة بين الثلثين في قطر والامارات الى أقل من الخمس في السعودية والبحرين.

وتدل مؤشرات السنوات الأخيرة على تزايد نسبة الوافدين في كل من قوة العمل والسكان في جميع الأقطار العربية الخليجية، وعلى زيادة نصيب غير العرب حتى في البلدان التي اشتهرت بتغليب العمالة العربية، كذلك نشأ، وتدعم، منذ منتصف السبعينات تيار هجرة جديد من شرق آسيا ارتبط بصيغة «مجمعات العمل» في تنفيذ المشروعات الكبرى، وتزايدت مساهمته باضطراد في قوة العمل الأجنبية.

لقد استفحل تواجد العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي رغم وجود شروط تفضيلية للعمال العرب على الأجانب في قوانين العمل ببعضها على الأقل، ورغم السيطرة الشديدة التي تفرضها السلطات الحكومية على حركة القوى العاملة الوافدة إليها.

خصائص العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي تثير اشكاليات تتعلق بأثارها على البناء الاجتماعي - الاقتصادي واحتمالات التنمية في الخليج العربي، مما يوجب دراستها بعمق من منظور قومي. وقد ركزت أبحاث الندوة ومناقشاتها على البلدان الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقد أسفرت دراسات الندوة ومناقشاتنا، في تقديري، عن حقائق ثلاث جوهرية.

الأولى: ان العمالة الأجنبية في بلدان الخليج العربي ظاهرة مركبة تمتد جذورها، أسباباً واثاراً، الى كافة أبعاد هذه المجتمعات. فالعمالة الأجنبية لا توجد في فراغ، وإنما نشأت في رحم الاقتصاد - السياسي للمنطقة في فصله الداخلي وعلاقاته العربية وارتباطاته الدولية. كما أنها ما فتئت تؤثر في الوضعية الاقتصادية - السياسية لأقطار الخليج العربي وتتأثر بها في تفاعل جدي مما يكاد ينشئ للعمالة الأجنبية آلية مجتمعية تلقائية.

الثانية: ان التلاحم الوثيق لمشكلة العمالة الأجنبية مع النسيج الاجتماعي - الاقتصادي لبلدان الخليج العربي يرجع حلها النهائي الى الأطار الشامل نفسه. ولكن توجد على الطريق الى هذا الحل علامات كثيرة ربما كان أولها في المجال الفكري هو التعرف الدقيق على أبعاد المشكلة بأسلوب علمي رصين، ونشر الوعي الجاد بها من منطلق الالتزام بالتقدم والوحدة في الوطن العربي.

الثالثة: ان معرفتنا بظاهرة العمالة الأجنبية في كليتها قاصرة عن متطلبات العمل الفكري اللازم لمجابهتها. ويعود هذا الى عدم توافر الاحصاءات عن النواحي المختلفة لقوة العمل والسكان وارتباطاتها الاجتماعية - الاقتصادية من ناحية، والى قرب الغياب التام للبحث الميداني المضبوط في نواحي الظاهرة التي لا تغطيها عادة بيانات الأجهزة الاحصائية. ومن أسف ان الاتجاه هو حتى لتضيق نشر ما يجمع من بيانات احصائية وهو بالأساس قليل، وللد من البحث الميداني.

ومن الصعوبات التي واجهها المعهد العربي للتخطيط في اعداد «ملف المعلومات» لهذه الندوة دليل على هذا. وفي تقديري أنه لم يصدر عن المشاركين بالندوة مطلب أكثر إلحاحاً من جمع ونشر البيانات الضرورية للدراسة المتعمقة لظاهرة العمالة الأجنبية في الخليج العربي، وتشجيع القيام بالدراسات الميدانية المصممة لاجلاء الغموض عن دقائقها.

العائلات بذويها، أو التمتع بالخدمات العامة، ومدى التكيف الاجتماعي المتاح. كذلك أشير الى ارتفاع معدل الاصابات المهنية ووقوع الأمراض العصبية والنفسية بين العمال الأجانب. ومجمل هذه الأوضاع ممارسة المجتمعات العربية الخليجية لنوع من العزل الاجتماعي في ظروف معيشة وعمل متدنية مما يولد إحسلساً بالاعترا ب والقهر الاجتماعي عند فئات عريضة من العمال الأجانب.

● آثار على البناء الاجتماعي والاقتصادي:

وقد استأثرت معالجة آثار العمالة الأجنبية على البناء الاجتماعي - الاقتصادي لبلدان الخليج العربي باهتمام خاص في الندوة. وبداية فانه لا يجب اختزال الوافدين الى مجرد باحثين عن المال. فهم بشر لهم طموحاتهم، وقدرة على تحمل المشاق، هي في النهاية محدودة واضافة الى ظروف العمل والمعيشة السابق الاشارة اليها يتعرض العمال الأجانب لعمليات استغلال ومعاملة تفرقية تنشئ تضارباً في المصالح الأساسية بينهم وبين المواطنين خاصة أصحاب الأعمال. وهذا التضارب يمكن ان يطفو الى السطح بأشكال من السلوك الانحرافي، كما انه يؤكد الشعور باعترا ب العامل الأجنبي ويزيد من احتمال تبلور صراع اجتماعي مازال حتى الآن كامناً، وان كان يقلل من فرص تبلوره حالة عدم الاستقرار التي يشعر بها العامل الأجنبي، ولو طال مدة بقائه. ولكن الأمر لا يخلو من وجود بعض المتغيرات التي قد تنشط حركة الصراع الاجتماعي.

ولعل من أهم الاستخلاصات التي توصلت اليها الندوة هي أن تكريس الاستغلال والتفرقة في أي مجتمع يضر بكل طرقي الممارسة. والتخوف أن تتمسك هذه الأوضاع في تشكيل اجتماعي من طبقة من المواطنين، لها نسقتها التفرقي الخاص، ولكن تعزل عنها طبقة البروليتاريا الوافدة، ومن ثم تعزل نفسها، خاصة اذا كبرت الفئة الوافدة لتشكّل الأغلبية. وهذا التكوين الاجتماعي يفتي عن البروليتاريا الوافدة، بدرجات متفاوتة، صفة الانتماء، ويهدر امكانية ائتلاف مكوناته في مشروع تنموي حق. كذلك نوقشت آثار العمالة الأجنبية على الأسرة العربية وبخاصة في التنشئة الاجتماعية، حيث انتشر استخدام الرقيات الأجانب اللواتي يعتمد عليهن بشكل رئيسي في تربية النشء. ونظراً للخلفية الثقافية وتدني المستوى الاجتماعي لغالبية الرقيات، فان تأثيرهم على

لغة الطفل والعادات والقيم الاجتماعية يعد سالباً. ولكن تفتي عمالة الخدمة الشخصية في بلدان الخليج العربي له ايضاً مضار تتصل بتهميش أدوار أفراد الأسرة، خاصة ربة البيت، ونشر قيم الانتكال والتعالي.

آثار على الثقافة:

وتدارست الندوة بعض آثار انتشار العمالة الأجنبية على الثقافة العربية من حيث تهجين اللغة العربية بكلمات أجنبية، وتداعي التركيب اللغوي السليم باستباحة التعامل بها، وتدعيم قيم اجتماعية سلبية. وقد ظهر من المناقشات أن التأثير الملاحظ على الثقافة العربية، وخطورته، يعودان الى وهن الثقافة العربية في الآونة الحاضرة. كما يجب مراعاة أن العمال الأجانب يحملون الى منطقة الخليج العربي ثقافة هامشية لا يخشى منها إلا في حال غلبة العمالة والمكونات السكانية الأجنبية، وهذا، للأسف، حدث في بعض أقطار الخليج العربي. وفي النهاية، تأكدت الاشارة الى أن الثقافة الغالبة والتي تشكل التهديد الحقيقي للحضارة العربية، والأسبوية الوافدة، على حد سواء، هي الثقافة الغربية.

● تجربة متميزة:

ولا شك أن للعراق تجربة متميزة في هجرة القوى العاملة ذات دلالة بموضوع الندوة. والخاصية الأساسية لهذه التجربة هي تحرير هجرة العرب والتقييد من هجرة غيرهم، إلا في أضيق الحدود. فالقوانين السائدة تعامل العربي الوافد كالمواطن العراقي بل وتقدم له بعض الميزات. وقد اجذبت العراق نتيجة لذلك عدداً كبيراً من المصريين تراوحت تقديراته بين أقل من المليون الى ثلاثة ملايين. والاستخلاص الواضح هنا هو ان توجه السلطة له تأثير كبير على تركيبة العمالة الوافدة حسب الجنسية. ويمكن القول أن تقييم المصادر العراقية للهجرة المصرية هو ايجابي عموماً. ولكن هناك تساؤلات كثيرة تدور وتشور حول مدى توافر الهجرة المصرية الى العراق مع حاجة برامج الانماء من ناحية وحول العائد المترتب للعمالة المصرية المهاجرة من ناحية أخرى. ولكن، مرة أخرى، لا تتوفر أي معلومات شافية عن التجربة العراقية.

● حلول:

وقد قاربت مداوات الندوة حل مشكلة

العمالة الأجنبية في اطار توجه التنموي العام. وقد سادت قناعة بأن تنمية حق لا يمكن أن تقوم في الخليج العربي، في الأجل الطويل، إلا في اطار تكامل عربي. ولكن المحاور العملية للحد من الاعتماد على العمالة الأجنبية تتمثل أولاً في التقليل من الطلب الكلي على العمالة الوافدة بالعمل على تخفيض معدل النمو الاقتصادي وطبيعته ونوعية الفن الانتاجي المستخدم. وثانياً، في حث المواطنين على القيام بدور أكثر فعالية في العمل المنتج عن طريق تعديل نسق الحوافز المجتمعي في هذا الاتجاه، وتطوير نسق التعليم والتدريب. أما المحور الثالث فيتضمن العمل على إحلال عمالة عربية عوضاً عن قطاعات من العمالة الأجنبية تدريجياً.

ونأتي الى موضوع التعاون العربي في الحد من العمالة الأجنبية في أقطار الخليج العربي. وفيه نجد صعوبات جوهرية في سبيل تطوير مثل هذا التعاون ويعود هذا، من ناحية، الى ترددي العمل العربي المشترك كله، والى خصوصيات سوق العمل العربي من عجز في المهارات وضعف الأطر المؤسسية، قطرية وقومية. وكل هذه الأمور بحاجة لتغيير جوهري حتى يمكن قيام تعاون حقيقي بين الأقطار العربية للحد من العمالة الأجنبية في الخليج العربي. ومنتهى المراد في هذا الصدد هو تضافر جهود البلدان العربية في مشروع قومي لتطوير الطاقات البشرية العربية المطلوبة للتنمية العربية.

● خيط فكري:

لقد تخلل مناقشات الندوة خيط فكري قلق يقابل بين ما سمي بالتصور القومي، الذي يتخوف من غلبة العمالة والمكونات السكانية الأجنبية في مجتمعات الخليج العربية، وبين ما وصف بالتصور الاجتماعي الذي يدعو للتضامن بين المستضعفين في هذه المجتمعات. ولم يتبلور هذا الخيط الى موقف عليه اتفاق، الا أنه سادت قناعة بأن الموقف القومي التقدمي لا ينكر على انسان يساهم في العملية الانتاجية بمجتمع ما التمتع بالحقوق الانسانية والرعاية المجتمعية.

لا ريب أنه كان لهذه الندوة حصيلة فكرية متميزة فيما يتصل بقضية العمالة الأجنبية في ارتباطها بالبناء الاجتماعي - الاقتصادي في أقطار الخليج العربي، لقد تطورت المعالجة الموضوعية للقضية عن طريق النقاش الذي دار وازدادت معرفتنا بتبادل الآراء، والحاجة ماسة لاستمرار الدراسة والبحث الجاد.

شروع الإستغلال الإقتصادي في العالم الإسلامي

د. عبدالله فهد النفيسي

الاقتصادي الذي يمارسه الغرب في العالم الاسلامي من نهب للثروات وتصنيعها وإعادة تصديرها لنا على انها بضاعة غربية يبيعها علينا بالأسعار التي يحددها، فإن هذا الضرب من الاستغلال والسماح به وتغاضي المسلمين عنه ليس فقط أمراً يؤدي الى الأضرار بمصالح المسلمين وهو أمر محرم، بل انه أخطر من ذلك لأنه يرفع علامات الاستفهام حول مسألة الولاية وهي مسألة حسمها القرآن الكريم وسنة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. وهذا التحالف والتناصر الحاصل بين تلك الطبقة من أبناء جلدتنا والغرب الصليبي الحاقد أمر تحرمه الشريعة الاسلامية وسبق ان تداولت حوله الجماعة الاسلامية الاولى. فالقضية مبدئية من ناحية ووظيفية من ناحية اخرى.

يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم:

[يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء. بعضهم أولياء بعض. ومن يتولهم منكم فإنه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين]. (المائدة ٥١).

● والولاية هنا تعني التناصر والتحالف معهم ولا تتعلق بمعنى اتباعهم في دينهم. ولقد نزلت الآية لحسم قضية كانت ساخنة في أوساط الجماعة الاسلامية. فقد كان البعض من الجماعة الاسلامية بحكم ما كان واقعاً من تشابك المصالح والأواصر مع اليهود والنصارى يواصل صلات التحالف والتناصر معهم حتى نزلت الآية لتأمر بانتهاء وقطع الصلة التي كانت قائمة لأنها كانت تؤدي الى الأضرار بالجماعة الاسلامية. ان سماحة الاسلام مع أهل الكتاب شيء، واتخاذهم أولياء شيء آخر وهو الحاصل اليوم بين طبقة من أبناء جلدتنا والغرب الصليبي الحاقد. وهذا هو الذي أدى وما زال يؤدي الى أشكال كثيرة من التبعية السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية التي غرق فيها العالم الاسلامي وصار لقمه سائغة في فم الصليبية الحديثة المتمثلة بالغرب الحاقد. هذا التحالف والتناصر القائم بين الأطراف التي حددناها أعلاه هو الذي أفرز بدوره الاستغلال الاقتصادي الذي تتن منه جماهير المسلمين والذي القى بها في بحر من الجهل والمرض والجوع. وان بعض صوره هذه المليارات من أموال المسلمين والمودعة في مصارف الغرب و «المستثمرة»؟! في مؤسساته الاستراتيجية ومنها هيئات لتطوير الاسلحة العسكرية الغربية ومصارف لا تتردد في منح القروض لاسرائيل. فأين علماء الاسلام من هذه القضية

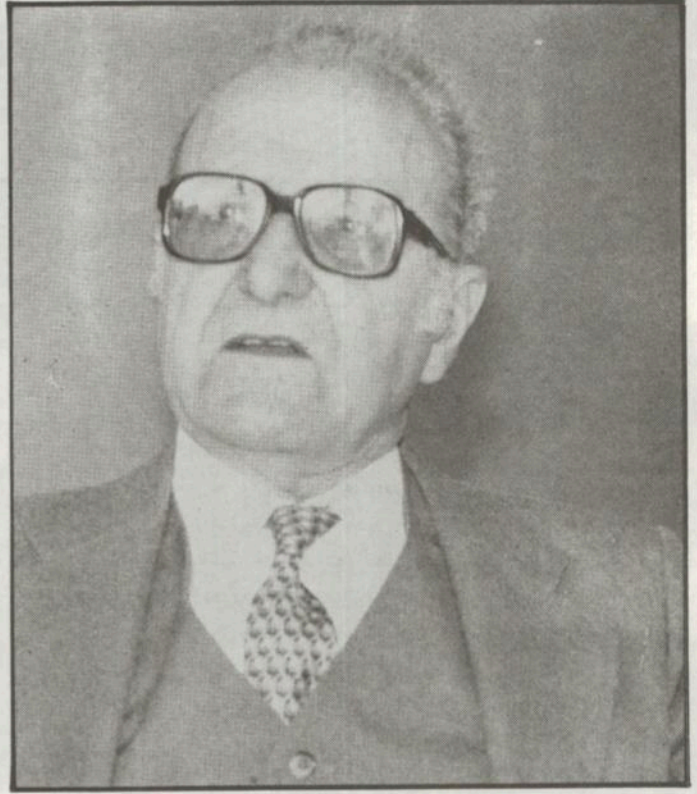
● من أخطر الآفات الاجتماعية التي تتعرض لها الامم هي آفة: سوء توزيع الثروة. فإذا استعرضنا واقع العالم الاسلامي اليوم لوجدنا ان هذه الآفة أخذت تنتهش في المجتمعات الاسلامية نهشاً وأفرزت بدورها قائمة من الانهيارات البنائية وبالأخص: الطغيان السياسي والتحلل الاجتماعي. فثمة ترابط وثيق بين اضلاع هذا المثلث الخطير، ولا يمكن للمسلمين ان يقضوا على واحد من هذه الاضلاع دون المباشرة في القضاء تماماً على الضلعين الباقين. ويتبدى سوء توزيع الثروة في العالم الاسلامي اليوم من خلال استئثار طبقة رقيقة من المجتمعات الاسلامية بالثروة وكافة ما تعنيه على الصعيد الاجتماعي والسياسي، بينما تتن جماهير وسواد الاسلام من الجوع والمرض والجهل والتخلف المهاري والعلمي والمعيشي.

هذا الواقع الذي تعيشه جماهير الاسلام لم ينشأ من عدم، بل تكون على مهل وبغفلة من هذه الأمة.

● ولسنا هنا في صد التشخيص الموسوعي لهذه القضية: سوء توزيع الثروة في العالم الاسلامي، حيث ان ذلك يتطلب بحوثاً مفصلة، غير أننا نستطيع ان نقرر هنا بأن من ضمن العوامل التي أدت لهذا الانهيار البنائي في الأمة الاسلامية ناتج من شيوع الاستغلال الاقتصادي فيها. فعلى طول وعرض العالم الاسلامي هناك طبقة من أبناء جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا، و يدينون بديننا، ويعيشون بيننا؛ هذه الطبقة تحالفت مع المؤسسات التجارية والاقتصادية الغربية العملاقة لنهب ثروات العالم الاسلامي: نפט، أخشاب، مطاط، مياه، سواحل، حديد، نحاس، أسماك، جلود، مواشي، زروع وثمار، وتصنيعها في بلاد الغرب وإعادة تصديرها لنا بالأسعار التي يحددونها وتناسبهم. هذه العملية الاستغلالية الكبيرة التي يمارسها الغرب بالتحالف مع طبقة معينة ومعروفة من أبناء المسلمين - وهي طبقة تحقق هوامش من الأرباح خلال ذلك وعلى حساب أمة الاسلام؛ أقول هذه العملية الاستغلالية الكبيرة ما موقف الاسلام منها؟ وكيف يجب ان يكون موقف المسلمين منها؟.

● موقف الاسلام من الاستغلال الاقتصادي هو بلا شك موقف الرفض التام، لأن الاسلام يقرر بأن للمال وظيفة اجتماعية عمرانية ينبغي ان تؤدي الى المصلحة الجماعية للمسلمين. ومن هنا ولأجل هذا حرم الربا وحجر على السفهه ومنع الأضرار بكل ضروبه. وأشكاله حتى لو كان هذا الأضرار يحقق مصلحة لبعض المسلمين. أما الاستغلال

حول زيارة المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي



● المفكر المسلم رجاء جارودي

اصبح (سيناتيرا) في مجلس الشيوخ عن منطقة السين في الفترة ما بين ١٩٥٩ - ١٩٦٢ وذلك لحساب الحزب الشيوعي الفرنسي.

– ابعث جارودي عن الحزب الشيوعي الفرنسي في (٦) فبراير عام (١٩٧٠) بسبب آرائه النقدية التي اعتبرها الحزب خروجاً عن الالتزام الحزبي. وفي عام (١٩٧٥) الف كتابه (كلام الرجال) الذي اكد فيه تخليه عن الشيوعية وانتقاله الى الدين المسيحي.

– ولان جارودي عميق الفكر... ثاقب النظرة.. مفتوح البصيرة... فقد كشف كنهه المسيحية الكنسية وكشف ارتباطها باليهودية، يقول:

– ان الكنائس المسيحية تروج بعض الافكار اليهودية.

– وان شعب الله المختار هو العدو اللدود الجديد لجارودي.

لذا فهو يعزل تركه للمسيحية بسببين: الاول: لان العقيدة المسيحية التي تعتنقها الكنيسة تحمل معتقدات تلتقي فيها مع المعتقدات الصهيونية.

من هو جارودي؟

– جارودي مفكر وفيلسوف وروائي وسياسي كبير... تخلى عن اسمه الاصلي «روجيه» واختار اسمه الجديد «رجاء» متطلعا الى الامل باسلامه والرجاء بمعتقده الجديد.

– اعتنق المفكر الكبير رجاء جارودي الاسلام في بداية شهر رمضان الماضي... وبدأ بممارسة شعائر ديننا الحنيف في الحادي عشر من شهر رمضان ١٤٠٣هـ.

– تنقل جارودي خلال حياته الفكرية بين معتقدات عدة، فقد ولد لاب «بروتستانت» كان يعمل محاسبا.

– ولم يرق له في شبابه الانتماء الى الكنيسة فدخل في الحزب الشيوعي الفرنسي وانطلق في سلاله حتى صار عضوا للجنة المركزية للحزب ودخل مكتبته السياسي عام ١٩٥٦.

– شغل جارودي في فرنسا مناصب سياسية عديدة كان فيها نائبا بين عامي ١٩٤٥ - ١٩٥١ ثم اصبح رئيسا للمجلس الوطني الفرنسي ما بين عامي ١٩٥٦ - ١٩٥٨ ثم

جميل ان تستقبل دول المنطقة المفكر الفرنسي. المسلم «رجاء جارودي» وجميل ان تعقد له الندوات وتقام له المحاضرات وتعقد من اجله اللقاءات.. واذا كنا قد وجهنا الشكر في عددنا الماضي لوزارة الاعلام بشأن اهتمامها بهذا المفكر المسلم الذي يمكن الافادة منه في ترسيخ عالمية الدعوة الاسلامية والعمل على استقطاب مفكري العالم وشعوبه الى هذا الاسلام.. فاننا نوجه الشكر ايضا الى كل اصحاب الاهتمامات المخلصة باسلام جارودي والامكانات التي يمكن ان يفيد عالمنا الاسلامي...

على ان هذا الشكر لا يعفيانا من الادلاء ببعض الملاحظات والحقائق... تلك التي يمكن لوزارة الاعلام ان تتنبه اليها وتحاطب منها وتتجنب تكرارها في مناسبات اخرى قادمة... ولعله من المفيد قبيل ذكرها تلك الملاحظات ان نقدم هذا التعريف الموجز بالمفكر المسلم رجاء جارودي.. نقدم ذلك لقرائنا.. ولكل من يهمه امر الاسلام والمسلمين للافادة من هذا الرجل الطاعة.

الثاني: لانه يعتقد ان الاسلام هو الدين الاكمل.

- ويعتقد جارودي ان في نظرة الاسلام وسيلة لمحاربة الصهيونية. وحرب الاسلام مع اليهود تتطلب وحدة الصف. ويرجع جارودي سبب تعاسة المسلمين الى تمزق صف العرب، وهو يرى ان رجال (حركة الاخوان المسلمين) يبحثون عن شخصيتهم في الاسلام.

- عندما اعلن عن اسلام جارودي ثارت ضجة كبيرة في فرنسا وقد تلقى بعض التهديدات بالقتل. ويعلل هجوم الصحافة الغربية عليه بانها خاضعة للايدي الصهيونية.

- تم اسلام جارودي - كما يقول - عن قناعة تامة وبعد اربعين عاما من المطالعة والتفكير درس خلالها الدين الاسلامي والحضارة العربية وكان حصيلة ذلك ان الف كتابا تجاوزت العشرين في معالجة قضايا الاسلام والحضارة العربية، وكان اخرها كتاب (مبشرات الاسلام) الذي صدر قبل اربعة اشهر.

الى وزارة الاعلام

قلنا اننا نتوجه بالشكر لوزارة الاعلام

التي استقبلت المفكر جارودي في الكويت. لكن لا بد من وضع الملاحظات التالية بين يدي الاخوة المسؤولين في الوزارة.

١ - لقد كانت الجهة التي اوكلت اليها وزارة الاعلام التعاون معها في استقبال هذا المفكر ووضع برنامج زيارته لهذا البلد هي «المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب» دون الاهتمام بجهات اخرى هي أولى باحتضان هذا المفكر.

٢ - ان المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب هيئة تضم مجموعة من الناس لا تتبنى الفكر الديني... بل هي تصرح وعلى لسان كثير من اعضائها بمناصرة اليسار تارة.. والمناذاة بالعلمانية تارة اخرى... وكل هؤلاء من اصحاب هذه الدعوات يعادون الفكر الديني الذي جاء جارودي يتلمسه في دول هذه المنطقة الاسلامية.

٣ - حرص المشاركون في وضع برنامج (زيارة جارودي) على كتم الجانب الاسلامي - الحركي والسياسي والعملي - من فكر جارودي ونظرتة الى هذا الدين... واستعاضوا عن ذلك بالتركيز على بعض النواحي الفلسفية والمقارنات الهامشية مع فلسفات الامم. وكان اسلام جارودي في نظر هؤلاء... او كما ارادوا ان يظهره لم يكن الا دخولا في مذهب فلسفي جديد.

٤ - في المحاضرة التي اقيمت لجارودي في قاعة الاحتفالات الكبرى في وزارة الاعلام حرص مقدم المحاضرة وهو (د. شاكرا مصطفى) على توجيه الاسئلة التي طرحها زملاؤه واصدقاؤه في المجلس الاعلى للثقافة والفنون والآداب مهملا بقية الاسئلة الاخرى التي جاءت من غير الفئة المذكورة ونحب هنا ان نسأل: لماذا جهد (شاكرا مصطفى) في التركيز على الجانب العلمي والفلسفي فيما تكلم به... وفيما طرحه؟؟

٥ - الجمهور الغفير الذي حضر المحاضرة وجه انتقادات شديدة لانه خرج بانطباع مفاده ان القائمين على برنامج زيارة هذا المفكر لا يرغبون بتسليط الضوء على حقائق كثيرة... منها حقيقة هذا الدين الذي يريد بعضهم الانسلاخ من جوهره وابقاء الامة الاسلامية في اشكال الاستضعاف.

٦ - كان الاولى بوزارة الاعلام الموقرة ان توكل امر استقبال المفكر جارودي والتخطيط لبرنامج زيارته الى وزارة الاوقاف او كلية الشريعة او جمعية الاصلاح الاجتماعي.. فهذه الجهات هي اقرب الى طبيعة الحال التي يعيشها جارودي بعد ان ترك ملة آبائه... وبعد ان تخلى عن الفكر الشيوعي النتن.. ليدخل في جنة الاسلام.. وليعيش مطمئنا في رحاب هذا الدين.

إنهم ضائعون

مطلوب حيا

اعداد/ نجيب الرفاعي



حين تلتصق في مدارسنا ورياض الاطفال في عالمنا الاسلامي الاعلانات المفيدة... نرى ان الامريكان حاروا ماذا يلصقون... فلم يجدوا إلا اعلانات (الجريمة) على لوحة الاعلان... نعم... ان السبب معروف... وتعليقه ان الجريمة صارت هوس المواطنين في امريكا. هنا حمدت الله على نعمة الامان في ديار الاسلام

ان موضوع الامن في امريكا موضوع طويل سأتناوله بالبحث خلال الحلقات القادمة والى لقاء في الاسبوع المقبل ان شاء الله ومع قصة جاري المقتول!!

المعلومات الى الشرطة... ان والدي هذين الطفلين من اخطر المجرمين في البلاد، فالوالد مسلح.. وقاتل... ومطلوب للعدالة.. وكذلك زوجته لا تقل عنه خطورة نرجو تعاونكم معنا». وحللا انتهيت من قراءة الاعلان وقد صادف حينها مرور ناظر المدرسة بجوارى فقلت له: هل لديك نسخة من هذا الاعلان؟ وارتد بذلك ان ارفقه مع مقالي هذا - فنظر الي بدهشة: قائلا: هل رأيت الطفلين؟ هل تعرف عنهما شيئا؟؟

قلت له مسارعا: لا... لا... ولكن... اريد فقط نسخة منه. فقال: لا توجد لدينا آلة تصوير لننسخ منه صورة... وعندما خرجت من روضة الاطفال متفكرا في هذا الاعلان الغريب... فعلى

ذهبت منذ ايام الى الروضة التي تدرس بها طفلي الصغيرة وحلما وصلت الى هناك وجدت على لوحة الاعلانات صورتين لطفلتين وتحتهما صورتان اخريتان لرجل وامرأة....

لم اقرأ المحتوى، ولكن قرأت بخط كبير «هل تعرف هذين الطفلين؟».

قلت في نفسي لعلها مسابقة اعتمدها المدرسة لمعرفة بعض مشاهير المنطقة.. وهذه صورهم عندما كانوا صغارا ارسلت نظري الى الاعلان - بهذه النية الطيبة - فاذا هو يقول: «هل تعرف هذه الطفلين؟.. هل رأيتم من قبل؟... ان كان لديك اية معلومات عنهما - فنرجو ان ترسل

قراءات سريعة

● آخر الاحصاءات الرسمية لكارثة الزلازل التي اصابت اليمن مؤخراً تقول ان حجم الخسائر المادية بلغت ملياريين و ٨٨ مليون دولار وحجم الخسائر البشرية يتراوح من ٢٥٠٠ - ٢٨٠٠ قتيل.

● أعلن رئيس حركة «المرابطون» اللبنانية عن حل المؤسسة القيادية للحركة وتشكيل هيئة ثورية سياسية مركزية ومجلساً مركزياً للطوارئ.

● آخر احصاء صدر عن دائرة القضاء الشرعي في «ابوظبي» يذكر ان عدد الذين اشهروا اسلامهم منذ عام ١٩٧٧م وحتى نهاية عام ١٩٨٢م بلغ (٤٤٣) شخصاً من مختلف الجنسيات.

● في آخر تقرير اقتصادي لصندوق النقد العربي الذي يتخذ من «ابو ظبي» مقراً له بلغ اجمالي الديون العامة الخارجية للدول العربية عام ١٩٨٠م حوالي ٤٩ بليون دولار في حين كان مجمل الديون عام ١٩٧٥م ١٥ بليون دولار فقط.

● قدمت احدى دول الخليج لمستشفى الجامعة الأمريكية في بيروت مساعدة بمبلغ مليون دولار. حبذا لو قدمت هذه المساعدات للمستشفيات الاسلامية المنتشرة في جميع ارجاء العالم الاسلامي والتي تشكو من فقر مدقع.

سري جداً

ذكرت مجلة اسبوعية فرنسية ان جهاز استخبارات احدى الدول الخليجية ابلى ياسر عرفات في الرابع عشر من ديسمبر الماضي ان رئيس دولة مواجهة امر رئيس استخباراته بترأس عملية اغتيال عرفات وقالت المجلة انه كان مقرراً تنفيذ هذه العملية لدى قيام عرفات بتفقد احدى مخيمات الفدائيين في هذه الدولة المواجهة؟!

في الهدف

التاريخ يعيد نفسه

انهارت الدولة الاسلامية في الاندلس وغربت شمسها ولم تشرق بعد وذلك عندما تفرقت الى دويلات ممزقة متناحرة واستعان بعضهم على بعض باليهود والنصارى حيث اتخذوهم اولياء ومستشارين وخدم لأنهم حسبوا ان جانبهم مأمون. ولقد حذرهم العالم الفقيه ابن حزم وأبان لهم الشر المستطير وتنبأ بسقوط الاندلس وقد تحققت نبؤته.

وفي بعض أيام الدولة الفاطمية تكررت نفس المساة لأسباب مالية ونسائية فصار لليهود نفوذ قوي في الدواوين وسلطان أقوى على الأسواق مما جعل الشاعر ابن البواب ينشد ساخراً ساخطاً:

يهود هذا الزمان قد بلغوا
غاية آمالهم وقد ملكوا

العز فيهم والمال عندهم
ومنهم المستشار والملك

يا أهل مصر قد نصحت لكم
تهودوا قد تهود الفلك!!

ما أشبه الليلة بالبارحة وكان التاريخ يعيد نفسه يهود هذا الزمان ليسوا بأقل شيطنة من اخوانهم السابقين بل زادوا بان حاولوا تهويد العالم كله. فهم في امريكا أقوى دول الارض اليوم - يسيطرون سيطرة كاملة، وعلى أوروبا الغربية سيطرة شبه كاملة وأحكموا قبضتهم على أخطر ثلاث نشاطات وهي المصارف المالية والجامعات الكبرى ووسائل الاعلام. ومن ثم سيطروا على أسواق الخمر والقمار والمخدرات.

ليس منهم المستشار كيسنجر الذي يشير فيطاع؟ بل نحن نشك في نصرانية الرئيس ريغن فاسمه لا يشبه اسم النصارى وأفعاله تدل على أنه كالرئيس الأسبق ترومان يهودي يكتم يهوديته.

أما روسيا الشيوعية فهي من انتاج اليهود أصلاً ونفوذهم في دواوين الحكم لا تقل ابداً عن نفوذهم في أمم الغرب وعددهم كبير حيث أن روسيا هي الدولة التي تصدر الرجال الى اسرائيل ومعروف ان فيلسوف الحزب الشيوعي سوسلوف يهودي عريق!

خلاصة القول أن أموال العالم ومنها أموال العالم الاسلامي بيد اليهود ووسائل الاعلام بيد اليهود ووسائل التعليم بيد اليهود ووسائل اللهو والعبث بيد اليهود وكثير من حكام المسلمين ورجال التعليم والاعلام تخرجوا من مؤسسات تعليمية اما ماسونية أو علمانية فحكومنا وأورثونا الذل وعرضوا مصالح أوطاننا للبور.

ابن بطوطة

انتقال مصالح رفعت اسد العقارية؟!

الأخبار الواردة من باريس تذكر أن املاك وعقارات رفعت اسد في باريس تعرض حالياً للبيع ومن ضمنها منزل كبير في ضواحي باريس كان رفعت يسكنه عندما زار فرنسا في وقت سابق للعلاج، وأن سكان المنطقة عبروا في رسالة الى السلطات الفرنسية عن ارتياحهم لعرض البيت للبيع وذلك بسبب الحراسة المشددة التي تفرض على تحركاتهم كلما نزل رفعت اسد ضيفاً على القرية!

وأضافت المصادر في بلدية تلك القرية ان قرار البيع جاء بسبب انتقال مصالح رفعت اسد العقارية الى كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حيث يقوم هناك بشراء الفنادق والنوادي!

طرابلس.. شعور بالعداء نحو سوريا

في تقرير لصحيفة «التايمز» البريطانية بعد سبعة أسابيع من المعارك في مدينة طرابلس.. قالت الصحيفة: تورطت سوريا في مستنقع الصراعات الطائفية اللبنانية وجرتها الى المشاعر المعادية لها والى فوضى النزاعات السياسية اللبنانية المعقدة وبالنسبة لطرابلس كان المسلم يقاتل فيها المسلم في خضم التحالفات الغربية التي خلقتها الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥م وقد ازداد اشتعال المعارضة السنوية لوجود الجيش السوري في طرابلس التي يبلغ عدد سكانها نصف مليون نسمة بعد عملية القمع التي قام بها الجيش السوري ضد منظمة الاخوان المسلمين.

■ خيبة أمل.. واختطاف!؟

خيبة الأمل التي أصابت الفلسطينيين في أعقاب الغزو الإسرائيلي للبنان وانسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت وسط الصمت المطبق للانظمة العربية بدأت تظهر على الساحة العربية، فقد قام ثلاثة من الفلسطينيين باختطاف طائرة تابعة للخطوط اليمنية الجنوبية أثناء رحلتها من عدن الى دمشق عبر الكويت وتوجهوا بها الى جيبوتي وقد حدثت معركة أثناء الاختطاف أسفرت عن جرح اثنين من ركاب الطائرة، وقد استسلم الخاطفون لسلطات جيبوتي وكان احد المختطفين قد ادلى بجديث امام الصحفيين قائلاً: انه من جنسية فلسطينية وعاش في سوريا وأنه لم ير عائلته منذ سنين ويأمل في التوجه الى اي بلد يمكن ان يعيش فيه ويعمل!



■ تقرير هام

نشرت جريدة «المدينة» السعودية بتاريخ ١١/١/١٩٨٣ تقريراً عن أحداث طرابلس بعث به اليها مراسلها في طرابلس يقول التقرير:

لم يعد الخوف على الوجود الاسلامي في لبنان قاصراً على بيروت والجبل وعلى ايدي الميليشيات اللبنانية المارونية. بل ان هذا الخوف امتد في الايام القليلة الماضية الى مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني فالقيادات الاسلامية في بيروت وفي مقدمتها

رأي إسلامي

■ الاعتقالات في تونس

في مقابلة حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية في تونس أجرتها مجلة جان افريك مع وزير التخطيط والمالية التونسي ونشرت في عددها بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٨٢ قال الوزير التونسي في رده على سؤال حول شروط تعدد الاحزاب في تونس:

إن أي حزب يجعل الدفاع عن الاسلام في صميم برنامجه الحزبي لن يكون مقبولاً قيامه لان الدستور ينص على اسلامية الدولة! وهذا كاف وماجوز ذلك فهو مثير للجدل!! ومن هنا كانت الاعتقالات في صفوف انصار الاتجاه الاسلامي في تونس في الفترة الماضية والفترة الحالية التي تشهدها تونس اليوم.

لا شك ان اصرار السلطات الحاكمة في كثير من بلدان المسلمين ومنها تونس على حصر دائرة الاسلام بها فقط والحظر على غيرها العمل به ثم القيام بتسييس الاسلام ليكون مناسباً لمصالحها واهوائها. اصاب الشباب المؤمن بخيبة امل كبيرة فاندمج باخلاص لتشكيل الاحزاب الاسلامية المطالبة بتطبيق الاسلام تطبيقاً كاملاً في كافة مرافق الحياة.

لذلك فان على الحكومات الاسلامية ان كانت مخلصه حقاً في دعواها ان تتبنى الاسلام تبنياً حقيقياً فتعمل جادة على تطبيقه لا ان تجعل منه مجرد شعارات ترفع فتطبق منه مايناسب هواها وتحذف منه مايتعارض ومصالحها الخاصة! من هذه النقطة بالذات تبدو لنا حقيقة الصراع بكل اشكاله الذي تشهده مناطق متعددة في العالم الاسلامي بين السلطات الحاكمة والشباب المؤمن المتطلع الى تطبيق شريعة الله في الارض وما احدثت مصر واحداث تونس وغيرها الامثلة حية لحقيقة هذا الصراع. فهل تعي الحكومات الاسلامية جوهر هذا الصراع الذي كانت هي السبب في حدوثه فتطبق الاسلام كما هو دون زيادة او نقصان.. ام انها ستستمر في سياستها المعادية للاسلام والمسلمين وعندها سيستمر هذا الصراع!؟

والابادة عن طريق قصف القوات السورية والمليشيات المسيحية كما جرى مؤخراً كل ذلك ترك اكثر من علامة استفهام حول الاهداف من وراء ذلك.. خاصة وان القوات السورية تساندها ميليشيات الحزب الديمقراطي العربي الذي يقود (الطائفة العلوية - الاقلية) في طرابلس وشمال لبنان. وقالت هذه المصادر الدبلوماسية

مفتي الجمهورية (حسن خالد) تعيش هاجس المحاولات التي تقودها من جهة اسرائيل، ومن جهة اخرى سوريا لتغيير معالم مدينة طرابلس السكانية.

مصادر دبلوماسية اوضحت ان طرابلس تمثل الى جانب بيروت وصيدا اهم مراكز الثقل للمسلمين السنة في لبنان.. وتعرض طرابلس بالذات للقصف وسكانها للتعذيب

ان الذين زاروا دمشق في الاونة الاخيرة سواء من وجهاء طرابلس وفي مقدمتهم الرئيس الاسبق رشيد كرامي، ام المسؤولين اللبنانيين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الحالي السيد شفيق الوزان، عادوا محملين بمطالب سورية يترتب على تنفيذها اسهام سوريا في تحقيق الامن والاستقرار في طرابلس.

وذكرت هذه المصادر ان من بين المطالب السورية: عدم ادخال الجيش اللبناني طوال الرحلة المقبلة الى طرابلس وتسليم زمام الامن فيها للقوات السورية لتتمكن هذه القوات من تجريد سكان طرابلس كلية من السلاح.

وتنقل هذه المصادر الدبلوماسية عن عبدالحليم خدام قوله:

ان خروج القوات السورية من طرابلس وشمال لبنان بشكل عام مع وجود السلاح مع ابناء المنطقة سوف يؤدي الى تسرب هذا السلاح ثانية الى سوريا، ليتحول بالتالي الى عنصر تهديد للوضع السوري الداخلي.

وذكرت هذه المصادر ان خدام قدم الى الحكومة اللبنانية لائحة باسماء شخصيات سورية متهمه من نظام البعث السوري بانهم اعضاء في تنظيم الاخوان المسلمين ممن فروا من مدينة حماة اثناء تمرداها ودخلوا الى طرابلس. وتطالب حكومة البعث السوري بتسليمهم اليها.

وذكرت هذه المصادر ان خدام حمل مطالب الى الحكومة اللبنانية لمنح الجنسية اللبنانية لـ ٢٥ الف شخص من الطائفة العلوية الموجودين حالياً في منطقة (بعلمحسنة) في طرابلس والقرار بحقوقهم في مقعد نيابي في اي انتخابات لبنانية قادمة.

ومطالب منح الجنسية لهذا العدد الضخم من العلويين السوريين اثار مخاوف بين قيادات المسلمين السنة في لبنان عن مصير طرابلس باعتبارها احدى قلاع المسلمين ومركز من مراكز الثقل الاسلامي السني الرئيسية في لبنان.

لبنان:

المفاوضات.. وماذا وراءها؟

بقلم: جمال الراشد

– اطراف المفاوضات: اسرائيل تتلكأ، وامريكا ولبنان يستعجلان..

– الهاجس الذي

يقلق امريكا

واسرائيل هو تحرك

الاسلاميين

للجهاد.

أما الولايات المتحدة فانها تود أن تنتهي من قضية لبنان وهي التي خطت وشاركت في أحداث هذه القضية لتكون معبرا الى تصفية القضية المزمنا في الشرق الاوسط – وهي قضية



– بيغن: غير مستعجل على الانسحاب من لبنان.

هذا وقد ذيل جدول الأعمال المذكور بملاحظة تشير الى انه غير ملزم للاطراف المعنية، وانه يمكن لكل وفد إثارة مواضيع أخرى بالاضافة الى جدول الأعمال. وكان اليهود قد وضعوا شروطا ثلاثة للانسحاب رفضها الجانب اللبناني وهي: ١ – ان يتولى جنود اسرائيليون تشغيل محطات انذار مبكر تقام في لبنان. ٢ – عدم السماح بنشر قوات اجنبية ضمن الحزام الأمني الفاصل بين جنوب لبنان وشمال فلسطين المحتلة. ٣ – منح امتيازات خاصة للرائد اللبناني العميل سعد حداد المتحالف مع اسرائيل.

بين التلكؤ والتعجل

وفي الوقت الذي تتلكأ فيه اسرائيل عن عمد فان كلاما من لبنان والولايات المتحدة تريد ان تنتهي من المفاوضات باتفاق في اسرع وقت ممكن. وكل منهما ينطلق من اهداف مختلفة فلبنان حريص على انسحاب كافة القوات (غير اللبنانية) من اراضيه ليتم السيطرة الكاملة للحكومة اللبنانية على كافة ارجاء لبنان، وبدعم عربي وغربي. وفي الوقت الذي يحرص فيه الكتائب على انسحاب اسرائيل فانهم يودون توقيع معاهدة سلام تتعدى نطاق حسن الجوار الى التحالف الاستراتيجي الفعلي بين (لبنان المسيحي) و (اسرائيل اليهودية)، إلا أن الحكومة اللبنانية التي لا تتعجل مثل هذه الاتفاقية أو التحالف مع اسرائيل وانما تود ان يكون دورها التمهيد حتى يكون الصلح مع اسرائيل جماعيا عربيا تفاديا للاجراج وأملا في الحصول على الدعم الاقتصادي والسياسي العربي.

المفاوضات اللبنانية الاسرائيلية تظل تراوح في مكانها بين تصلب اسرائيلي وتذمر لبناني وسلبية امريكية الى أن يدفعها المندوب الأمريكي دفعة خفيفة الى الامام بمبادرة منه فتخرج وسائل الاعلام لتعلن عن تقدم المفاوضات في طريق السلام.

وقبل ايام اعلن عن الاتفاق على تشكيل لجان فرعية أربع للاسراع في عملية المفاوضات بالاضافة الى لجنة خاصة تم تشكيلها يوم الاثنين ٨٣/١/١٧. وهذه اللجان الخمس تتناول كل منها بندا من البنود الخمسة التي اتفق في وقت لاحق على أن تكون (جدول اعمال) المفاوضات وهي كما يلي:

١ – انتهاء حالة الحرب: ويمثل اللجنة المختصة بهذا البند من الجانب اللبناني انطوان فتال.

٢ – الترتيبات الأمنية: وقد شكلت لهذا البند لجنة يمثلها من الجانب اللبناني العقيد منير رحيم.

٣ – اطار العلاقات المتبادلة: ويمثل الجانب اللبناني في اللجنة المختصة بهذا البند كل من ابراهيم خرما وهاني الأمين ويتضمن اطار العلاقات مسائل:

– الاتصال

– وانهاء الحملات الدعائية العدائية

– وحركة البضائع والأشخاص

– والمواصلات وغيرها.

٤ – برنامج الانسحابات الكاملة: ويتضمن هذا البرنامج ظروف الانسحاب الاسرائيلي في اطار انسحاب جميع القوات غير اللبنانية وقد مثل اللجنة المختصة ببحث هذا الامر من الجانب اللبناني كل من العقيد عباس حمدان والمقدم سعيد قعور.

٥ – الضمانات المحتملة: وشكلت لها لجنة يمثلها من لبنان انطوان بارود.

اسرائيل غير مستعجلة:

ولذلك فاسرائيل غير مستعجلة على الخروج من لبنان الا اذا كان ثمن الخروج من لبنان باهظا وهو ان تصبح لبنان (رديفا) لاسرائيل. ويبدو ان هذه هي نقطة الخلاف بين امريكا واسرائيل فالأولى تريد للبنان المسيحي ان يكون ندا لاسرائيل اليهودية واسرائيل لا تريد ان تخرج من لبنان قبل ان تضع الأسس الكفيلة بتحقيق مجموعة من الدول الطائفية في لبنان قبل ان تغفر الى بلد عربي آخر لتلعب فيه نفس اللعبة وهكذا.. ولكن امريكا ترى في ترويض حكام المنطقة الذين يقومون بدورهم بترويض شعوبهم خير ضمانة للمصالح الأمريكية ويظل الهاجس الذي يقلق الطرفين -اسرائيل وامريكا- دائما هو هاجس الاسلام والمسلمين يتحركون لاستلام راية الجهاد فيقبلون الموازين رأسا على عقب. ولذلك تتحرك كل منهما وبطريقتها الخاصة لمنع حدوث مثل هذا الامر الخطير بالنسبة لهما ويجري التنسيق بينهما وبين كل اعداء الاسلام والمسلمين حتى لا تشتعل النار فتحرقهم جميعا وتكون بردا وسلاما على (المستضعفين في الارض).

قال تعالى: «ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين، ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون» (الصف / ٦٠٥). وأمثال فرعون وهامان وجنودهما في هذا الزمان كثر، والمستضعفون من المسلمين اليوم كثيرون.

فليحذر الامريكان واليهود وجنودهما فنصر الله أت ولن تظل هذه الامة قطيعا من الغنم ينهشها الذئب شاة بعد شاة وهي مستسلمة خائفة تستنجد من الذئب الاصغر بالذئب الأكبر، وتفترط في الحقوق حقا إثر حق، وتبارك للشارق ما سرق وترفع يديها استسلاما وتحني رأسها استخذاء ليغفر لها زلتها أنها لم تستسلم له من زمن وتلبسه رداء الشرعية ليمن عليها بالبقاء، مجرد البقاء!!

يا إلهي.. كم هو الانحدار السحيق الذي وصلنا اليه مع بعدنا عن الاسلام، يا إلهي.. ارفع مقنتك وغضبك عنا، واهدنا الصراط المستقيم، ولا تكلنا لأنفسنا طرفة عين، فاننا قد ضللنا السبيل، يا إلهي.. خذ بيدنا بعد ان تفرقت بنا السبيل، فلم نعد ندري أين سبيل الخلاص الا من رحمت، فثبت اقدام جنك، وانصرهم بنصرك، فلا منجي مما نحن فيه الا بالعودة اليك والجهاد في سبيلك.

بالتأكيد تحسس المشاعر الحقيقية للجمهير العربية المضطهدة ولا يستطيعون ان يدخلوا الى ضميرها لأنهم وجدانيا منسلخون عن ضمير هذه الامة مرتبطون بالاجنبي مبهورون به.

وقد عبر عن هذه المخاوف من انفجارات مقبلة السناتور الامريكى الديمقراطى (بول سوندرز) في مقابلة مع اذاعة صوت امريكا يوم الخميس الماضى حيث قال: (انه اذا لم يتحقق تقدم ملموس خلال ثلاثة أو ستة أشهر فان المنطقة قد تكون مقبلة على انفجار جديد) والانفجار الجديد الذي يتوقعه الامريكان ليس هو حربا بين انظمة عربية واسرائيل الا اذا ارادت اسرائيل ان تحتل اراضي جديدة، وحتى في هذه الحالة فان الجيوش العربية التى أفسحت الطريق لقوات بني صهيون في لبنان والتي قدمت الورد لجيش الدفاع الاسرائيلي والتي فرضت طوقا محكما حتى لا يصل المدد الى المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين... ان هذه القوات التي وقفت مشدوهة وهي تشهد البطولة الخارقة للعادة لدى حفنة من الفدائيين والمليشيات المسلحة، لا يمكن ان تتصدى لاسرائيل، لأنها لم تعد اصلا لذلك ولوانها اعدت لهذا الامر ما حصلت على قطعة سلاح واحدة.

ليس من المتوقع ان تقوم اسرائيل بهجوم جديد إلا اذا كان ضمن الخطة العامة لتركييع هذه الجماهير وضربها في المهد قبل ان تصبح قوة متحركة فاعلة تجرف من طريقها كل من يقف بينها وبين حقها في الحرية والكرامة والعدالة التي لا تتحقق بغير الاسلام عقيدة ومنهاج.



-ريغان: الحل اللبناني قنطرة الحل الفلسطيني.

فلسطين - وحلها حلا نهائيا يضمن لامريكا الأهداف التالية:

- ١ - ضمان وجود اسرائيل وامنها واستقرارها.
- ٢ - ضمان وجود دولة نصرانية في لبنان رديفة للدولة اليهودية في فلسطين.
- ٣ - ضمان المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عن طريق ضمان استقرار انظمة الحكم المستسلطة على رقاب الجماهير العربية والتي تقاوض استمرارها في الحكم باستمرار وديمومة المصالح الأمريكية في المنطقة العربية.

ومن المعروف عن انظمة الحكم الغربية انها بمقدار ما تحرص على الديمقراطية في بلادها باعتبارها مصدر قوة لها، بمقدار ما ترتعد خوفا من نسيم الحرية يهب على شعب من الشعوب المغلوبة على امرها فتبادر على الفور بتحذير (الحكام) من ان يفلت زمام الامور بيد الغوغاء مما يضطر امريكا الى التلويح بقوات (التدخل السريع)!

امريكا تخشى (انفجار) المنطقة

وفي الحقيقة فان الولايات المتحدة أخشى ما تخشاه هو حدوث انفجارات جماهيرية في المنطقة العربية تقلب الموازين لغير صالح امريكا واسرائيل باعتبار ان المؤهل لقيادة هذه الانفجارات المتوقعة في المستقبل القريب هم الاسلاميون، ذلك ان كافة (الايدولوجيات) غير الاسلامية في المنطقة العربية قد تساقطت واحدة اثر الأخرى رغم محاولات (النفخ) في رماها بين الحين والآخر عن طريق كتاب ربما اجادوا صناعة الكتابة ولكنهم لا يجيدون

- اسرائيل تريد

لبنان

رديفا لها وامريكا

تريد لبنان ندا

لاسرائيل.

المد الإسلامي في الجزائر يشق طريقه!

• بومدين يقول: انني أعلم أن غالبية شعبي ترفض الاشتراكية!

• محاولات الاحتواء للموجة الاسلامية في الجزائر.

للمصطلحات المحفوظة أثناء تناول الاسلاميين! (انهم على الأقل ضد التقدم. لكن بقضة جماهير الشعب، وتمسكها بأفكار الثورة، سوف تزحج هذه الرواسب الفكرية الايديولوجية كلها) ا.هـ. «نفس المصدر السابق».

لا يسعنا الا الشهادة بالتفوق البارح لهذه الصحيفة والقائمين عليها! فقد أتت بنمط جديد كادت تجعلنا نشاركها اللعنة، لهؤلاء المتكبرين «للقيم العربية الاسلامية» ويبدو اننا في حاجة لاعادة النظر في عباراتنا ومصطلحاتنا المعروفة. ولعله اذا اضطرر هذا النمط من الاستخدام، غدت الماركسية إسلاماً! والاسلام شيوعية وما يليه من أمثال هذا!



• بومدين: القمع في الظلام

حقائق وشجون:

إن الصورة التي سبقت أنفاً، ليست وحيدة في عالمنا الاسلامي هذا، بل لها أخوات كثر، مبنوثة هنا وهناك. وهي حلقة من حلقات الخنق، ومحاولة الايقاف لموجة المد الاسلامي التي تنتظم الساحة الاسلامية. وإن الصراع الفكري في الجزائر يمر بمنعطف حاسم، إذ قد انقضت تلك المرحلة، التي كان الفكر القومي الاشتراكي - ذلك الهجين الغريب - سائداً ومسيطرًا. ومنذ هزيمة نظام عبد الناصر في يونيو عام ١٩٦٧،

تحدث كثيراً من اللبس على المتابع لتعقيبيه الذي أتى بعد هذا الخبر. فقد استوقفنا فيه، هذه الكلمات (إن أقل ما يمكن أن يطلق على دعوة هؤلاء، هو أنهم يعطون ظهورهم لقيمتنا العربية الاسلامية!! ويريدون أن يقضوا على تراث تاريخي وثقافي، عمره عدة قرون) فحين تقرأ هذه الكلمات، يغلب على ظنك، أن هؤلاء المتهمين من الشيوعيين مثلاً أو ما شاكلهم. ولكن في السطور الأخيرة من التعقيب، أتى ايضاح مفيد في تحديد من يكون هؤلاء وفقاً

٢٢ متهماً أمام محكمة أمن الدولة في (ميديا) بالجزائر:

في نهاية تحقيق، قامت به أجهزة الأمن، مثل ٢٢ متهماً، أمام محكمة أمن الدولة، في مقرها ب-(ميديا)، التي وجهت الى المتهمين، التهم الرئيسية التالية:

- الانشاء والمشاركة، في منظمات تخريبية، بقصد زعزعة الاستقرار في الدولة.

- طبع وتوزيع منشورات، ذات طبيعة ضارة بالملحة الوطنية.

- التحريض على التجمعات.

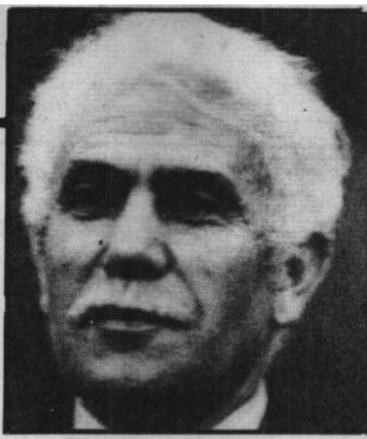
وقد تم الحجز على «٢١» من المتهمين، على ذمة التحقيق، بينما أطلق سراح اثنين منهم، بصفة مؤقتة، وهما سحنون أحمد، وسلطان عبد اللطيف.

صحيفة المجاهد الجزائرية

١٠ - ١١/١٢/١٩٨٢م

نظن أن القارئ الكريم، تعرف على هؤلاء المتهمين، للوهلة الأولى، ودون امعان للنظر كثيراً! إذ أن الوسائط الاعلامية، كادت تحصر جهودها في الفترة الأخيرة - في منطقتنا الاسلامية - على أخبار هؤلاء وأمثالهم. ولكن صحيفة المجاهد الجزائرية (الناطقة بالفرنسية)

• فنون اتهم جديدة للاسلاميين: انهم ضد القيم الاسلامية!!



● بن جديد: العودة للقرن الوسطى!؟

وكانت معاني الاستقلال عندها هي: ممارستها الكاملة الشاملة، لما اعتنقته من دين صاغ شخصيتها ومثلها ورسالتها في هذه الحياة: وكان سعيها كله من أجل البحث عن إطار يـ...ها من أن تعيش حرة من خلال خيارها ذاك (الاسلام). ومن ثم حملت السلاح، وقدمت أفواجا من الشهداء. وقبّلت كثيراً من صور المعاناة والتضحية. ونجحت محاولاتها أخيراً بفضل الله.

والجزائر من أكثر من يلم بتفاصيل ذلك، وأخبر من يحيط به، وقادة تحريرها - وخاصة من غير الاسلاميين - أعرف الناس بذلك. فقد شهدوا أنهم ما كانوا يستطيعون بث الحماس ولا تحريك القلوب، إلا بكلمة الاسلام، وما استطاعوا قيادة شعبهم لحياض الشهادة والاستبسال، إلا بعد أن أقنعوهم أن المعركة، هي معركة كفر واسلام! وهم بحسبهم وفطرتهم، كانوا يدركون الكفر ومعانيه. لذا اندفعوا وهم يحملون مهجهم في أكفهم مهراً لحفظ الاسلام، وطرد مناوئيه!

فجيعتان هناك:

إن الشعوب المسلمة، في مسيرة استقلالها الذي زيفه قادتها والمتولون لأمرها، كشفت أمرين مربيعين: يتصل أولهما بخديعة قادتها لها، فبعد أن دفعت لهم ثمن معارك التحرير، وافياً غير منقوص، بنفسها ومالها، اذا بها تكتشف، ان المعاني التي ناهضتها من قبل، مازالت قائمة لم تتغير! وما تبدل من أمسها شيء غير أسماء الأشخاص!! وكانت تتساءل، بينها وبين نفسها عن سر هذا! فهي تعلم أن البازل للثمن، حقيقه بأن يحصل على ما يريد، والاستقلال الذي بذل له الجزائريون ما يزيد عن عشر مجموعهم يومها، فوجئوا بأنه دون المتوقع بكثير. واستبشعوا ان يمثل هذا المسخ مقابل هذا الثمن الباهظ: مليوناً من الشهداء!! والفاجعة التي أتت في ركاب هذا الاستقلال الممسوخ، وكانت نتاجاً تلقائياً له، أن وعود الرخاء والتقدم والرفاه، غدت ايضاً وصفاً بلا موصوف!

وتيارات تعتمل:

لم يكن في الامكان، أن تخلو فترة السيطرة الصليبية، لأحفاد لويس التاسع، -والتى

والفصل - بعد الله - يعود لجمعية العلماء الجزائريين، في شخص مؤسسها بن باديس ونائبه وعضوه وخليفته محمد البشير الابراهيمي. فهذه الجمعية هي التي تحملت النصيب الأوفى، في الحفاظ على دين الجزائر ولغتها، وبالتالي انسانها وترابها! والجماهير هناك كانت تعرف هذا (الدين)، بحكم ما خبرته وعاشته. لذا حينما خرج الفرنسيون من الجزائر كانت الانشودة العفوية التي انطلقت هناك: يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت إليك. وكان ذلك الهتاف هو بعد الاستقلال الحقيقي، في نفوس الجماهير وأعماقها. ولكن رفض القادة الوفاء، وهم الذين ركبوا صهوة الأمجاد والسلطة، بشعار الاسلام وكلمته.

الحركة الاسلامية ومسئولية الاستقلال:

واجب في أعناق أفراد الحركة الاسلامية، في جل انحاء العالم الاسلامي -إلا كله- أن يعلموا أن الاستقلال الحق لهذا المكان لم يأت بعد. ومسئوليتهم التي يجب التصدي لها، هي القيام بتحقيق الاستقلال!

فحرب هذا العالم مع الكفار، الذين حاولوا امتطاءه واستعباده، لم تكن ضد أشخاص أو أشكال، ولا من أجل سلب الثروات وانتزاع الأراضي فان هذا يحدث حتى في الأوساط القريبة! ولقد كانت هذه الأشياء -مع أهميتها- جوانب ثانوية، بالنسبة للقضية الأساسية، التي نذرت لها شعوب هذه المنطقة نفسها. لقد كانت قضيتها رفض العودة للكفر بعد أن أكرمها الله بالاسلام، وكانت تعلم أن تلك الوجوه هي المسجدة لموجة صليبية جديدة، وإن زيف أمرها بتسميتها بالاستعمار.

انتظمت الساحة الاسلامية، في شقها العربي، روح جديد، في البحث عن مخرج وملاذ، سوى الخيار الاشتراكي القومي اللاديني، الذي أتى وسيلة اجهاز تقضي على قيم الأمة وتعطل مسيرتها المادية ايضاً!

ولم تستثن الجزائر من ذلك، غير أن طبيعة عهد يومين ذات الوحشية المتكتمة، كانت تلقى بجانب كثيف من الظلمة، لا يجعل الآخرين على معرفة بما يدور هناك.

ولكن تحركات النظام هناك نفسه، كانت تحمل الدليل. فمن ملتقيات التعرف على الفكر الاسلامي -التي درج عليها النظام السابق- كان المراقبون يعلمون، أن هذه الملتقيات، يقصد بها احتواء الموجة الاسلامية الفاترة في أوساط الشباب -خصوصاً- وأنها بالاضافة الى مردودها الدعائي الاعلامي فيها حسنات التنفيس المحدود الذي يحول دون الانفجار، لاسيما وأنها كانت تركز على جمع مئات من الشباب لحضورها، والحوار مع فئات العلماء المتقدمين فيها.

صلة وخبر:

من التبريرات التي ساقها يومين لانقلابه على بن بلا، أنه كان يحس بأن الاتجاهات الاشتراكية الصارخة، التي فرضها بن بلا ومن حوله ذلك الوقت، كانت ضد اتجاهات الجمهور ورغبته، وأنه لاحظ دلائل هذا في تشييع جثمان الامام محمد البشير الابراهيمي -رئيس جمعية العلماء الجزائرية- فالجموع الهائلة التي تجمعت يومها، لم تكن لها من صلة بذلك الشيخ تشدها اليه والى ذكره وتقديره أكثر من الاسلام.

بل إن يومين نفسه صرح ذات مرة، لمجلة آخر ساعة المصرية قائلاً: (انني أعلم أن أغلبية شعبي ترفض الاشتراكية!!) ومع ذلك أصر على تبنيتها وإلزام الناس بها.

(دين) الاسلام على الجزائر:

نعم إنه دين عظيم لن تستطيع وفاءه! فلولا الاسلام لتفرنست الجزائر ولغدت - كما يريد الصليبيون الفرنسيون - مقاطعة فرنسية خالصة. ولكن الاسلام هو الذي حفظ للجزائر شخصيتها ولغتها.

● الخيار الاشتراكي القومي يجهز على قيم الأمة ويعوق تنميتها

● هتاف الجزائريين يوم الاستقلال: يا محمد مبروك عليك الجزائر عادت إليك .

● الأفكار المخذولة تنتقم بشراسة دائماً .



● عبد الحميد بن باديس: صوت شخصية الجزائر

ومما ساعد هذا الجيل، الثراء الفكري العريض عبر ثروته التي أورتها له، جمعية العلماء الجزائريين، ممثلة في انتاج الشيخ عبد الحميد بن باديس والابراهيم وغيرهما. فضلا عما حباهم الله به، من نتاج الفكر الغد مالك بن نبي، والذي ترك مكتبة متكاملة، في تاصيل مشاكل العالم الاسلامي (مع التركيز على الجزائر). كما وأنه قد بلغ الغاية، في نقده البصير، للفكر والحضارة الغربية. اضافة الى ما حمل وتسرب اليهم من أفكار رجال الحركة الاسلامية الحديثة (الابنا وسيد قطب والمودودي وبقية الرهط الكريم).

من بين فرث ودم:

واذا بالحركة تظهر في قلعة المؤسسة التغييرية (الجامعة) ومن خلال ما يحتدم فيها خرجت الحركة «من بين فرث ودم لبنأ خالصاً» وفوجئت الفئات اليسارية -التي رعت في المرعى الخالي زماناً وكادت تستمرىء ذلك وتعتاده. فوجئت بأن الانتخابات الأخيرة (نوفمبر) للجان الأحياء الجامعية، يسيطر عليها الاسلاميون. وان لم تستسغ هذا الاكتساح، بدأت في اختلاق الأسباب، من أجل إعادة الانتخابات حتى تستطيع (إخراجها) وفقاً لمزاجها وما تريد.

وتصاعدت الأحداث حتى وصلت حد الاحتدام المباشر، بين الجماعة الاسلامية والفئات اليسارية.. وأدت الأحداث الى مقتل أحد الطلاب، وجرح العشرات منهم. واغتتمت الجهات السلطوية الفرصة، لتتقض على الاسلاميين من الطلاب. اعتقلا وايداعاً في السجون.

وعلى صعيد آخر هب العرييقون من الاسلاميين ليوضحوا حقيقة الأمر، حتى لا تلتبس القضية على الجماهير كما تم من قبل في حوادث عديدة. فخطب أحد الأساتذة الجامعيين، في مسجد العاصمة (الدكتور مدني عباس) وحضر الخطبة جمهور قدر، بثلاثين ألفاً من الأنفس. ولم يترك أسلوب الاستاذ الحكيم، شغرة للمتربصين، ولا غرو فان هذا الرعيل من

امتدت لأكثر من قرن من الزمان ١٨٣٠-١٩٦٢ - من المخلفات السلبية والحقائق المريرة.

وفي أوائل ما يذكر في هذا الباب، الصراع الثقافي الحاد، بين التعريب والفرنسة، وهذا الصراع، في ميادين لا تقل أهمية. اذ هناك فرنسة الأفكار والعقول. وفرنسة المناهج والتربية. وصور هذه الأشياء، لا تختلف كثيراً عن مثيلاتها في العالم الاسلامي، ولكن لها ملامحها الجزائرية الخاصة.

وكعادة الموجة الصليبية الحديثة (الاستعمار كما يقال) في كل منطقة وجدت فيها، لابد أن تترك ما يهدد بشرخ كبير في كيان الأمة وجسمها. والوجه الجزائري لهذه المسألة الصراع المختلق حول الثقافة البربرية والعرق البربري. وهذا التيار الذي تتقرس به المجموعات المتفرنسة، سبيلاً لمحو الاسلام والعروبة. ساعد على إنكسار نار، موجة القومية العربية اللادرية. ففي أبان عهد عبد الناصر، ومحاولاته لاحتواء حركة التحرير الجزائرية، سول للبعض أن ينادي بذلك، مع الانغال التام للآثار اللازمة لطروحات من هذا القبيل في وسط ذي تركيب خاص، مثل الوسط الجزائري.

والمجموعة البربرية، منطوية مع نفسها فإنها تقول: إن كان الأمر انتساباً للاسلام، فكلنا مسلمون. أما إن كان الامر انتساباً للعروبة، فإننا لا نجد أنفسنا في العرق البربري!! وليت هذا يكفهم الغوغاء من القوميين، عن غيهم!

ومن أسوأ نتائج الفرنسة هناك، ما يحدث في جبهة المثقفات ممن نلن حظاً من العلم على النمط الغربي. وكما هو الحال في بقية العالم الاسلامي بالنسبة لهذا الرهط، فان المنطلقات المفاهيمية للمرأة الغربية هي العاملة في ذلك الوسط. والفريسة المستهدفة -كما هو الحال دوماً- قانون الأحوال الشخصية! وليس سراً ان من الأهداف المباشرة لابعاد الاسلاميين الآن، هو تمرير القانون الممسوخ للأحوال الشخصية. فهم حجر عثرة أمامه -كما يقولون- منذ بسموم الاستلاب الحضاري.

عام ١٩٧٠م

• تحقيق الاستقلال الحق مسئولية الحركة الاسلامية الأولى .

أمل وتذكرة:

إن أملنا الوحيد، أن تكون محاكمة الاسلاميين علنية. لا كما كان يمارس العهد البائد، قمعه المتواصل في الظلام.

وإن كان ثمة تذكير للقائمين على الأمر هناك فإننا نذكرهم، بكلمات فقيدهم الفكر الاسلامي مالك بن نبي، في تلخيصه للمعضلة القائمة الآن في العالم الاسلامي، وفي بلاده الجزائر على وجه الخصوص، اذ يقول رحمه الله: لقد لطح سلوكنا الحالي، بخيانة مزدوجة! فقد فقد المسلمون اتصالهم، بالنماذج المثالية، الخاصة بعلمهم الثقافي الاصيل. ولم يتمكنوا بعد، من إقامة الاتصال الحقيقي مع عالم اوربوا الثقافي، كما فعلت اليابان. وإنما اليوم نعاني هذا الانخفاض المزدوج، للقيم الاصلية والمكتسبة.

إن الأفكار المخدولة من كلا الجانبين، تنتقم بشراسة! ونحن في وقتنا الحاضر، نعاني من هذا الانتقام المروع!! انظر مشكلة الأفكار في العالم الاسلامي، ص ٢١٧، دار الفكر، بيروت.

أحمد سحنون، والعلامة عبد اللطيف سلطاني صاحب كتاب سهام الاسلام، والمزدكية أصل الاشتراكية وغيرهما. وشملت الاعتقالات الدكتور مدني عباس والدكتور عبد الحميد سايس والدكتور محمد بوشلحة وغيرهم من أفاض الرجال هناك.

أبعاد وأهداف:

هذه الحملة القمعية المتصاعدة نحو تشكيل محاكمات لهؤلاء الاسلاميين، تستهدف عدداً من الأمور الخاصة بالسلطة الحاكمة هناك، منها ما هو خاص بالجزائر، ومنها ما هو متصل بالساحة الاسلامية عموماً. وما ينتظم الساحة الاسلامية في هذه المرحلة، هو الحرص على استئصال الفئة الاسلامية في عمومها. فقد صار هذا هدفاً أساساً على مستوى السياسة الحاكمة اليوم في عالمنا الاسلامي لاسيما في جزئه العربي! ولكن عود أبناء بن باديس والابراهيم بن نبي لا نظن أن مفسره ميسور لكل من رامه او تمناه؟! وحسبنا وإياهم الله الذي هو نعم الوكيل، نعم المولى ونعم البصير.

الاساتذة، هم أبناء جمعية العلماء، التي طار نكرها في الافاق بجرأتها الخالية من الطيش!

الاعلام الصليبي والتحرش بالاسلاميين:

وتحركات وسائل الاعلام الأجنبية - الفرنسية خصوصاً - منبهة رجال الدولة، الى هذه الظاهرة الخطيرة، ووجوب تطويقها وكأن هذا يمكن ان يفوت على الحكومة هناك.

وتحركات الصحافة المحلية ايضا، على ذلك النهج الذي اجتزأنا شيئاً منه في صدر هذا المقال. وأضيفت التاويلات اللازمة، بعبارات الاسلاميين المتولدة في ذلك البيان. وحيث بالحواشي المعلومة من ارهاب وتطرف، ومشتقاتهما. وتهيات الأجواء للاجراء الوقائي، ضد العودة «للقرن الوسطى» كما ورد في أحد الخطابات الرسمية!!

وبدأت حملة اعتقالات، في صفوف الاساتذة، وطلاب الدراسات العليا. وعلى رأس هؤلاء مجموعة من الدعاة الكبار كالشيخ العلامة

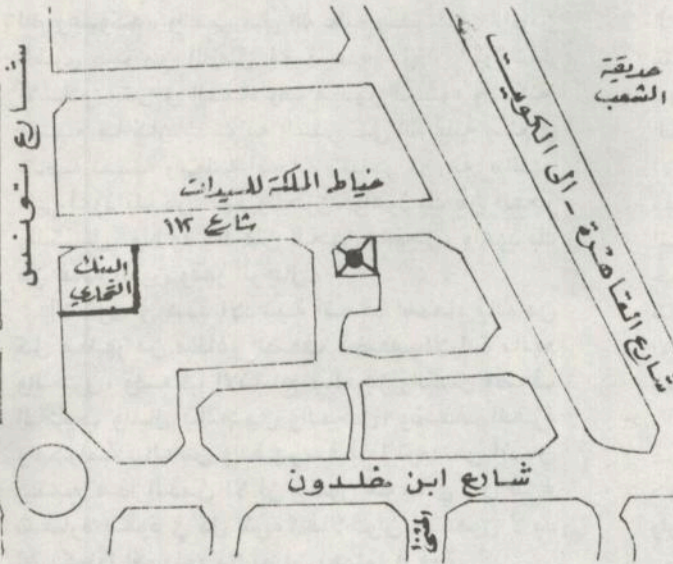
أضحت المسامحة

محل خياطة

الملكة للسيدات

يدعوك لزيارته

حيث يقوم بتفصيل وحياسة جميع انواع الملابس والموديلات النسائية بأشكال تناسب المرأة المسلمة



حولي - شارع تونس - متفرع ١١٥
- مدخل البنك التجاري.

العنوان:



الاخوان والقوة وال...

ان اول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والايمان، وبلي ذلك قوة الوحدة والارتباط، ثم بعدها قوة الساعد والسلاح - ولا يصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعاً، وإنها إذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خادمة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك - هذه نظرية، ونظرة اخرى، هل أوصى الاسلام - والقوة شعاره باستخدام القوة في كل الظروف والاحوال؟ أم حدد لذلك حدوداً واشترط شروطاً ووجه القوة توجيهها محدوداً؟ - ونظرة ثالثة - هل تكون القوة اول علاج أم أن آخر الدواء الكي؟ وهل من الواجب أن يوازن الانسان بين نتائج استخدام القوة النافعة ونتائجها الضارة وما يحيط بهذا الاستخدام من ظروف؟ أم من واجبه أن يستخدم القوة وليكن بعد ذلك ما يكون؟ هذه نظرات يلقيها الاخوان المسلمون على اسلوب استخدام القوة قبل ان يقدموا عليه - والثورة أعنف مظاهر القوة فنظر الاخوان المسلمين اليها أدق وأعمق، وبخاصة في وطن ك مصر جرب حظه في الثورات فلم يجن من ورائها الا ما تعلمون. وبعد كل هذه النظرات والتقديرات أقول لهؤلاء المتسائلين إن الاخوان المسلمين سيستخدمون القوة العملية حيث لا يجدي غيرها، وحيث يتقون أنهم قد استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون هذه القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولاً، و ينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، ويحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاه وارتياح وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها، ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها، وإن كانوا يصارحون كل حكومة في مصر بأن الحال اذا دامت على هذا المنوال ولم يفكر أولو الامر في إصلاح عاجل وعلاج سريع لهذه المشاكل فسيؤدي ذلك حتما الى ثورة ليست من

يتساءل كثير من الناس: هل في عزم الاخوان المسلمين أن يستخدموا القوة في تحقيق اغراضهم والوصول الى غايتهم؟ وهل يفكر الاخوان المسلمون في إعداد ثورة عامة على النظام السياسي أو النظام الاجتماعي في مصر؟ ولا أريد أن أدع هؤلاء المتسائلين في حيرة، بل إنني أنتهز هذه الفرصة فأكشف اللثام عن الجواب السافر لهذا في وضوح وفي جلاء، فليسمع من يشاء.

أما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته، فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف»، بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة، واسمع ما كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم في خاصة نفسه ويعلمه أصحابه ويناجي به ربه: «اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال»

ألا ترى في هذه الادعية انه قد استعاذ بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف - ضعف الارادة بالهم والحزن، وضعف الانتاج بالعجز والكسل وضعف الجيب والمال بالجبن والبخل، وضعف العزة والكرامة بالدين والقهر - فماذا تريد من إنسان يتبع هذا الدين الا أن يكون قويا في كل شيء شعاره القوة في كل شيء؟ فالاخوان المسلمون لا بد أن يكونوا أقوياء، ولا بد أن يعملوا في قوة.

● ولكن الاخوان المسلمين أعمق فكراً وأبعد نظراً من أن تستهويهم سطحية الاعمال والفكر فلا يغوصوا الى أعماقها ولا يزنوا نتائجها وما يقصد منها وما يراد بها، فهم يعلمون



بقلم

الإمام الشهيد حسن البنا

المسلمون وردة والحكم

واد والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد آخر، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف - هذا كلام واضح لم نأت به من عند انفسنا، ولكننا نقرر به احكام الاسلام الحنيف، وعلى هذا فالاخوان المسلمون لا يطلبون الحكم لانفسهم، فان وجدوا من الامة من يستعد لحمل هذا العبء، واداء هذه الامانة والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وانصاره واعوانه، وان لم يجدوا فالحكم من منهاجهم، وسيعملون لاستخلاصه من ايدي كل حكومة لا تنفذ اوامر الله.

وعلى هذا فالاخوان اعقل واحزم من ان يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الامة على هذا الحال، فلا بد من فترة تنشر فيها مبادئ الاخوان وتسود ويتعلم فيها الشعب كيف يؤثر المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.

● وكلمة لا بد من ان نقولها في هذا الموقف هي ان الاخوان المسلمين لم يروا في حكومة من الحكومات التي عاصروها - لا الحكومة القائمة ولا الحكومة السابقة ولا غيرها من الحكومات الحزبية - من ينهض بهذا العبء، او من يبدي الاستعداد الصحيح لمناصرة الفكرة الاسلامية فلتعلم الامة ذلك ولتطالب حكامها بحقوقها الاسلامية وليعمل الاخوان المسلمون.

وكلمة ثانية انه ليس اعمق في الخطأ من ظن بعض الناس ان الاخوان المسلمين كانوا في اي عهد من عهود دعوتهم مطية لحكومة من الحكومات، او منفذين لغاية غير غايتهم، او عاملين على منهاج غير منهاجهم، فليعلم ذلك من لم يكن يعلمه من الاخوان ومن غير الاخوان.

عمل الاخوان المسلمين ولا من دعوتهم، ولكن من ضغط الظروف ومقتضيات الاحوال، واهمال مرافق الاصلاح، وليست هذه المشاكل التي تتعقد بمرور الزمن ويستفحل أمرها بمضي الايام الا نذيراً من هذه النذر، فليسرع المنقذون بالاعمال.

ويتساءل فريق آخر من الناس: هل في منهاج الاخوان المسلمين ان يكونوا حكومة وان يطالبوا بالحكم؟ وما وسيلتهم الى ذلك؟ ولا ادع هؤلاء المتسائلين ايضا في حيرة، ولا نبخل عليهم بالجواب، فالاخوان المسلمون يسيرون في جميع خطواتهم وأمالهم واعمالهم على هدى الاسلام الحنيف كما فهموه، وكما أبانوا عن فهمهم هذا في اول هذه الكلمة - وهذا الاسلام الذي يؤمن به الاخوان المسلمون يجعل الحكومة ركنا من اركانه، ويعتمد على التنفيذ كما يعتمد على الارشاد، وقديما قال الخليفة الثالث رضي الله عنه: «ان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحكم عروة من عرى الاسلام - والحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والاصول، لا من الفقهيات والفروع، فالاسلام حكم وتنفيذ كما هو تشريع وتعليم، كما هو قانون وقضاء، لا ينفك واحد منها عن الآخر - والمصلح الاسلامي ان رضي لنفسه ان يكون فقيها مرشدا يقرر الاحكام ويرتل التعاليم ويسرد الفروع والاصول وترك اهل التنفيذ يشرعون للامة ما لم يأذن به الله ويحملونها بقوة التنفيذ على مخالفة اوامره، فان النتيجة الطبيعية ان صوت هذا المصلح سيكون صرخة في واد ونفخة في رماذ كما يقولون.

● قد يكون مفهوما ان يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من اهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله وتنفيذا لاحكامه، وايضالا لاياته واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم، واما والحال كما نرى: التشريع الاسلامي في

محاكمة تنظيم الجهاد

* وقائع التعذيب أثارت استياء الرأي العام وأحزاب المعارضة
وجمعيات حقوق الانسان

وقائع التعذيب

أخطر مفاجآت الجلسات هي إعلان بعض المتهمين انهم شاهدوا المعتقل الاستاذ محمد كمال السنانييري وهو «يقتل» بأعينهم، وهو واحد من كبار رجالات جماعة الاخوان المسلمين ولكن المحكمة لم تلتفت الى هذا الامر لان السنانييري لم يكن متهما ضمن اعضاء تنظيم الجهاد بالاضافة الى ان النيابة قد اغلقت باب التحقيق في هذه القضية بدعوى انه مات منتحرا!! الا ان هذا الخبر استلقت نظر الرأي العام الذي لم يصدق خبر الانتحار مطلقا، لا سيما على رجل تهمته دينية بحتة... فهل يفتح باب التحقيق مرة اخرى في هذه القضية ام يهال عليها التراب كما هي العادة!... لا ادري، وقد شهد اكثر من متهم على واقعة قتل من أثر التعذيب وبلغ عددهم حسب ايسط الاقوال اربعة من بينهم الاستاذ كمال السنانييري.. هذا وقد برز من الاسماء المتفق عليها في وقائع التعذيب اسم العقيد صفوت جمال الدين والعميد محسن السرساوي، وكلاهما يعمل بوزارة الداخلية بوظيفة مأمور سجن، وكذلك

وإعلانهم بالتهم الموجهة الى كل منهم على حدة، وتلاوة قرار الاتهام الذي أعدته النيابة العامة، بالاضافة الى تقديم طلبات الدفاع عن المتهمين..

اتخذت الجلسات طابعاً قانونياً بحتاً، حتى لا تتهم المحكمة بعدم الهيبة، وحتى لا يأخذ المتهمون موقفاً معادياً للهيئة، وبالتالي فقد نجحت المحكمة في امتصاص غضب الأفراد المتهمين عندما سمحت - في جلسات الاجراءات - لكل متهم بالحديث لمدة ثلاث دقائق، يسرد فيها ما يشاء، وهي تعلم مسبقاً أن مدار الحديث سوف يكون عن وقائع تعذيب المتهمين داخل السجون، مما ساعد على خلق تيار من الرضى بين المتهمين والمحامين وأهالي المتهمين.. بدأ المتهمون في سرد وقائع التعذيب والتي اتهم فيها وزير الداخلية اللواء محمد نبوي اسماعيل، وعدد آخر من ضباط ومأموري السجون..

* بدأت محكمة أمن الدولة العليا منذ ٤ ديسمبر الماضي، برئاسة المستشار عبد الغفار محمد أحمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وإبراهيم عبد السلام، بدأت في نظر قضية «تنظيم» الجهاد، المتهم بسمووليته عن أحداث أسيوط التي وقعت صباح عيد الأضحى قبل الماضي (١٩٨١/١٠/٨)، بعد اغتيال الرئيس السادات بيومين فقط. بلغ عدد المتهمين ٣٠٢ متهماً، توفي منهم اثنان ومازال (٢٠) هاربين، طالبت النيابة بعقوبة الاعدام لجميع المتهمين عدا آخر ثلاثة منهم، فطالبت بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة، بينما طالب الدفاع بإخلاء سبيل المتهمين على أساس انعدام أوامر الضبط وسقوط أوامر الحبس، وطالب بإعلان بطلان التحقيقات التي أجريت معهم لنفس السبب، كما ركز الدفاع على طلب قيام هيئة المحكمة بالتحقيق فيما ورد من بلاغات خاصة بتعذيب المتهمين.

عقدت المحكمة عشر جلسات علنية حتى ٣٠ ديسمبر، تم فيها تسجيل أسماء المتهمين

* أخطر مفاجآت المحاكمات إعلان بعض المتهمين أنهم شاهدوا
بأعينهم محمد كمال السنانييري وهو يقتل

* الدفاع يطلب إخلاء سبيل المتهمين وبطلان الاعترافات والتحقيق في وقائع التعذيب

خلف زنازين المتهمين وحصر الحضور بالنسبة لرجال الامن على قوة الحراسة المصرح بدخولها من هيئة المحكمة والذي استلقت النظر الى النيابة كانت تدافع عن تواجد الضباط فضلا عن سرية اسمائهم، هذا وقد اتهمت النيابة الـ ٣٠٢ متهما بمحاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة عن طريق تشكيل تنظيم ارهابي، بالاضافة الى قتل ٤ ضباط و ٦٢ جنديا، و ٢١ مواطنا ومحاولة قتل ١٥ ضابطا و ١٠٩ جنود و ٣٢ مواطنا في احداث اسيوط، كما اتهمتهم ايضا باحتلال المنشآت العامة وتخريبها ونهب الاموال وقطع الخطوط التليفونية وتمويل التنظيم بالسرقة!! بناء على فتوى اميرهم (براته المحكمة في قضية السادات) وقتل ٦ من الصياغ لنهب محالهم وحياسة الاسلحة والمفرقات وهي جرائم عقوبتها الاعدام.

وقد طلب الدفاع ضم ملفات القضايا السابقة التي تتشابه مع هذه القضية منها، الغنية العسكرية ٧٤ و الجهاد ٧٧، ٧٩، والتكفير والهجرة ١٩٧٧م، وقضية حادث المنصة، بالاضافة الى اخلاء سبيل المتهمين والتحقيق في وقائع التعذيب وطلب الدفاع مهلة ثلاثة اشهر للاطلاع على ملف القضية والذي بلغت صفحاته ١٨ الف صفحة وتم تخفيض ثمنه من الف جنيه الى خمسمائة فقط.

وفي الجلسة الاخيرة طلب من المتهم واسمه عصام القمري الكلمة حيث قال: اننا نعتبر ان العدوان الشيوعي الوحشي ضد الشعب المسلم في افغانستان، يفرض علينا وعلى كل مسلم الانضمام لصفوف المسلمين هناك، وتقديم العون لهم، ونحن نطلب تمكيننا من الانضمام الى المسلمين هناك لتحرير قطر اسلامي...» وقد تأجلت الجلسات حتى ٥ يناير للفصل في طلبات هيئة الدفاع السابق ذكرها تمنع بعدها المحكمة فرصة زمنية للدفاع للاطلاع على ملف القضية، ويرى بعض المحامين ان هذه المحاكمة قد تمتد الى سنة كاملة.

المحاكمة تجري في ارض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة في احدى القاعات التي بنيت لهذا الغرض وبها عدد من الاقفاص لتسع هذا العدد الكبير نوعا - ٢٨٠ - من المتهمين... والجدير بالذكر ان وقائع التعذيب اثارت استياء الرأي العام واحزاب المعارضة وجمعية حقوق الانسان، وطالبوا بالتحقيق فيها وتوقيع العقوبة على مرتكبيها.



وقد تضمن كلام عدد آخر من المتهمين إشارة الى ما تعرضوا له من تعذيب هم واسرهم من ضرب وسحل واطفاء للسجائر في اجسامهم والتعريض للموجات الكهربية والماء البارد... هذا، ويؤكد الظاهر العام من الاحوال ان المحامين اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين سوف يصرون على التحقيق في قضايا التعذيب اولا، وقبل الفصل في الموضوع لتحقيق هدف - كما قال احد المحامين - وهو استبعاد مجمل الاعترافات التي تمت - وذلك لحدوثها على اكراه - مما يخفف كثيرا من عبء الدفاع..

المباحث... داخل المحكمة!

لاحظ بعض المتهمين ان هناك من يسجل اسماءهم واقوالهم داخل المحكمة من غير الجهة المختصة وأشاروا الى هيئة المحكمة الى بعض الاشخاص وتبين للمحكمة عقب سؤالهم انهم من ضباط المباحث البارزين والمخابرات (نقيب ايهاب عبد الرحمن وعقيد م. علي احمد سعيد والضابط حاتم محمد نجيب) اقدم ضابط بمديرية امن القاهرة والثاني في قسم مكافحة الارهاب بوزارة الداخلية والثالث ضابط بالمخابرات العامة، صادرت المحكمة الاوراق التي كانوا يسجلون فيها اقوال المتهمين. وامرت باخراجهم من القاعة، وخلال الاستجواب تسلل عدد آخر منهم بسرعة الى خارج القاعة واصدرت المحكمة قرارها بمنع دخول ضباط المباحث قاعة الجلسة او الوقوف خارج القاعة

ممدوح الجميل مأمور سجن «المرج» سابقا، ويتساءل المراقبون: ما الذي يدفع رجال كهؤلاء لممارسة التعذيب، بالرغم من ان عملهم بعيد عن وقائع القضية؟! والاجابة على هذا السؤال غير مفهومة!!

يقول المتهم احمد حسن حسين: جردت من ملايسي تماما وعرضت للفعل الشنيع الذي لا يفعله الا الاقذار قام بتعذيبي صلاح نيازي بإشراف الوزير السابق محمد نبوي اسماعيل ومساعد وزير الداخلية بأسويوط في ذلك الحين اللواء زكي بدر (محافظ اسيوط حاليا) وكادوا ان يفعلوا بأمي حيث أتوا بها وبإخوتي... ويقول المتهم محمد ياسين همام: عذبت والدتي لمدة ٢٤ يوما، وأخوي جمال وأحمد لمدة عام، عذبت بهتك العرض وأنا والدتي أمام أخوي، وعذبت من وزير الداخلية السابق بالتهديد «بالتمزيق إرباً». ويقول المتهم ايمن احمد عيسى - ٢٨ سنة - امين شرطة بمديرية امن الجيزة: قبض علي يوم ١٠/١٠/٨١ من مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماما وقيدوني بالحديد من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة حيث البسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه وارسلت الى سجن ليمان طرة في ١٠/٢١ لكي اشاهد وقائع التعذيب على زملائي.. كانوا يحضرونني من زنزانتني للتعذيب ويقولون ان هذا امر نبوي اسماعيل شخصيا...»

جماعة المسلمين تدافع عن نفسها

* الاعلام المصري يزور الحقائق الخاصة بفصائل الحركة الاسلامية

لقد خرجت الصحف والمجلات المصرية في الاسبوع الماضي بحلقة جديدة من حلقات الهجوم الشرس والتشويه المعتمد لجماعة المسلمين في صورة ندوات داخل السجون. ذلك الحوار المزعوم الذي يتم اصلا مع المنشقين على جماعة المسلمين من المحتجين وبعض الحكوم عليهم في قضية الذهبي المعروفة. ممن يزعمون انهم يتحدثون باسمنا كذبا وزورا. والجماعة منهم براء. بعد ان خرجوا عليها وعن عقيدتها تحت دعوى زائفة (تصحيح المسار).

واننا نعلن الآن ان الحوار الذي تم على صفحات جريدة اللواء الاسلامي المصرية على مدى عدة اسابيع وبتركيز شديد على هؤلاء الاشخاص دون غيرهم باسمائهم الثلاثية وصورهم الفوتوغرافية والخطية. انما كان القصد منه هو التمهيد لتلك المؤامرة باظهارهم في صورة قادة الجماعة والمعبدين عن فكرها. ثم

* رسالة من جماعة

المسلمين في مصر تكشف

مؤامرات النظام

التي تحاك ضدها

جماعة المسلمين أو ما اطلقت عليه اجهزة الاعلام الساداتية - «جماعة التكفير والهجرة» - احدى الجماعات التي برزت على سطح الاحداث في اواسط السبعينات... واشتهرت بعد ان لفقت لها اجهزة الاعلام الساداتية تهمة قتل الذهبي... ومنذ ذلك اليوم وهي تعيش ازمة مطاردة وتتكيل وتعذيب...

ولقد تبنت هذه الجماعة آراء وافكارا مخالفة لكثير من آراء علماء اهل السنة والجماعة... وقد توغلت في آرائها الى حد التطرف حتى اعتبرت نفسها الجماعة الوحيدة للمسلمين وليس جماعة من جماعات المسلمين.

واليوم تشن اجهزة الاعلام «المباركية» في مصر حربا منظمة ضد هذه الجماعة وبقية الجماعات الاخرى، ليس حبا في الاسلام او دفاعا عن منهج اهل السنة والجماعة.. لا، فهي تدعم الاسلام الصوفي المنحرف والمخالف لمنهج اهل السنة والجماعة، وتتبنى الاسلام الامريكاني المعادي للاسلام الصحيح... انها تشن حربها لان هذه الجماعات تتبنى الجهاد ضد الطواغيت وتعمل على تغيير المنكر السياسي.

ونحن رغم اعتراضنا واختلافنا مع كثير من آراء هذه الجماعة وسلوكها... ورغم اننا نعتبر هذه الآراء تجاوزا لحدود الاختلاف الشرعي، الا اننا مطالبون شرعا بالدفاع عنهم - ما امكنا ذلك - امام اجهزة الكفر العالمية التي تعمل على اجتثاث كل برعم اسلامي.. مطالبون:

● لان العدو واحد ومشترك... عندما يصفى تلك الجماعات فانه سيتحول الى غيرها.

● لان العدو لا يعنيه الفكر الصحيح من الفكر الخاطيء.. انه ينظر الى المجاهدين بالكلمة واللسان او اليد والبنان نظرة واحدة... نظرة راغبة في الافناء والقتل.. بل انه يتطلع لاستثمار الخلافات بين الجماعات الاسلامية في تفكيكها واضعافها.

● لان الله يقول «ولا يجرمنكم شأن قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتعقوى» ومن العدل ان نقف مع المسلم المخطيء ضد اجهزة الكفر العالمية.

● ولانه من الشهامة والمروءة ان تقف مناصرا للضعيف امام القوى الطاغية.

لهذا ولغيره نحن ننشر رسالة بعثتها هذه الجماعة تكشف فيها عن المؤامرات التي تحاك ضدها... وهذا نصها:



العرب في بريطانيا

قالت أنباء صحفیه بريطانية أمس أن دولا عربية بدأت باستبعاد بريطانيا من عقود تجارية مستقبلية وذلك في خطوة عقابية لها لرفضها استقبال ممثل عن منظمة التحرير لفلسطينية.

وأشارت صحيفة «صنداى تلغراف» الاسبوعية الى ان عدداً من الوزراء العرب الذين يعهد ليهيهم بأبرام عدد من العقود المهمة فارج بلادهم قد تلقوا تعليمات بحذف الشركات البريطانية من قائمة الشركات المؤهلة للدخول في مناقصات يجرى طرحها.

إننا - وان كنا نرى صحة هذا لسلوك السياسي والاقتصادي تجاه بريطانيا - فاننا نعتقد ان الموقف نفسه يجب ان يكرر مع كل قوة عادية للأمة. وعلى رأس تلك القوى (روسيا الشيوعية - وأمريكا عيمة الصليبية الدولية).

ترى.. هل يستغل العرب لاقابهم فيوجهوا صفة أخرى الى جميع القوى العدة؟

66

الاختلاط في أمريكا

إقبال البنات في الولايات المتحدة لالتسجيل في كليات خاصة للبنات فقط أخذ في الازدياد وقد باتت الاحصاءات الأخيرة على ما

في ولاية ماساشوستس توجد ١٧ لية للبنات ولا يوجد فيها تعليم ختلط، وفي ولاية بنسلفانيا توجد ١ كلية للبنات.

وسجلت ٥٢ كلية للبنات التي لرف على ادارتها وشؤونها المالية كنيسة الكاثوليكيه اقبالا منقطع نظير في التسجيل خلال العام راسي الحالي اي بزيادة ٢٥% عما ان عليه الاقبال قبل عشر سنوات نابل ٢٥% للاقبال على التسجيل جميع كليات الاناث و١٨% لنسبة للاقبال على التسجيل في كليات الخاصة التي يتم التعليم بها مختلطاً.

رأي دولي

كلهم أعداء

الحكومة اليابانية تبنت عام ١٩٦٧م سياسة تحظر تصدير السلاح الى ثلاث مجموعات من الدول هي: الدول الشيوعية والدول التي تحظر عنها صادرات الأسلحة بموجب قرارات الأمم المتحدة والدول المتورطة في نزاعات دولية.

هذه السياسة يمكن لليابان بسهولة ان تطبقها علينا باعتبار ان صراعنا مع الصهيونية في نظر اليابان هو نزاع دولي وليس حقاً مغتصباً نريد استرداده، وشعباً مشرداً نريد إعادته الى أرضه ووطنه!

لكن الحكومة اليابانية قررت في جلسة عقدتها مؤخراً السماح بنقل التكنولوجيا العسكرية الى الولايات المتحدة الأمريكية من دون شروط في خطوة اعتبرها المراقبون في جميع عواصم العالم تحولا رئيسياً في السياسة اليابانية القائمة على حظر تصدير الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الى أية دولة.

هل اليابان في قرارها الأخير هذا تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية خارج نطاق هذه المجموعات الثلاثة ومن ثم يجوز السماح بتصدير التكنولوجيا العسكرية إليها!

هل اليابان في قرارها الأخير تصنف الولايات المتحدة الأمريكية ضمن الدول السلمية المحايدة كسويسرا مثلاً والتكنولوجيا العسكرية المصدرة إليها ستستخدم لأغراض أمنية محلية وربما للأغراض السلمية!!

إذا كان الأمر كذلك في نظر اليابان فبماذا تفسر اليابان وجود القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في شتى أنحاء العالم وحتى على مقربة من الأراضي اليابانية وربما على الأراضي اليابانية ذاتها!

بماذا تفسر اليابان تصدير أمريكا لاسرائيل أحدث أنواع السلاح المدمر وأحدث أصناف التكنولوجيا لتقتل بها الأطفال والنساء والشيوخ؟

بماذا تفسر اليابان الحروب التي تفتعلها أمريكا هنا وهناك وتزهق فيها مئات الآلاف من الأرواح. ليست هذه الحروب ميداناً تجرب فيها الولايات المتحدة الأمريكية أسلحتها المتطورة؟!

لا نعتقد أن هناك تفسيراً لموقف اليابان هذا سوى العداء للإسلام والمسلمين ولكل الشعوب الصغيرة المسالمة سواء كان العداء مباشراً او غير مباشر وهذا يستدعي منا أن نتخذ موقفاً حاسماً ليس من اليابان فقط بل من كل دولة تضم لنا العداء ونحدد علاقاتنا معها لا على أساس المصالح الاقتصادية المتبادلة، بل على أساس مواقفها من قضايانا المصيرية العادلة.

هذه الاحصاءات نسوقها لدعاة الاختلاط في بلداننا العربية والاسلامية الذين يلهثون كالبيغاوات لتقليد حضارة الغرب في وقت بدأ فيه الغرب يدرك أخطار سياسة الاختلاط في التعليم!

اعلانات اسرائيلية

وافق التلفزيون الاسرائيلي الرسمي على اذاعة اعلانات تقدم للمتزوجين حديثاً مساكن رخيصة في الضفة الغربية المحتلة. وقال المتحدث باسم الاذاعة ان اللجنة التنفيذية للهيئة وافقت على الاعلانات التي اعدتها وزارة الاسكان.

وفي العام الماضي قامت اسرائيل بتكثيف حملتها من أجل الاستيطان في الاراضي المحتلة على الرغم من معارضة اميركية واوروبية وعربية، وقد انضم مقالون من القطاع الخاص الى شركات حكومية في بناء احياء في الضفة الغربية على مسافات قريبة من تل ابيب والقدس.

ويقوم الآن ما بين ٢٠٠٠٠ - ٢٥٠٠٠ يهودي في الضفة الغربية بين السكان الفلسطينيين البالغ عددهم ٨٥٠٠٠ نسمة.

ويتوقع مسؤولون اسرائيليون تضاعف عدد السكان اليهود في غضون بضعة شهور عندما تكتمل المساكن الجاري انشاؤها.

ان هذا الخبر يدل دلالة قاطعة على أن اليهود الذين يفاوضون لبنان، ويستعدون لمرحلة أخرى يفاوضون بها دول المواجهة العربية.. كاذبون أفلون لا عهد لهم ولا ذمة.

ففي الوقت الذي تعلن بعض الأطراف اليهودية عن استعدادها لقبول دولة فلسطينية في الضفة الغربية (متحدة مع الاردن) نجد أن الاجراءات اليهودية تشير الى أن اليهود يخططون للاقامة الدائمة.. الاقامة الاستيطانية في الضفة!!

ترى هل ينتبه الزعماء العرب الى هذه الحقيقة فينفضون عنهم اكدوبة السلام الذي تقبل به اسرائيل؟

وجود الله سبحانه



● لا يخفى ما لقضايا الايمان والمعتقد من الاهمية اذ هي اصول الدين، والفارق بين اهل الايمان وأهل الكفر والخسران. ومسائل الايمان علم كامل واسع الأبعاد، لا يحيط به الا من نذر نفسه له، وأوقف جانبا من دهره عليه، فهو يشمل العلم بصفات الله وأسمائه، وما يجب له من التوحيد والتعظيم والطاعة وما لا يجوز أن يصرف إلا له وحده. كما أنه يشمل العلم بملائكة الله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وقضاء الله وقدره، وهذا الجانب السابق كله جانب من جوانب قضايا الايمان والمعتقد، وهناك جانب آخر يلزم ذلك وهو الرد على شبهات الضالين وعقائد المنحرفين الزائفين، وأهل النحل والأهواء، وأهل الكفر والنفاق من الذين لم يتركوا عقيدة من عقائد الاسلام الا وحرفوها، أو ردوها، ولم يتركوا شريعة من شرائع الدين الا وحاولوا ابطالها وتشويهها. فقطع يد السارق عندهم وحشية، والقصاص انتقام منموم - في زعمهم - والصوم تعطيل والحكم بما أنزل الله رجعية، هذا مع ما زينوه للناس من باطل عقائدهم، وزيف مناهجهم، وضلال سعيهم في الحياة الدنيا. والرد على كل أولئك جانب هام من جوانب المعتقد وأصول الدين، كما قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم (ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا، فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا) أي جاهدهم بالقرآن إبطالا لحجتهم، ودفعا لباطلهم ويكاد القرآن كله أن يكون نقاشا عقائديا في الرد على الشبهات وتفنيديا لأباطيل فقد رد الله فيه على المشركين بأجناسهم واليهود وافتراءاتهم وادعاءاتهم، والنصارى، والملحدين الدهريين المكذابين بالبعث، ووضع لنا مناهج الرد والابطال لكل ما يمكن أن يدعيه المبطلون. وهذا الجانب من الدراسات العقائدية. أعني جانب الرد على الشبهات هو من أعظم جوانب أصول الدين بل جعله الله غاية الخلق، وسر الوجود حيث يقول سبحانه وتعالى:-

«وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين لو أردنا أن نتخذ لها لتخذناه من لدنا. إن كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون»
فجعل سبحانه الحكمة والغاية من خلق السموات والأرض أن يقذف بالحق الذي جاء به الرسل على الباطل الذي يأتي من أعدائهم فيبطل به الباطل. ولذلك قال سبحانه معززا رسوله «ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا».

ولاهمية ذلك كله أقدم من خلال هذه الدراسة التي أرجو أن يعينني الله على نشرها الى اخواني من قراء «المجتمع» أهم القضايا التي لا يجوز للمسلم جهلها، وأعرض مع كل قضية بحول الله أهم الشبهات حولها، وكيفية الرد عليها سائلا الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لمرضاته.



بقلم: عبد الرحمن عبد الخالق

تعالى ووحدانيته

القضية الأولى:

وجود الله سبحانه ووحدانيته:

١ - «الله هو الاله الحق الذي شهد بوجوده وربوبيته ووحدانيته كل موجود».

الشرح:

الله هو الاسم العلم على ذات الرب الخالق للسموات والأرض سبحانه وتعالى الذي لم يطلق على غيره ولا يجوز أن يطلق على سواه، وهو بمعنى (الاله) أي المعبود الذي يلجأ العباد إليه، ويتحيرون في كنهه وعظمته. ويعبدونه ويقدمونه، ويحبونه، وكل هذه المعاني ثابتة للفظ (الاله) الذي هو أصل كلمة (الله).

فالله سبحانه وتعالى هو الاله الحق، وغيره من الآلهة باطل، والعرب تسمي كل ما عبد وقُدس إليها، كما جعلوا الاصنام آلهة، وسموا الشمس (الالهة) لانهم كانوا يعبدونها كما قال تعالى (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون)، وقال تعالى عنهم ايضا: في انكارهم أن يكون المعبود واحدا (أجعل الآلهة إلهها واحدا إن هذا لشيء عجاب). فالله سبحانه خالق السموات والأرض هو الاله الحق وغيره مما يعبد ويقُدس آلهة باطلة سماها الناس -زورا- آلهة وهي ليست كذلك.

وقد شهد بوجوده الله وربوبيته ووحدانيته كل موجود. فأول الشاهدين على

وقال تعالى عن نفسه (الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين) وقال تعالى (تبارك الذي بيده الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور، الذي خلق سبع سماوات طباقا، ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور)؟ أي هل ترى من شقوق أو خراب أو اختلاف من حيث المتانة والقوة في خلق السموات؟

وهكذا نجد أن كل موجود قد شهد لله سبحانه وتعالى بالوجود والوحدانية والربوبية فأول الموجودات الله الذي شهد لنفسه ثم الملائكة شهدوا لربهم ثم الرسل وأولو العلم جيلا بعد جيل، ثم كل الموجودات التي شهدت بلسان حالها. ولم يبق بعد ذلك إلا الجهلة من البشر الجاحدون الذين لم يعرفوا خالقهم وموجدهم، ولم يعرفوا لماذا وجدوا في الأرض وإلى أين يسيرون وهؤلاء كالأنعام بل هم أضل سبيلا، وشهادة هؤلاء بلسانهم أن لا رب ولا خالق شهادة باطلة لانها تقوم على الجهل والجنون والذنوب. فهؤلاء لو سألتهم عن خالقهم لقالوا لا نعرفه، لم نره ولم نحسه ولو سألو رسل الله لأخبروهم، ولو سألو أنفسهم كيف خلقنا؟ ومن خلقنا؟ ومن خلق السموات والأرض؟ لأجابت نفوسهم أن خالقهم هو خالق هذا الكون العظيم، الذي يستحيل أن يكون قد وجد بغير موجد، وانتظم بغير منظم، ولأقروا بأن الله سبحانه وتعالى هو رب كل شيء وخالق كل شيء. وأنه لا رب سواه ولا إله غيره.

ذلك هو الله نفسه كما جاء في القرآن «شهد الله أنه لا اله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط) وقد جمعت هذه الآية شهادة الله لنفسه وكذلك شهادة الملائكة فقد شهدوا لله بذلك وقد نقل الله هذه الشهادة بالوحي إلى رسله. وبما سمعه الرسل أنفسهم من الملائكة، وأما أولو العلم فهم العلماء من أتباع الرسل وقد شهدوا لله سبحانه وتعالى بأنه الرب المعبود وحده وهذه شهادات أهل العلم من هذه الأمة منذ الصحابة الكرام إلى يومنا هذا تتوالى.. وكل هؤلاء شهدوا بأن الله سبحانه هو الاله الحق الواحد.

وأما سائر الموجودات غير ما ذكرناه فقد شهدوا لله سبحانه وتعالى بلسان حالهم وليس بلسان مقالهم. ولسان الحال بليغ يسمعه ويفهمه ويعقله كل ذي لب وبصر وسمع فما من موجود في السموات والأرض إلا وهو يصرخ بلسان حاله قائلا: أنا مخلوق والذي خلقتني إله عظيم حكيم قدير، سواء كان هذا الموجود ذرة صغيرة متناهية في الصغر أو مجرة كبيرة عظيمة في الكبر أو خلية حية، فكل شيء قد خلق باحسان واتقان ووضع في نظامه وقلبه بدقة وعرفان. ويستحيل أن يكون هذا الكون الموجود قد خلق نفسه، أو خلق من غير خالق. بل بدهة العقول حاكمة بأن لهذا الكون العظيم في سمواته وأرضه خالق عليم قدير قد خلق كل شيء فأحسنه قال تعالى (سبح اسم ربك الأعلى - الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى، والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى).

حوار في الدعوة والحركة

– ومعظم النار من مستصغر الشرر –

السائر على الدرب يبصر أمامه، ليتقي بذلك شر الحفر، وسوء المنقلب ونهاية المنزلق، بصرني اخواني الطريق فمشيت، وأعلموني الهدى والنور فالتزمت، وبأمر الثبات ألححت ودعوت، وغير منهج السلف ما بغيت. [أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم] الملك.

هذا استطراد أبين فيه منة الله علينا في توفيقنا الى الطريق المستقيم بفضله وكرمه، ثم بتوجيه أهل التربية الذين حرصوا –جزاهم الله عنا كل خير– على تنشئتنا وتوجيهنا وفق منهج السلف الذين لا عوج فيه ولا أمّتا وانني لا تنكر مقام إرجاع الفضل لأهله كلمة لشيخنا أبي عمار ينقلها عن الامام الشافعي رحمه الله [الحر من راعي وداد لحظه، او انتمى لمن أفاده لفظه] ثم تعليقه عليها بقوله [وهذه الدعوة علمتك دهرأ معنى الوداد، وأفادتك كل الألفاظ لا مجرد لفظة! فان كنت حراً راعيت وداها، وأخلصت لها، وابتعدت عن فتن تتربص بها، وان سلبك الانتصار للنفس حريك فشأنك وما اخترت، ثم بعد أن ذقنا حلاوة المنهج وسكينته كان لزاماً علينا أن نحافظ عليه من كل معول مهما كان لباسه! لنحفظ على الأجيال دينها وسمتها وخطها، وان لا يصدق عليها المثل الشعبي فيمن أراد أن يقلد غيره (ضيق مشيته ومشيت الغراب). فأقول وأعوذ بالله من أقول –وبالله التوفيق:

١ – النار لا تحرق من أول أمرها!!

الناظر في كل فكر، يرى أن مبتداه كان طرْحاً لا شائبة فيه وأن في ظاهره الرحمة، ثم تراه يتطور كطبيعة اي منهج بشري من لازمه التغير فتتسع زاوية الانفراج حتى تصل الى نهايتها.. ولتوضيح ذلك.

لا بد من ضرب الأمثلة [ديكارت قائد عصر العقل في القرن السابع عشر الميلادي نراه يحارب الجمود الفكري وعدم تجديد العقل، فيصدر كتاباً يسميه: «مقال عن المنهج لأحكام قيادة العقل والكشف عن الحقيقة بالعلوم» يركز فيه أن – «الفكرة الصادقة هي الفكرة

معظم النار من مستصغر الشرر



بقلم:

جاسم محمد مهلهل الياسين

الواضحة» والى هنا لم يصدر عنه إحداء، وإن كان الأمر دعاه الى تأصيل العلمانية التي بدأها قبله مارتن لوتر، وتظهير فكرها، ولكن مع ذلك لم ينكر الاله ولم يعلم الاحاد فتطور الأمر وفق الطبيعة البشرية المتغيرة الى أن أتت تلميذه فولتير في آخر القرن الثامن عشر ليعلن الاحاد!!

ومثال آخر يبين التسلسل الانحداري: في مجلة المسلم المعاصر ١٤/١٥ مقال لسيف الاسلام محمود يبدأ فيه بالهجوم على المنهج التربوي في حركة الاخوان بتغييره [يكفي أحدنا تربية أولاده] ثم يتدرج فيقول: ان العقل لم يأخذ حظه في التفكير في الحركة، لذلك فقد الفرد صفة الغطانة والكياسة. ثم خلص بعد ذلك الى ضرورة ما أسماه [باليسار الاسلامي] حتى يكون هناك توافق بين غرور الخبرة عند القدماء والحماسة عند الفتوة على حد تعبيره، ثم يقول: وهذا اليسار الاسلامي هو الرفض المنظم الذي يحاول أن يحفظ الحركة من التحرر!!

وهكذا كل أمر في بدايته يبدأ صغيراً ثم يكبر حتى السقوط

٢ - موازيننا لا تؤخذ كرد فعل:

إن أكثر ما يبطل المنهج العلمي في التفكير أن يكون الطرح ناتجاً عن ردة فعل لواقع موجود، فلا يكون فكراً متزناً، بل تجده متشجماً يطلق التعميم على الحوادث الفردية، ويلقى الجسم الكبير أكان فيه قدة صغيرة، ويغض عن الحق العظيم ان كان هناك خطأ بسيط، وينسف العمل الجليل اذا بدا منه انحراف قليل..

وهذا المنهج تجده في الغرب والشرق، ففي الغرب تجد ان القرن السادس عشر والذي قبله: تزديد للقديم حتى ليقول مونتيني فيلسوف الشك في القرن السادس عشر ساخراً من هذا الأمر [لدينا عن تفسير التفسيرات أكثر من تفسير الأشياء] هذا من جانب، وفي الجانب المقابل نجد ديكرات في القرن السابع عشر يقول يجب الغاء جميع القديم بخيره ان كان به خير وشره، وشبيهه بذلك يحدثني من له ردة فعل حول أساليب العمل الموجودة في الحركة الاسلامية فيقول: لا سبيل الى اصلاحها بل يجب القاءها بكاملها، ويشبه ذلك بشبكة الأنابيب الخاصة بالياه بانها اذا كان بها إنسداد

فاعلم ان الشبكة لا بد من اصلاحها بكاملها!! ونسي او أنسته شدة غمرته على تقدم الحركة: الفرق بين عالم الماديات وعالم القيم والموازين، وبين ما هو قابل للتغيير دائماً وبين ما هو من ميزته الثبات. فما الذي جعله يطلب تغيير الشبكة بكاملها، ردة الفعل لرؤيته انسداداً في انبوب من الأنابيب فخطأ في تصرف بعض الدعاة في طريقة تعامله وأخذه وإعطائه جعله يطالب بالقاء جميع بناء العمل لاقامة بناء آخر.. فأول الأمر كانت ثورة على تصرف من التصرفات ثم كبر الأمر الى الطعن في العمل ككل.. ومعظم النار من مستصغر الشرر.

ومثال آخر في تفكير محمد عبده حيث كان تفكيره شرعياً؟ ولم لا هو خريج الأزهر.. ثم نتيجة لاحتكاكه مع الاستشراق وإثارة الشبه من قبلهم حول الخرافات جعل لديه ردة فعل دفعته الى رد كثير من النصوص الشرعية حتى قال مقولته: (اذا تعارض العقل مع النقل قدم العقل) والنتيجة واحدة التي يصل اليها من يسلك هذا المسلك هو التجرؤ على شرح الله، وعدم تقديس الأصول الشرعية والتطاول عليها، أو انه كان مؤذياً يحاول أن يلوي الشرعية لتواكب ما يريد.. وهنا في هذه المرحلة يصل أصحاب هذا الفكر الى مراد المستشرقين وهو أن العقيدة ثابتة والتشريع يتطور. ثم أن ذلك سيؤدي الى الافتتان بالفكر الغربي، الذي سيجر الانسان الى موقف الفلاسفة المنتسبين الى الاسلام كابن سينا والغرابي حيث كانوا يعظمون أرسطو فوق ما يعظم به الأنبياء، ويرون عرض ما جاءت به الأنبياء على كلامه فما وافقه منها قبلوه، وما خالفه لم يعنوا به شيئاً.

٣ - لا تصطنعوا مدارس في الحركة الإسلامية:

في غياب الحس الايماني والانفعال العقلي، يضرب الشيطان ضربته ويتربع على عرش النفس كما قال سقراط: «أقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول، واذا أدبرت الحكمة خدمت العقول الشهوات» ويقول في موطن آخر: «قلوب المؤثرين للشهوات مقاعد للشيطان»، وغياب الحس الايماني هو اعتماد عن الحكمة لأن الحكمة كما يقول ابن القيم رحمه الله: «الحكمة التي جاءت بها الرسل: هي الحكمة الحق المتخصصة للعلم النافع والعمل الصالح.

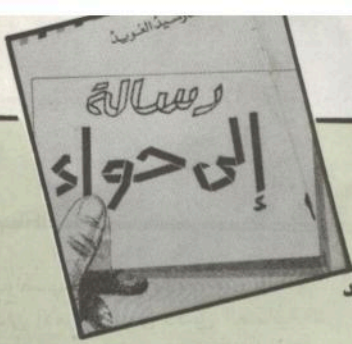
فرقها الله، على أنبيائه وجمعها لمحمد صلى الله عليه وسلم ولو أنه جمعت كل حكمة صحيحة في العالم من كل طائفة لكانت في الحكمة التي أتاها صلوات الله وسلامه عليه جزءاً يسيراً جداً لا يدرك البشر نسبته». نعم فمع غياب هذه الحكمة والضوابط الشرعية تنبت نبتة تعد نفسها رائدة لفكر جديد مخالف للفكر الكلاسيكي، وتبدأ المسألة طرماً بسيطاً، وما هي إلا فترة حتى يبدأ من قال له بوضع الضوابط والتأصيلات لفكره وطرحة وكما قال سلفنا رضي الله عنهم ما أراد متأولاً ان يتأول الا ووجد لنفسه مخرجاً، ولا أراد خارج أن يخرج إلا وجد له في ذلك دليلاً.. ثم يتعمق الجرح ويتحرك شيطان الفكر فتخرج التسميات التي تسمى القبيح مسميات حسنة، والحسن بأسماء قبيحة للتغيير منه.. كما يسمى الخمر بالشراب الروحي حتى يسهل شربه، والربا بالفائدة حتى يطف تعاطيها، وفي المقابل يسمى الحسن بالأسماء القبيحة للتغيير منه فيسمى أهل السنة بالناصبه «أي يناصبون آل البيت العداء -حاشاهم- كذلك يسمون منهج السلف من الأسماء والصفات بالمجسمة - أي يجسمون الله تعالى عن ذلك - وكل هذه الأسماء لصرف الناس عن الحق.. وكذلك اصطناع المدارس في الحركة الاسلامية -فهذه مدرسة تربوية - يريدون بذلك أنها متفوقة، وتلك مدرسة شرعية - ويقصدون بذلك انها لا تواكب الأحداث وبعيدة عن الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أما هذه المدرسة فهي صاحبة الاتجاه الفكري الذي يتعامل مع الواقع فيحسن التحاور معه بعيداً عن تشنجات الشرعيين، وتقوقع التربويين.. وبهذا الأمر ينفرون الشباب المتحمس من طرف خفي عن أصالتهم التربوية كما قال من قال بالجسمة والناصبه لأهل السنة!!

وفي ختام هذه الحلقة لا بد من بيان أن هذا البحث هو خطاب ناصح من قلب مشفق ومن لم يفهم هذا المراد فحسبنا قول الغزالي -قل لمن لم يفهم ما أقول: قصر القول فذا شرح يطول ونصيححتي لمن أراد النور ما قاله أحد الصالحين «كل طريق لم يمش فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي ظلام، وسالكها لا يأمن من العطب».

والى لقاء قادم في حلقة قادمة «الحرص على العوام سبب في الانفلات!!».

رسالة إلى حواء

للأستاذ: محمد رشيد العويد



مشكلة تعرض أو حكمة تقال، أو عبارة تقصد، أو قضية تثار ولئن كان لنا كلمة في هذا المقال، إنها الشكر للمؤلف على هذا الجهد الكريم والالتفاتة الذكية إلى موضوع حساس، وتبقى ملاحظة عبارة وهي ان المؤلف الكريم عنون الكتاب الى «حواء» وهو ما درج عليه الصحفيون عادة، ولكنه لو تعمق النظرة لوجد انه كان من الافضل ان يوجه الى المرأة عموماً، لا تخصيصاً بحواء جدة البشر تكريماً لاسمها عن الابتذال في صفحات الجرائد، وإن كان استخداماً مجازياً جائزاً، وحبذا لو كانت (رسائل) لا رسالة، لانه خرج من إطار الصفحة اليومية الى الكتاب الجامع وبارك الله في جهوده، ويمكن الكتابة الى عنوان المؤلف:

ص. ب ٣٦٧٧٨ الرأس - الكويت

في هذا الكتاب الذي نيف على الصفحات المائة، يقرأ القارئ والقارئة رسائل موجة الى المرأة، في كل رسالة فكرة طريفة وواضحة كان المؤلف الفاضل قد نشرها في (الراي العام) الكويتية تحت زاوية تحمل العنوان نفسه، بأسلوب رشيق «وعبارة تناسب انسياقاً وتدخّل إلى النفس حاملة أجمل المشاعر، عارضة للمشكلات بأسلوب العصر، محاكمة القضايا إلى منج الله، داعية الناس الى طريق الحق والخير بآرق العبارات وأقوى الاستشهادات وأصدق التحليلات...» كما ذكر ذلك الأستاذ عبدالله العقيل مدير الشؤون الاسلامية في وزارة الاوقاف بالكويت في تقديمه الكتاب.

وعلى هذا فسيرى القارئ تنوعاً في الافكار والأساليب، ما بين

هذا الكتاب طريف في مادته - طريف في إخراجها - طريف في توجيهه الى المرأة، ونعني بالطرافة هنا الجدة، وذلك لأن أغلب كتابنا اتجهوا في تأليفهم اتجاهها عاماً ركزوا فيه على الكتابة للإنسان دون تخصيص، وقليل منهم من اتجه الى المرأة خصوصاً، مع أن الاسلام الحنيف من خلال النصوص القرآنية والحديثية، ركز على هذا المعنى داعياً إلى تكريم النساء.. شقائق الرجال.

وفي هذا المنحى النبيل يأتي كتاب الأستاذ العويد خفقة شرعاً ابيض في لجة الامواج التي تطرحها المطابع حديثاً، ولكنها تريد أن تجذب المرأة المخلوق الضعيف الى الأعماق، بحرفها عن غايتها في الحياة، وتزيين الغواية والاعواء لها!! لتكون معول هدم في بناء المجتمع، وذلك ما سعى ويسعى إليه المتغربون والمتشركون.

لقطة

● للاستاذ مصطفى صادق الرافعي من مقالة له بعنوان (حول الادب ودوره) قال فيها: «إذا اردت الادب الذي يقرر الاسلوب شرطاً فيه ويأتي بقوة اللغة صورة لقوة الطبع وبعضة الأداء صورة لعظمة الاخلاق، وإذا اردت الادب الذي ينشئ الأمة انشاء سامياً ويدفعها الى المعالي دفعا ويردها عن سفاسف الحياة، إذا اردت الادب على كل هذه الوجوه من الاعتبار وجدت القرآن الحكيم قد وضع الاصل الحي في ذلك كله. وأعجب ما فيه انه جعل هذا الاصل مقدساً. وفرض هذا التقديس عقيدة واعتبر هذه العقيدة ثابتة لن تتغير، والقرآن بأسلوبه ومعانيه وأغراضه لا يستخرج منه للادب الا تعريف واحد: ان الادب هو السمو بضمير الأمة»

أخبار التراث

- (المعجم العربي في لبنان) د. حكمت كشلي في بيروت.
- (جاذبية الاسلام) لمكسيم روندنسون - تعريب الياس مرقص في بيروت.
- (نظرية الاجتهاد في الشريعة الاسلامية) أحمد ابراهيم عباس الذروي عن دار الشروق بجدة.
- (في أصول التاريخ العثماني) أحمد عبدالرحيم مصطفى عن دار الشروق ببيروت.

- (المدينة في العصر الجاهلي) د. محمد العيد الخطراوي عن مؤسسة علوم القرآن في دمشق وبيروت.

- (شرح التلخيص في علوم البلاغة) للقرظيني باشراف محمد هاشم دويدري عن دار الجيل في بيروت.

● وفي إطار الكتب المؤلفة حديثاً وتتناول التراث صدرت الكتب التالية:

- (تحقيق التراث) د. عبدالهادي الفضلي عن مكتبة العلم في جدة.
- (استنبول وحضارة الخلافة الاسلامية) للمستشرق الانجليزي برنارد لويس وترجمة د. سيد رضوان علي عن الدار السعودية للنشر بجدة.

● في إطار طبع الكتب التراثية بعد تحقيقها ودراستها، صدرت الكتب التالية:

- (الانتصارات الاسلامية في كشف شبه النصرانية) للطوفي الحنبلي السلفي البغدادي، بتحقيق د. أحمد حجازي السقا، عن دار الانصار بالقاهرة.

- (المقنع في الفلاحة) لاحمد بن حجاج الاشيلي بتحقيق صلاح جرار وجاسر أبو صافية عن مجمع اللغة العربية في الاردن.

- (تحرير الموشين في التعبير بالسين والشين) للفيروزابادي بتحقيق محمد خير البقاعي عن دار قتيبة بدمشق.

قرأت في الاسبوع الماضي مساجلات حامية دارت على فحات جريدة عربية شقيقة، بين تب صحفي وبين استاذ جامعي نقيا في ندوة أدبية جرى فيها حديث حول مؤلف كتاب (فهرست) المشهور بابن النديم،.. ال الاستاذ الجامعي: بل هو بنديم» وليس ابنه. ورد الكاتب صحفي، واشتعلت معركة مست خلاق الشخصية للطرفين، بدرت فيها صفحات وأوقات،

وحصلت تشنجات وعنعات ثم ماذا كانت النتيجة؟ بقي الفهرست لابن النديم ومضى الخصمان بما قدما في تيار الحياة الجارف وبقيت الذكرى وبعض الاشلاء!! والسؤال: أليس في حياتنا الأدبية والثقافية عموماً مسألة أجدى من هذه تستهلك جهد كتابنا الأفاضل!
أم ان الهدر الثقافي صار مظهراً للهدر الفكري؟!
نعوذ بالله من علم لا ينفع.

من أي التنزيل - لابن الزبير
الغرناطي

● نوقشت في جامعة كمبريدج الرسالة المقدمة من الباحث أحمد عويدي العبادي لنيل درجة الدكتوراه في الآداب وموضوعها (عدالة بدو الأردن).

● كما نوقشت في جامعة أم القرى بمكة المكرمة الرسالة المقدمة من الباحث حماد بن محمد الثمالي لنيل درجة الماجستير تحت عنوان (كتاب حواشي المفصل من كلام الاستاذ أبي علي الشلوبين).

حول المبادئ والأشكال والموضوعات المشتركة للفنون الإسلامية) وسيشارك في الندوة عدة هيئات علمية وثقافية.

○ طالب محامون مصريون جامعة القاهرة بسحب الشهادة من جيهان السادات وولدها لعدم سلامة اجراءات القبول وسير الدراسة لهما ولكن الجامعة ردت بان الاجراءات سليمة، ومع ذلك تبقى تلك اللفتة من المحامين ضربة ذكية لاحد اعمدة التسلط السابق!

● تعقيم: سيتم في المغرب تعقيم المخطوطات والوثائق الموجودة في خزانة مكتبة القرويين بفاس وتطهيرها. وقدمت أدوات التعقيم هذه من قبل المدير العام لمنظمة اليونيسكو.

رسائل جامعية

نوقشت في الكلية الزيتونية شريعة وأصول الدين الرسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كتاب والسنة من الباحث سعيد فلاح تحت عنوان (كتاب ملاك تتاويل القاطع لذوي الاحاد لتعطيل في توجيه متشابه اللفظ

أخبار ثقافية

علنت جريدة (القبس) انها تنشر قريبا كتاب الفكر الفرنسي سلم رجا جارودي الذي منعت صهيونية نشره، وهو بعنوان (وهام وأكاذيب الصهيونية) (دليل الابداء السعوديين) شروع ضخم يقدم معلومات تامة ن الابداء في السعودية وادبهم، ذا الدليل تقوم باعداده (الجمعية هربية السعودية للفنون والثقافة) د تم حتى الآن التعريف بالكثير مائة اسم.
يجري الاعداد في استنبول لاقامة وة علمية تحت عنوان (دراسات

عجائب

● صدر الاعداد الجديدة من المجلات الشقيقة التالية:

— الارشاد: ع ٣ س ٥ وفيها الموضوعات القيمة التالية (كيف نعبر عن حبنا للرسول صلى الله عليه وسلم، الادب الاسلامي، السمات والمنهج، د. مصطفى السباعي في ذكره الثامنة عشرة. وغيرها.
العنوان: صنعاء ص ب / ٨٥٢/

— الرائد: ع ٦٢ وفيها الموضوعات القيمة التالية (آخر حوار مع د. محمد البهي، الوهن، حكاية المحاكمات في بلادنا، افغانستان حل دولي ووساطة باكستانية، دور الادب في تربية الذوق، المؤتمر الاسلامي السنوي في بلجيكا وغيرها.
العنوان: P.O.Box 200 213 (IID)

AL- RA'ID
53 BONN2- WEST GERMANY

— الامة: ع ٢٨ س ٣ - ومن موضوعاتها (وظيفة الادب في المفهوم الاسلامي، الغرب والشرق الاوسط، كلية الشريعة في الجامعة الاردنية، طفل الانبوب والميراث!! من مفكرة القرن ١٤ هـ).

العنوان: الدوحة - قطر ص ب ٨٩٢

نشرات

وصل الى المجتمع النشرات التالية:
— الاخبار: ع ٤ س ١٧ عن الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ومن موضوعاتها (اكبر محاكمة في تاريخ مصر، ابعاد الاشتباكات في طرابلس، ٢ سنوات احتلال افغانستان، عرفات وسورية، الجبهة الاسلامية، في سورية تسهم في عمليات الانقاذ باليمن) العنوان: CENTRO ISLAMICO EN SEPAIN APT. 12315 MADRID - SPAIN
— العباد: ع ١٥٤ س ٢٩ - عن جماعة عباد الرحمن في لبنان، ومن



— المسلم: ع ٥ س ٨ وفيها الموضوعات التالية (وثيقة السفير البريطاني لاوذر حول العلاقات بين الاتحاديين واليهود والماسونية، سيد قطب واعادة كتاب التاريخ، الشيوعية وليدة الفكر اليهودي) تصدر عن اتحاد الطلبة المسلمين في باكستان وعنوانها:

P.O.Box 1094 - LAHORE
AL- MUSLIM

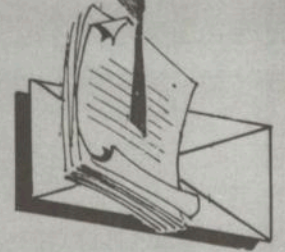
— منبر الاسلام: ع ٣ س ٤١ ومن موضوعاتها (رسالة الى العصاة، نحو منهج جديد، احياء التراث، في ذكرى المولد النبوي، ندوة الشهر السنة النبوية الشريفة وتحقيقها) العنوان: ٣ شارع الامير قدادار - خلف عمارة بحري - القاهرة

— منار الاسلام: ع ٣ س ٨ وفيها (المفهوم الاسلامي للانجاب، رحلة الى ارض العذاب، انور الجندي ينتقد (على هامش السيرة) اصالة احكام الشريعة الاسلامية عنوانها: ابو ظبي ص ب/ ٢٩٢٢/

موضوعاتها (كرم الرجل دينه، نفحات من السيرة النبوية، العلم يدعو الى الايمان) عنوانها: لبنان - بيروت ص ب/ ١٥٥٠١٧

— رابطة العالم الاسلامي: ع ٢ س ٢١ ومن موضوعاتها (النكسة بعد الصحة، الامن والاعلام، سفاح العصر الحديث، مفكران غربيان يعلنان الاسلام موريس بوكاي وروجيه جارودي) العنوان: رابطة العالم الاسلامي - مكة المكرمة. ص ب ٥٣٧/٥٣٨

أدب



!!!

أنا حي يا علم!
أنا صاح لم أنم!
لن تنام العين! لا!
لن ينام الثائر! لا!
دم أحبابي وأهلي رافضاً يصرخ: لا!
لست نفاق الطبول.. لخيلات الحلول!
خلفها أرضي وقومي ان انم عنها تزول!
أنا لي في الدهر ثار.. هو لي في القلب نار!
استعدي يا نجوم
سوف ينشق النهار.. من دياجير الألم
أرقبي وقت الهجوم.. بداوة وقلم
سجلي صرعى العدم!
ان صبحي ملحمة
خلدتها في الطروس.. للعقول الملهمة!
أنا صاح.. صحتي السماء تردي وتبيد
سوف أبني مجد قومي من جديد من جديد!
يا نماء الشهداء!

لن تضيعي كالهباء!
أرقبينا في العلى!
يا يتامى.. يا أرامل.. يا شيوخ.. يا عرائس!
لن يرى في الصبح بانس!
يا ثرى أرضى المشوق!
يا نسيما من بلادي ظنني انساء.. لا!
كيف لي انسى فؤادي!
كم تجرعنا العبر.. عبر ماض قد غير!
كم صبرنا للشجى.. في انتظار للقدر!
بسمة للنصر لاحت.. وصراخ الثار زاد!
فاسمعي واروي زئيري يا مزامير الجهاد!
أنا حي يا علم!
أنا صاح لم أنم!
سوف ينشق النهار.. من دياجير الألم
لست أنسى الثار.. لا!
لست أرضى الذل.. لا!
كل شريان بجسمي فائز.. يصرخ.. لا!

د. عزالدين علي السيد كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

القرآن الكريم واللسان العربي

شعر: عبدالمنعم محمد الهاشمي

ان رب العالمينا
بلسان عربي
فلسان الذكر باق
وبقاء الذكر حتم،
رضي الله تعالى
فخذوا الذكر بجد
ولسان العرب معه
رجع اليهود وراء
ولساناً اثرياً
نحتوا صخوراً فهل من
فعلوا للشر هذا!!!

انزل الذكر المبينا
هادياً للمتقين
ببقا الذكر - يقينا
حفظ رب العالمينا
لكم الاسلام ديننا
لتكونوا مسلمينا
فبه كان مكيانا
وتسموا: اسرئينا!!!
قد عفا يبتعثونا!!!
بحركم تغترفونا!!!
أين فعل الخيّرينا!!!

أطلق النار يا عريف " ١ "

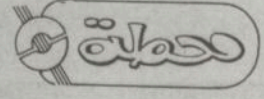
بقلم: محمد المحمود

تعبير

مع أذان الفجر الذي لم يسمع منذ أيام.. صدرت الأوامر للكتيبة التي تضم مصطفى ان تتحرك. كانت التعليمات واضحة، تتحرك كتيبة المشاة رقم ٧/ بحماية الدبابات ال بداية شارع ٨/ آذار لتسهم في تمشيط الاحياء المتفرقة من الشارع المنكور.
لم يستغرب العسكري مصطفى ان يطلب ال الجيش ترك الجبهة والانتقال ال الداخل لتمشيط المدن، لأن تلك الاجراء تكرر خلال

السنوات الثلاث الماضية. لم يستغرب ان تكون مهمتهم البحث عن مواطنين مسلحين يعارضون الحكومة بدلا من البحث عن مجرمين حقيقيين: لصوص تجار مخدرات جواسيس هناك إشاعة تقول: التدابير الجديدة لم يسبق لها مثيل.
اعتاد مصطفى وزملاؤه العسكريون على تميع الأوامر التي تصدر إليهم ضد المواطنين أو ضد بعضهم. اعتادوا إحباط الممارسات بقدر ما يستطيعون.

لذلك أسر في نفسه متابعة هذا اللون من المقاومة ودعوة زملائه الذين يحبونه للاقتداء به. كانوا يلقبونه (أبو عيسى) وهو ما يزال عزيزاً. الحقيقة ان له عروسا تنتظر انتهاء خدمته العسكرية منذ أكثر من سنتين، لم تره فيهما إلا ساعات معدودة.
- كيف حال خديجة (قال في نفسه). إنها ترفض كل الذين تقدموا لخطبتها. أمها كبير في عودتي إليها!
صاح الضابط قائد السرية التي



يهتز الإيوان...
وبحيرة ساوة تعلن عن بدء زوال الكفر!
تشرق شمس الإيمان...
يولد بين جناحي (مكة)
إنسان يحمل بين يديه النور...
يولد هادي الخلق،
يولد احمد...
تنبت فوق بطاح الأرض الخيرات، تتغير صورة هذا الكون!
تتوارى كل الظلمات!
ويشع على الارض ضياء الإسلام....

حان الوداع

للاخ
محمد منير

يا إخوتي كنتم لنا
ولقد عرفنا منكم
في سيرنا نعم الرفيق
زاد المسافر في الطريق

فعلى الاخوة اننا
وعلى التناصح بيننا
نعطي العهود محافظين
سنكون دوما عاملين

عشنا كما عاش الابا
هل تعرفون صحابة
ة الصالحون من الدعاة
نشأوا على هذي الحياة

سيدوم حب قد حواه
ونعيش نذكر بعضنا
القلب عن صدق ودين
في لهفة عبر السنين

فضعوا الايادي بعضها
والناس تشهد عهدكم
من فوق بعض للعهود
والله من فوق الشهود

قبل الوداع الى اتفاق
لا لن نقول الى الوداع
حان الوداع الى العناق
فإلى اللقاء إلى اللقاء

قالوا لنا حان الوداع
من بعدما كانت لنا
هل بعد هذا نفترق؟
هل بعد هذا نبتعد؟
حان الفراق مع الضياع
دار بها أحلى اجتماع
لن نفترق..
لن نبتعد..

فقلوبنا جمعت على
إنا اصطفينا اخوة
معنى المحبة في الاله
عرفوا التدين لا سواء

السلام الاليزابيثي؟!

من فكر العدو

فأنت لم تستطيعي الحياة مع أزواجك السبعة!!
وتريديين اقامة السلام في الشرق الاوسط؟
- عودي الى هوليوود
وحاولي ان تعيشي بسلام مع أزواجك السبعة!
- السلام ليس تحريض الجنود على الاستمرار في القتل.
- اتركينا وشاننا وعودي من حيث آتيت،
ايتها القاتلة!!
- الشرق الاوسط لم يصبح زوجا لك بعد!
ولكنه مع ذلك يطلب الطلاق!.

لم يبق الا المثلث لكي يحلن مشاكلنا؟ فقد أدلت الممثلة
الصهيونية اليزابيث تايلور بدلها وقالت انها تعرض مبادرة
سلام بين تل ابيب وبيروت؟
وقد سخرت منها شاعرة اسرائيلية اسمها (يوثيلا هارفي)
فنظمت قصيدة ونشرتها في ملحق (عال همشمار) ١٩٨٢/١٢/٣٠
وهذه مقتطفات منها:

- انصرفي من هنا!!

صغيرتان. لم يستطع سائق
الشاحنة تجنب المرور فوق الهرر
الثلاث، حيث استطاعت الام
النجاة، وقتلت هرة صغيرة على
الفور، وبقيت الثالثة تلتوي وسط
الشارع والدم ينزف من أنفها
وفمها: نافورة حمراء في الهواء،
وبقعة متموجة على الأرض. في
ذلك اليوم بكى مصطفى. ظل يتالم
طوال اليوم لأنه لم يستطع ان
يفعل للهرر شيئا. وكلما تذكر
الحادثة تجددت آلامه وأحزانه.

إنه اليوم يؤمر بإلقاء طفلين
برينيين من النافذة. من أين؟ من
الطابق السادس الى الشارع. لأي
نخب، بأي سبب؟ ما فائدة الوطن
من قتلهم؟ هل هذا يعقل؟ هل
يمكن ان يحدث على وجه الارض؟
هل يقدم انسان على ذلك؟

يتبع

أيدي المواطنين من ان يقترفوا
جريمة قتل. منذ ثلاث سنوات
طلقوا الخوف، واحتالوا على
الاحاسيس والمشاعر. المهم أنهم
يحاولون ان تكون لهم طريقتهم
الخاصة بالمقاومة.
أما الآن - قال مصطفى في
نفسه - فإن المهمة اصعب من كل
ما طلب إلينا سابقا. الأوامر
صريحة. الهدف محدد: إنه قتل
أطفال!

فجأة قفزت الى مخيلة مصطفى
تكرى من مدينته التي تقع على
نهر العاصي، تذكر تلك الصباح
الباكر الذي خرج فيه الى الشارع
العام ينتظر احدي سيارات الشحن
ليسافر الى مدينة حلب. مرت
أذناك سيارة ضخمة في الوقت الذي
انطلقت فيه هرة من طرف الشارع
الشديد الانحدار ووراءها هرتان

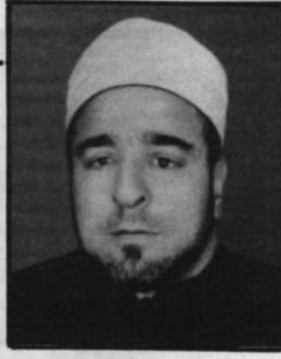
- ماذا شاهدتم؟ ماذا صنعتم؟
لم اسمع اطلاق نار!
- لم نجد احدا.
- كذابون. كيف لم تعثروا على
مخلوق؟ هنا مستحيل!
- في الطابق الأخير وجدنا امرأة
ومعها طفلان صغيران.
- ارجعوا والقومها على الشارع.
ان لم تنتفخوا فإن مصيركم الموت.
- أمرك سيدي.

استدار الثلاثة. أخذوا يصعدون
الدرج ابو عيسى في المقدمة أحمد
وخالد ووراءه. كان صعود الدرج
هذه المرة أشد ثقلا وصعوبة. كانت
أشعة الشمس الدافئة قد أخذت
تتسلل في تلك الصباح البارد من
خلال الركام والدخان والخرائب.
لم يكن الثلاثة يشعرون بأنى
خوف. إنهم يفضلون ان يقتلوا على

فيها مصطفى:
- الجندي أول مصطفى أبو
عيسى.
- نعم سيدي.
- اصعد على درج هذه البناية.
فتشها غرفة غرفة. اقتل كل من
تجد من الذكور. بإمرتك الجنديان
أحمد وخالد. اطمئناوا اطلاق النار
المعادي في هذا الشارع متوقف من
أيام. المقاومة انتهت.. نفذ!
- أمرك سيدي. (قال الجنود
الثلاثة)

لم يحاور أبو عيسى زميليه
الجنديين. إنه يعرفهما كما يعرف
نفسه. يعرف ان معظم أفراد
الجيش وضباطه متنعمون من هذه
الاعمال.
بعد مضي نصف ساعة عاد
الجنود الثلاثة الى قائد السرية.
قال:

سنة قيام الليل



الأدوية المقوية للجنس

وصلاة التطوع مثنى مثنى فقد روى الخمسة عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى». وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قيام الليل جماعة، فقد روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: «صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقامت عن يساره فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه» وفي رواية عن انس انه قال: «صليت انا وبيتي في بيتنا، خلف النبي صلى الله عليه وسلم وامي وام سليم خلفنا» وهذا يدل على ان صلاة الشباب جماعة في المسجد او غيره في قيام الليل جائزة بديل هذا الحديث وبديل ما ورد في الصحيح من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التراويح جماعة في المسجد في رمضان

ولكن الافضل فيما سوى صلاة التراويح من النوافل ان تصلى في البيت فقد روى الجماعة عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «افضل الصلاة، صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» وفي رواية «صلاة المرء في بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا إلا المكتوبة».

وقد كان صلى الله عليه وسلم يسير ويجهر في صلاة الليل فقد روى الخمسة وصححه الترمذي عن عائشة انها سئلت: «كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربما أسر وربما جهر» والمستحب في قراءة صلاة الليل المتوسط بين الجهر والأسرار فقد روى الترمذي وابو داود عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر «مررت بك وانت تقرأ وانت تخفض صوتك فقال: اني سمعت من ناحيت قال - النبي صلى الله عليه وسلم - ارفع قليلا. وقال لعمر مرت بك وانت تقرأ وانت ترفع صوتك، فقال: اني اوقظ الوسنان واطرد الشيطان، قال: اخفض قليلا» وروى ابو داود عن ابن عباس قال: «كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه من في الحجرة وهو في البيت». وفي قيام الليل يجهر الامام وينصت المأموم لقوله تعالى «واذا قرء القرآن فاستمعوا له وانصتوا»، وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «انما جعل الامام ليؤتم به، فاذا كبر فكبروا، واذا قرأ فانصتوا» رواه الخمسة الا الترمذي وقال مسلم: هو صحيح «بارك الله في شبابنا وتقبل قرباته وزاد في حسناته وجميع العاملين.

نرى كثيرا من الشباب المسلم يحي سنة قيام الليل، ويصلونها في جماعة ويجهرون بها، فهل ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه صلها جماعة وجهر بها؟

ابو هودان - الكويت

وقد اجاب على السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح عثمان ابراهيم بما يلي:

نقول وبالله التوفيق - الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين. ان هذا الاستفسار ورد من شباب نشأ في عبادة ربه، هدى الله قلبه، ونور دربه، وشرح صدره، فيارعى الله شبابا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون، فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون «...انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم اذ قاموا، فقالوا: ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه إلها».

وقيام الليل يبدأ وقته بعد صلاة العشاء فقد روى احمد والبخاري والنسائي عن انس رضي الله عنه في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما كنا نشاء ان نراه من الليل مصليا الا اربناه، وكان يصوم من الشهر حتى نقول لا يفطر منه شيئا ويفطر حتى نقول: لا يصوم منه شيئا «قال الحافظ: لم يكن لتهجده صلاة الله عليه وسلم وقت معين، بل يحسب ما يتيسر له القيام.

افضل اوقاته:

وافضل اوقات قيام الليل الثلث الاخير منه، فقد روى الجماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول: من يدعوني فاستجب له، من يسألني فاعطيه، من يستغفرني فاغفر له».

وعن عمر بن عبيسة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «اقرب ما يكون العبد من الرب في جوف الليل، فإن استطعت ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن» رواه الحاكم. وقال: على شرط مسلم، والترمذي وقال: حسن صحيح، ورواه ايضا النسائي وابن خزيمة.

• شدتني صفحة الأسئلة الفقهية في مجلتنا الحبيبة «المجتمع» وأود أن أطرح سؤالاً منطلقاً فيه من قاعدة (لا حياء في الدين) راجياً الاجابة الوافية عليه. والسؤال هو:

هل يجوز للمسلم العاجز جنسياً أن يتعاطى أدوية وعقاقير طبية تمكنه من القيام بالعمل الجنسي (الحلال) كما هل يجوز للمسلم القادر على الأداء أن يتعاطى هذه الأدوية المقوية للشهوة استجلاباً منه للمزيد منها؟

• ولدى عرض السؤال على الاستاذ الدكتور محمد عبد القادر محمد اجاب بهذه الاجابة الوافية:

عبدالله - الباكستان

• حينما عرف الفقهاء الزواج، قالوا في التعريف: هو عقد يحل المتعة وما للمتعة إلا الصلة الجنسية بين الزوجين.

وبناء على هذا التعريف تعتبر تلك الصلة من المقاصد الأصلية لعقد الزواج، لأن بها يتحقق الاعفاف، كما أن من مقاصده الأولى الانجاب، لأن به يتحقق بقاء النوع الانساني، بل ليست الصلة بين الزوجين إلا الوسيلة النظيفة الشريفة في الاسلام لبقاء النوع النظيف الطاهر الشريف. وارتفع الاسلام بهذه الصلة، عن مستويات المادييين الهابطين، فقرر لها ضرباً من الثوبة،

واعتبرها من الأعمال الصالحة، التي يستقر بها الفرد، وتستقيم الجماعة، ففي الصحيح من الرويات، قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : «وفي بضع أحدكم صدقة قالوا: يا رسول الله: أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك لو وضعها في حلال كان له فيها أجر». واعتبرها الإسلام أيضاً من حقوق الزوجية، ولكل من الزوجين على الآخر أن يمسه بما يعفه، ولا يصح في نظر الإسلام أن يشغل أحد الزوجين شأغل عن هذا الحق الزوجي، ولو كان من العبادات.

وفي حديث عبدالله بن عمرو بن العاص الطويل، لما تشكته زوجته الى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكثرة عبادته، صوماً وصلاة...، أنه قال له: «أمالك برسول الله أسوة حسنة؟ فاني أنا رسول الله: أصوم وأفطر، وأصلي في الليل وأنام، وأتزوج النساء، وأكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني. يا عبدالله ابن عمرو! إن لربك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، وإن لزوجك عليك حقاً، فأعط كل ذي حق حقه» أو كما قال - عليه الصلاة والسلام -

وتكلم الفقهاء في هذا الحق، وفي تحديده:

- ١ - فمذهب الحنفية أنه يسقط بادهائه مرة واحدة بعد الزواج.
- ٢ - ومذهب المالكية وجوبه على الزوج ما لم يكن به عذر.
- ٣ - ومذهب الشافعية عدم الوجوب، وإنما هو من حسن التبعل.
- ٤ - مذهب الامام احمد وجوبه في كل أربعة أشهر، كما في حال الحلف بإيلاء. وربما كان هذا التقدير أقصى مدة يستحق طلب التفريق بعدها.
- ٥ - وفي مذهب آخرين تقدير العلاقة الجنسية في كل أربعة أيام مرة.

ومن طريف ما يرويه الحنبلية في كتبهم أن كعب بن سور، كان جالساً عند عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - ذات يوم، فجاءت امرأة فقالت: يا أمير المؤمنين! ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي، والله إنه لبييت ليله قائماً، ويظل نهاره صائماً. فاستغفر لها عمر، وأثنى عليها، واستحيت أن تذكر شكواها، وقامت راجعة.

فقال كعب: يا أمير المؤمنين! إن هذه المرأة تشكو زوجها في عدم قربانها. فقال عمر: اقض يا كعب بينهما، فانك نهمت من أمرها ما لم أفهمه.

فقال كعب: علي بزوجها. فأتى به، فقال له كعب: إن امرأتك تشكوك. فقال الرجل: أفي طعام أم في شراب؟ قال: لا، ولكنها تشكوك لعدم قربانها.

ثم قال له كعب: إن الله قد أحل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع، فلك ثلاثة أيام ولياليهن، تعبد فيهن ربك، ولها يوم وليلة. فأعجب عمر بقضاء كعب هذا، وقال له: والله ما رأيك الأول، بأعجب الي من الآخر. اذهب فأنت قاض على أهل البصرة.

ومع ان قدامة الحنبلي رحمه الله - قرر الاجماع على هذا الحكم بهذه القضية، لأنها انتشرت فلم تنكر، إلا أن الفقهاء لم يجمعوا بل لم يقولوا بهذا التحديد، وذلك:

- ١ - لأن إجماع السلف والخلف من أهل الدين والعلم ومن العامة، على عدم التزامه عملاً، بدون إنكار.
- ٢ - لأن أهل العلم والفقه، قرروا ان هذا متروك الى ما يتعارفه الزوجان بناء على قدرتهما، ويعتادان ما يؤدي إلى المودة والاعفاف اللذين هما مناط الأمانة بينهما. فإذا بدا فتور أو قصور في الرغبة الجنسية عند الزوج مثلاً، جاز له شرعاً ان يتخذ من العقاقير الطبية، ما ينشط ويقوي عنده الرغبة، أو يردها عليه إن فقدت بشرط: أن لا يكون العلاج محرماً شرعاً، لأنه لا يجوز التداوي بالمحرم، ولا بشيء فيه محرم.

ويتأكد هذا الجواز، عندما تتهدد الحياة الزوجية بالانفصال، في حال العجز التام عن ممارسة الصلة الجنسية ابتداءً. فمن المقرر في الفقه الإسلامي أن للزوجة حق طلب فسخ عقد الزواج بينها وبين زوجها أمام القضاء، الذي يمهله مدة كافية للتعرف على حقيقة عجزه، وهل هو تام مطبق، أم من الجائز التغلب عليه بالتطبيب. ولهذا إذا مضت سنة، ولم يستطع الاتصال بزوجته، فرق القاضي بينهما.

والسنة بفصولها الأربعة، بحيث يمكن أن يشفى خلالها المريض جنسياً، نظراً الى تعاقب الفصول، ولا يتأتى لمرض ما أن يحتجب خلال سنة كاملة ثم يبدو. ولا يختلف فقهاء المذاهب الأربعة في حق الزوجة في طلب التفريق للعجز الجنسي ابتداءً، ولا في استجابة القضاء لها بعد مضي سنة.

وإنما يختلفون فيما اذا عرض العجز، في حال البقاء. وجمهورهم لا يرون لها الحق في طلب الطلاق في العجز الطارئ. ووجد منهم

من أجاز لها ذلك، وأجاز للقاضي التفريق، وهذا رأي ابي ثور من مجتهدي الشافعية، الذي يرى أن العنة اللاحقة تبيح طلب الفسخ كالعنة السابقة، وهذا ما أخذ به مشروع قانون الأحوال الشخصية الكويتي (المادة ١٢٨). وذلك صوتاً للمرأة، ورفهاً للحرج عنها.

وإذا يمكن القول: إن جواز التطبيب بمباح يتأكد شرعاً، لازالة العجز عن الاتصال الجنسي، في أول الزواج، وكذا في حال طرده على الحياة الزوجية.

أما اذا كان الاتصال الجنسي في وضع سليم، لكن الزوج أراد التطيب، واتخاذ العقاقير لزيادة قوته وقدرته على ممارسة العملية الجنسية، فيقال فيه:

- ١ - اذا كان غرضه من التطبيب في هذه الحال، إطفاء شهوة عارمة عند الزوجية، أو إعفاف نفسه عن اختلاس النظر الى الأجنبية، فلا بأس بذلك، لأن الاعفاف غرض صحيح، ومطلب شرعي شريف، «والأعمال بالنيات» كما يقول النبي - عليه الصلاة والسلام - بل كان بعض السلف من الأئمة يقول في دعائه: «اللهم أعني على إعفاف أهلي، فان به صلاحهم وصلاحى».

- ٢ - واذا كان الغرض من التطبيب، زيادة التلذذ، وفرط الاستمتاع الجنسي، فإن هذا لا يعتبر مطلباً حميداً مشروعاً، والزواج مشروع لا رواء الغريزة الجنسية، لا لاثارتها، والتوفر على بواعثها، بل ليست ملاسبات الجنس مما يقصد لذاته في الشرع، بل هو مطلب مقصود لغيره، وهو الانجاب وبقاء النسل. والمطلوب أن يتوفر الانسان المسلم على خدمة النسل ورعاية النشاء، لا أن يشتغل بوسائل اللحم والدم عن مقاصد الزوجية الأولى، وأهدافها السامية.

وان من شغلته المقاصد عن الوسائل فهو معذور. ومن شغلته الوسائل عن المقاصد فهو مغرور.

وإن من المحفوظ من الحديث، ما يرويه سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن ربه عز وجل، أنه يقول:

«ابن آدم، خلقت الدنيا كلها من أجلك، وخلقتك من أجلي، فلا تشغل بما خلق لك، عما خلقت له» أو كما ورد في الحديث القدسي الشريف.

د. محمد عبد القادر محمد الكويت ٨ من ربيع الآخر ١٩٨٢ - ١ - ٢٢



النظام الإجتماعي في الإسلام

تتولى شؤون الحكم فلا تكون خليفة ولا قاضية في محكمة المظالم ولا والية ولا تبأشر اي عمل يعتبر من الحكم.. وتمنع المرأة من الخلوة بغير محرم وتمنع من الاختلاط ويمنع كلا الجنسين من مباشرة اي عمل فيه خطر على الاخلاق او يسبب في فساد المجتمع.
فالحمد لله الذي كرمنا بالاسلام وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

● من يدقق النظر في النظام الاجتماعي الاسلامي يجد بين طياته احكاما كثيرة تهدف الى سلامة الفرد (من ذكر وانثى) وسلامة المجتمع. منها ان الاصل في المرأة انها ام وربة بيت وهي عرض يجب ان يسان ويحجب الفصل بين الرجال والنساء والا يجتمعون الا لحاجة يقرها الشرع ويقر الاجتماع من اجلها. وللمرأة الحق في مزاولة التجارة والصناعة والزراعة وان تتولى العقود والمعاملات وان تمتلك ما تشاء وان تنمي اموالها وان تبأشر شؤونها في الحياة بنفسها ويجوز لها ان تعمل في وظائف الدولة بما يناسب طبيعتها وفق الضوابط الشرعية والا

قطوف الحكمة

العز والذل: قالت اسماء بنت ابي بكر «ضربة بالسيف في عز احب الي من ضربه بالسوط في ذل».

حكاه مسلمان: وضع بين يدي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قطعة من المسك، كانت في بيت المال. فوضع يده على انفه لبيده فقالوا له: يا امير المؤمنين انما هو ريح المسك، فقال: وهل ينتفع بها الا بريحتها.

مسافة ومسافة: قيل للامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه: كم تكون المسافة بين المشرق والمغرب؟ قال: «مسيرة يوم للشمس» قيل له: وكم تكون المسافة بين السماء والارض؟ قال: «دعوة مستجابة» قيل له: وكيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم؟ قال: «كما يرزقهم على كثرتهم».

المنافق والمؤمن: مثل المنافق في المسجد كمثل العصفير في القفص، اذا فتح القفص طارت العصفير ومثل المؤمن في المسجد كمثل السمكة في الماء.

«مالك بن انس»

حديث الروح

● إخواني.. أخواتي في الله.. في كل مكان ليتني مكانك فالعيش في امان وسط دائرة مملوءة بالظلم والجبن لا يسمى امانا وان كان الناس ظاهرم مطمئنا في وسط الدائرة فقلوبهم في وسط اجسامهم لا تعرف سوى الدموع التي تنزف من قلب مجروح، ولكن إذا وجد الاسلام في هذه القلوب فانه يداوي هذا الجرح فاذا ما هم بدخول الدائرة ليعيش مع إخوانه ويقتل أعداءه ويأثر للذي شفى جرحه من قبل فتجد القلوب المجروحة التي قد خدر جرحها وأهمت بأن جروحها قد شفيت تريد أن تمسك بهذا القلب السليم لقتله!! ويظنون أنهم قد تخلصوا منه ولا يعلمون أن لدمائه أثرا لا يمحي أبدا لأنها مزوجة بالاسلام، فتجد بريقتها دائما يسطع وينير لمن حوله في وسط الدائرة حتى يقوى هذا الضوء لينير الدائرة كلها.

ماجده إير

نصيحة الى اختي المسلمة

● اختي المسلمة يا من اتخذت الله ربا والاسلام ديناً ومحمداً صلى الله عليه وسلم رسولا أهمس في أذنك تلك النصيحة عسى ان ينفعنا الله وإياك بها.

إختي الحبيبة:

● اجعلي القرآن الكريم والسنة النبوية منهاج حياتك في كل صغيرة وكبيرة.

● والا تتبعي الهوى في اصدار اي رأي وعليك بعد التحقق من صحة رأيك وأنه لا يخالف الشرع الاسلامي أن ترسخي رسوخ الجبال في التصميم على رأيك.

● ان تتكلي على الله حق الاتكال وذلك بعد بذل الاسباب وأن تسلمي أمرك الى الله مهما تكن النتائج وأن تفرقي بين الاتكال والتوكل فالتوكل أن تدعين أنك تعتمدين على الله دون بذل الاسباب أما التوكل فهو أن تبذلي كل الاسباب وتتكلي على الله.

أمينة

كلمة إليك

أيها الزوج

● اخي الزوج ضع في ذهنك دائماً ان من رضيت الاقتران بها هي انسانة قبل أن تكون

زوجة وكما تحب ان تعطيك جميع حقوقك هي كذلك تحب منك ان تعطيتها جميع حقوقها عن طيب نفس ومحبة لذلك أهمس في أذنك تلك النصيحة لانني امرأة أعرف شعور المرأة التي مثلي. عليك ان تتزين لزوجتك كما تحبها ان تتزين لك عن طريق لبس الملابس المرتبة النظيفة ولا تشم منك الا أطيب ريح والأ تقع عينها منك الا على منظر طيب وأن تغض بصرك

أم سل

نداء إلى الأسر المسلمة

● يقول سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن» الآية ٢٠-٢١ سورة النور.

هذه آيات صريحة من الله سبحانه وتعالى تحث على غض البصر وعدم ابداء زينة المرأة لغير المحارم من الرجال وما هذه الآيات إلا دليل على اهتمام الاسلام بالأخلاق الاسلامية في المجتمع الاسلامي ومن أهم الاخلاق الاسلامية «الحياء» فما أمر الله سبحانه وتعالى المؤمنين والمؤمنات بغض البصر الا لكي يمني صفة الحياء في نفوسهم وإنه لمن المهم في عصر نزع فيه الحياء من كلا الجنسين أن تهتم الاسرة المسلمة بتنمية تلك الصفة في الطفل منذ

المعروف ان الحديث يصاحبه النظر والنظر مأمور الا مفتاح الشر ومن الممكن ان يتطور الوضع خصوصاً مع تشجيع الاهل على ذلك الى ان يصل الوضع الى الوقوع في المحذور وتفتيق الأسرة من سباتها بعد فوات الأوان.

وهذا نداء أوجهه لكل أب غيور على دينه ولكل أم غيورة على دينها وأبنائها بالأب يعود الطفل على نزع الحياء بينه وبين الجنس الآخر من غير المحارم. فكون الأسرة امسكت ابنة العم لابن عمها هذا لا يبيح المحرمات بينهما فهي مازالت امرأة مثل غيرها من النساء وهو ما زال يحضر الرجال ولعمري ما فسدت الأمم الا لفساد الأسرة وما فسدت الأسرة الا لنزعها الحياء واستباحتها للمحرمات..

أم أميمة

الصغير وقد راعني ما رأيت عند احدي الاسر المسلمة من تعويد الطفل على رفع الكلفة بينه وبين الجنس الآخر من غير المحارم وحجتهم في ذلك انه من المتعارف عليه في أغلب الاسر ان البنات تحجز لابن عمها. إن هذا الشيء ليس محرماً بحد ذاته لكن ان يعود كل منهما على رفع الكلفة بينهما بسبب تلك الحجة فهذا ما يخشى عاقبته فرفع الكلفة بينهم يؤدي الى استحلال المحرمات مثل النظر الى بعضهم البعض واللهو مع بعضهم وهذا الشيء لا بأس به اذا كانوا أطفالاً لا يعوون ولكن ان يعود الطفل على ذلك الى ان يشب أو الى ان يصل الى سن يعي فيه كونه تلك تحل له وتلك لا تحل فذلك شيء بغيض للنفس المؤمنة. والأسرة في تلك الحالة تفتتح مجالاً واسعاً لابليس لعنه الله للتغلغل في نفوس الأبناء وإضعاف ايمانهم فالأسرة تسمح للابن أو البنت بالتحدث لابن عمها أو ابنة عمه بلا قيود أو حدود ومن

الحياء في الإسلام

● الحياء صفة من الصفات التي يجب أن يتصف بها المسلم والمسلمة لان الحياء كما قال صلى الله عليه وسلم «الحياء لا يأتي الا بخير» حقاً إنه لا يأتي الا بخير ومنفعة، بالحياء تتميز المسلمة عن غيرها وترتفع مكانتها بين الناس والرسول صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من العذراء في خدرها. فكيف بنا يا بنات حواء! أليق بنا أن نتبعد عن الحياء ونخالط الرجال ونفعل ما نهى عنه الله ورسوله؟! فلنتصف ونقتدي بنساء العهود الاسلامية السابقة اللاتي كن يتميزن عن غيرهن...

أم أسامة

السمت الاسلامي

● عند إشارة المرور بعد ان توقفت السيارات لاضاءة النور الاحمر لغت انتباهي فتاة في السيارة المجاورة لسيارتي وهي تمضغ اللبان (العلك) بصورة تلفت النظر فقلت في نفسي لو ان كل واحدة تمضغ اللبان تصورت نفسها تلك الفتاة لاستححت من نفسها والقته في الحال. لذلك اختي في الله يجب ان تلتزمي بالسمت الاسلامي في شكلك وفي تصرفاتك ولا داعي لمضغ اللبان خارج البيت وإذا كان هناك ضرورة فليكن في صورة لا تشوه مظهرك الاسلامي ولا تؤدي إلى أن يشار اليك بالبنان.

أم سليمان

أيتهما أحسن؟

● أيهما أحسن وأجمل في نظر المجتمع الانثى الرقيقة اللطيفة الوديفة التي تستقبل زوجها المتعب المكدر وتنزع عنه عبء النهار. الام الرؤوم التي تحنو على أطفالها تغذيهم من عطفها وحنانها وتحل مشاكلهم وتمسح دموعهم وتجعل من بيتها جنة سعيدة. أم تلك التي تخرج من بيتها صباحاً تاركة بيتها كما هو ثم تعود ظهراً مع زوجها أو ربما بعده فتقدم الطعام السريع ثم تأخذ قسطها من الراحة وبعد ذلك تعود لمغادرة المنزل ثانية لا تعلم عن أطفالها شيئاً ولا تسأل زوجها عن متاعبه ومشاكله لأنها هي الأخرى لديها من المشاكل ما يكفيها؟ بركن يا بنات جنسي: أيتهما أحسن؟

الاخت بلقيس

تنبها أيها المسلمون

يستطيع ان يحمقه ويعلن تفليسه في دقائق لأن زمام التجارة والاقتصاد هنا في يد الصينيين تجدين الأسرة الصينية هنا لديها - ليس فقط - فيلات بل قصور فخمة.. وتجدين الشخص منهم يمتلك ثلاثة قصور في أنحاء متفرقة وسيارات وخداماً وحشماً.. ويحولون أموالهم على الفور للخارج خشية ثورة الشعب عليهم.. ولا توجد هنا شغالة مسيحية كلهن مسلمات فقط وتتفشى الامراض الخلقية حيث يأمر صاحب المنزل الخادمة بأن تقيم في نفس غرفة الخادم او السائق أو جميعهم في غرفة واحدة.. واذا رفضت تطرد ويقفل امامها باب الرزق.. وامام إغراء الهدايا والأموال التي تغدق في سبيل تنصيرهم يضعف ايمان البعض.. وأي ضعف.. فليغفر الله لهم ويرحمهم ويعز الاسلام والمسلمين.

ونحن هنا نحاول مقاومة هذا بيث روح الاسلام واحيائه في نفوس الناس الذين نخالطهم والله في عوننا جميعاً. هذا هو نص رسالة الصديقة م.أ.ج، والتي اعربت في ختامها انها ما قصدت إلا الحقيقة لتعريف الناس بمشكلة شعب يحتاج معونة أهم بكثير من سفر ناس لاوروبا والأهم من ذلك هو الحفاظ على اسلام من هو مسلم حالياً وفي الغد احياء وترسيخ القيم الاسلامية.

تهطل.. وتمر اندونيسيا بموسم جفاف شديد وهذا الأمر غير معتاد في هذا الوقت من السنة حيث كانت تهطل الأمطار مرتين او ثلاثاً في اليوم ولدد تصل في الغالب ما بين ساعتين وثلاث ساعات في المرة الواحدة. (وطبعاً مفيش مطر.. مفيش زرع).. والزرع يجف لشدة حرارة الجو والشمس حارقة (يعني) الناس هنا يمرون بمحنة وحملات بلا رحمة لشراء النفوس.. تجدين الشخص مثلاً منهم يحمل ورقة فيما يشبه البطاقة الشخصية ولكنها تصريح له للخروج من محافظته الى المنطقة التي يرغب في الانتقال اليها.. تجدين ديانتهم مدونة كالاتي (مسلم - مسيحي كاثوليك) وهذا دليل على الضغط الذي يواجهه.. لا يوجد رزق في مقابل وعود معمل في شركة للبترول ومال وفير او ان يتغاضوا عن طفل من اطفالهم مقابل تعليمه وإعطائهم الأرز الكافي لحياتهم حيث هو عماد حياتهم هنا يأكلونه ثلاث مرات يومياً وفي مقابل هذا العطاء (السخي) والعلاج المجاني حيث هنا العلاج باهظ ولا توجد مستشفيات مجانية لغير القادرين وطبعاً القادرون هنا فقط الجنس الصيني اي الصينيون الذين استقروا هنا واصبحوا من الثراء بحيث يسكون بزمام البلاد في أيديهم وجميعهم مسيحيون اما الاندونيسي فهو فقير مقهور حتى الذي يحظى بقدر من المال فهو مسكين أما الاضطوب الصيني الذي

● الاخ محمود عجاج بعث الينا برسالة أرفق بها قصاصة من جريدة عربية تتضمن وصفاً حياً من شاهد عيان لأوضاع المسلمين المساوية في اندونيسيا وإتماماً للفائدة نقوم بنشر الرسالة: الرسالة التالية وصلتني من صديقة يعمل زوجها في العاصمة الاندونيسية جاكرتا. وسوف انقلها - للأمانة - كما هي بعد حذف الفقرة الاولى وهي المتضمنة للسلامات والتحيات. التحقت ابنتي بالمدرسة الباكستانية.. وهي المدرسة المسلمة الوحيدة هنا لتعليم الأجانب اللغة الانجليزية لأن الحكومة هنا لم تصرح لفتح مدارس اسلامية كثيرة ولكنها اعطت تصريحاً بفتح ألفي مدرسة تبشيرية للدميسكو التابع للفتايات كان رغماً عن ان عدد سكان اندونيسيا حوالي ١٢٠ مليون نسمة ٥٩% منهم مسلمون و٥% ديانات متعددة منها البونية وهي الأغلبية ومنهم عبدة النار وحوالي ١% منهم مسيحيون.

ولا تخيلي هنا شرطاً من شروط إنشاء هذه المدارس هو ان تكون الادارة وهيئة التدريس من المسيحيين التابعين للكنيسة والصليب معلق فوق كل سبورة في كل فصل لتثبت صورة التبشير وبشدة.

وهنا - في جاكرتا - وبسهولة شديدة يشترتون الناس إما بالأرز حيث ترتفع نسبة البطالة وخاصة ان الأمطار هذا العام لم

نعم.. لحرية الدعوة

قرات افتتاحيتكم المنشورة في العدد ٥٩٩ تاريخ ١٤ ديسمبر ١٩٨٢م وقد أصابت الهدف تماماً في تسليطها الضوء على واقع الحركات الاسلامية وما تلاقيه هذه الحركات من قهر وظلم وإبادة وتشريد على يد أعداء الاسلام في الداخل والخارج كما أنني أؤيدكم فيما نهبتم اليه في المطالبة باعطاء حرية الدعوة لشباب الحركة الاسلامية فهم وحدهم وأقول وحدهم لأن إتباع المذاهب الهدامة من الشرق أو الغرب في بلادنا الاسلامية قد جربوا هذه المبادئ فماذا كانت النتيجة؟

خالد سليمان

القيادة صحيحة والخطأ خطأ الشجرة؟!!

إن قيادتك للسيارة صحيحة ولكن الشجرة كانت تقف خطأ..!!
والواقع أن حال إعلامنا هو حال سيادة الوزير فالشجرة فيه دائماً مخطئة وسيارة الرئيس دائماً على الحق والصواب! ولا أود أن أؤكد ذلك فالحال يغني عن السؤال..

قصة الاعلام في علنا (العربي الاسلامي) تذكرني بقصة قصيرة وردت في رائعة الشيخ محمد الغزالي (مشكلات في طريق الحياة الاسلامية) تتلخص في أن وزيراً ركب مع رئيسه، الذي كان يقود سيارته للتسلية فاصطدمت السيارة بشجرة على جانب الطريق ونزل الوزير مسرعاً ليقول لسيدة:

ربيع محمد

الداعية

بين الانشغال والتجرد

لا نمل من تكرار القول بأن الداعية العامل اختاره الله من بين خلقه كي يقوم بمهمة الرسل - عليهم السلام - وهو بذلك يكون قد وهب نفسه لله، والتجرد هذا هو أصل، من الأصول العشرية الواقعة تحت ركن «الفهم» للدعوة أو للبيعة والتي وصفها الامام الشهيد. ولا بد للداعية أن يتجرد.. ولا بد للداعية أن ينفي عنه الشواغل بل يسخر كل ما يشغله لدعوته التي يحيا من أجلها. وها هي بعض الأمور المطلوب التجرد فيها، ونحن إذ نذكرها إنما من باب التذكير فقط:

● تجرد الفكر والعقل: إن للعقل قوة وللفكر قوة.. وينبغي ألا تصرف هذه القوى إلا فيما يفيد الدعوة فهي شغلنا الشاغل.. بين أولادنا.. وفي وظائفنا وفي أوقات راحتنا.. فنحن دائماً نفكر فيما يفيد الدعوة وفيما يضرها.. فنستفيد من الأول ونحاول تدارك الثاني ووضع الحلول المناسبة له.

● تجرد الثروة والمال: وما أدراك ما المال في هذا الوقت بالذات، ويكفي أن جميع المجالات الإسلامية مثقلة بالديون على سبيل المثال! ولماذا لا تحرك الأموال والذوات من خزائنها لكي تؤدي دورها؟ لماذا هذه التخمة؟ ألا يكفي ما كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا بد من تحرير المال من قيده، ونترك أنفسنا وأولادنا لله؟ ولقد كان الشهيد السنابري وغيره أمثلة حية للتجرد في عصرنا هذا.

● تجرد القلب: إن حب الدنيا وزينتها ليس له في قلب الداعية مكان. فالموت في سبيل الله أسمى ما يتمناه.. لكي يلقي الله عز وجل ويلقى الأحبة محمداً وصحبه! ومن هنا تنطلق جميع قوى الداعية وتحرر من قيودها كي تغذي الدعوة.. وكي تقرب الهدف المنشود. يجب أن يكون قلب الداعية مليء بحب الدعوة إلى الله، لا ينازعه فيها شاغل..

هذه بعض الأمور نذكرها على سبيل المثال فقط.. وإذا حققنا التجرد.. حققنا معه كذلك وحدة المسلمين ووحدة التجمعات الإسلامية الكثيرة.. وحققتنا ولاية الله لنا.

أبو الفاروق

عبثا يحاول المشككون!

كل هذه المعارك طيشاً؟ أم ماذا يا مشككون؟! أم أن قوة العقيدة هي الأهم مع إعداد المستطاع من القوة المادية، ثم التوكل على الله وطلب النصر منه وحده؟!

إن المسلمين لما أعجبوا بكثرتهم وقوتهم المادية في غزوة حنين أدبهم الله وعلمهم أن النصر لا يأتي بكثرة عددهم ولا بقوتهم المادية، بل بقوة الايمان والعقيدة أولاً، ثم إعداد المستطاع من القوة المادية.

أقول هذا لا تقليلاً من شأن القوة المادية فاننا يجب أن نعد العدة ما استطعنا ونحسب للأمور حسابها، ولكن هل نحن في خيار حتى نصل إلى ما نريد بدون مواجهة بعد أن أصر الظالمون على ملاحقة دعاة الاسلام وأضحى الاسلام غريباً في دياره؟!!

بعث الينا الأخ عبدالمجيد مقالته مطولة نقتطف منها الآتي:

● لنستقرأ التاريخ الاسلامي ليحدثنا متى كانت قوة المسلمين المادية أعلى من قوة الأعداء حتى ينتظر الاسلاميون اليوم وصولهم الى مرحلة تكافؤ القوى مع عدوهم كما يرى المشككون؟ لقد كان عدد المسلمين في غزوة بدر ٣١٤ رجلاً بينما كان جيش المشركين ١٠٠٠ رجل، وفي أحد كان جيش المسلمين ١٠٠٠ رجل وكان المشركون ثلاثة آلاف، وفي معركة اليرموك كان جيش المسلمين ٢٠ ألفاً وكان عدد جيش الروم ٢٤٠ ألفاً، وفي القادسية كان عدد جيش المسلمين ٣٦ ألفاً وكان عدد جيش الفرس ١٢٠ ألفاً.

فهل كانت مواجهة المسلمين لأعدائهم في

وصايا للمؤمنين

أيها المؤمن.. اجعل لنفسك وقتاً تخلو فيه مع نفسك تحاسبها وتناجي الله وتذكره وتدمع عيناك

أيها المؤمن.. إجلس مع أولادك جزءاً قليلاً جداً من وقتك واقراً لهم آية أو حديثاً أو موعظة تبصرهم بأعدائهم الذين يكيدون لهم

أيها المؤمن.. كن قدوة لأهلك واخوانك فلا تجعلهم يرون منك شيئاً يغضب الله أيها المؤمن.. راقب أولادك وانظر من يصاحبهم فنحن في زمان كثر فيه رفقاء السوء

أيها المؤمن.. اياك والجلسات التي تغضب الله وإن كنت في جلسة تغضب الله فحاول أن تذكرهم بالله والا فاجتنبهم.

أيها المؤمن.. لا يفوتك ان تأمر بمعروف أو تنهى عن منكر رأيته وساعد من بحاجة للمساعدة ليتحقق قوله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»

أحمد ابراهيم القصاص

الإسلام قادم

بالرغم من الاعتقالات والمذابح التي يتعرض لها المسلمون في كل مكان الا ان هذا العملاق الذي طال في السبات بدأ يصحو وبدأ الغرب يعمل له ألف حساب لأنه يعلم القوة الهائلة الكامنة في داخله. ليست المطالبة في تطبيق الشريعة الاسلامية واقبال الشباب والشابات على الالتزام بالاسلام سلوكاً ومنهجاً والانتصارات التي يحققها المجاهدون في افغانستان والفلبين وغيرها واعتناق كثير من مفكري الغرب وخاصة في امريكا للدين الاسلامي.

ليس في كل هذا بشارة خير لهذه الامة بان هناك شمساً سوف تشرق من جديد الا وهي شمس الاسلام؟!!

أبو قتادة

حب لابنتي الورقة والقلم

رسالة المجتمع

● في اعدادكم الاخيرة رايت تركيزاً واضحاً منكم على كشف، ومقاومة الحملات التنصيرية التي يقوم بها من يسمون انفسهم بالمبشرين! في البلاد الاسلامية وخاصة بلدان الشرق الأقصى وعلى الأخص «اندونيسيا». السؤال الذي يراود ذهني هو: لم هذا التركيز على تلك البلدان مع ان خطة المنصرين شاملة لا تستثني قطراً إسلامياً معيناً فما هي المنشورات والنشرات والكتب تغزو بلدان الخليج العربية الاسلامية معقل الاسلام الحصين ومنبعه الأول.

محمود - الكويت

● المجتمع: حقاً ايها الأخ الكريم الحملات التنصيرية تتخذ طابعاً هجومياً شاملاً بينما ردنا عليها لا يزال دفاعياً لا يتعدى رد فعل أني لا يغني ولا يضمن من جوع. إن المطلوب منا ان نضع خطة شاملة تعتمد اول ما تعتمد على تلبية حاجات ومتطلبات وتطلعات الشعوب المسلمة والتي منها تنفيذ السموم التبشيرية. حيث يتخذها المنصرون وسيلة لتدمير خططهم ومؤامراتهم الخبيثة.

اما تركيز المجتمع على بلدان الشرق الأقصى فلا نعتقد ان ذلك صحيحاً لأن المجتمع قد نشرت في اعداد سابقة مقالات ودراسات مدعمة بالاحصاءات عن التبشير في مناطق الخليج وغيرها ونحن على استعداد لنشر اية مقالة تفضح اساليب المنصرين الماكرة..

حب لابنتي الورقة والقلم وهي لا تزال صغيرة في صفها الاول الابتدائي، ولطالما ازعجتني هذه الهواية الكريهة يخيل الي انها تلعب ببندقية ورصاصة، يدفعني الحنان الابوي منعها ان تعبت بهما.

ما فتئت تكتب وتكتب.. وتطلب مني ان أعلمها المزيد، وكنت اشاركها هوايتها بحذر وترقب وأحياناً أعلمها الرسوم الهندسية، ارسم لها مربعاً ومرة مثلثاً وأخرى دائرة عليها تنسى الكتابة وتهوى الأشكال الهندسية، ولكنها كانت تصر على الكتابة.

ابنتي.. الا تعلمين ان الكتابة حرام؟ الا تعلمين ان حامل القلم كحامل الرشاش؟ وان ما يتدفق منه من حبر صافي الزرقة كلب مدفع صافي الحمرة.. ام تراك لا تعلمين؟

ابنتي الا تعلمين ان كل ذي قلم هو ماجور ومدسوس إلا من رضيت عنه المشيئة العلوية.

ابنتي أنت تعيشين في زمن يقيه فيه الحليم حيران، وسطورك الصادقة لا تنفذ هذه الملايين الضائعة.

ابنتي أرجوك كوني طيبة كوني مهندسة.. كوني أي شيء إلا أن تكوني كاتبة. لا أريد أن أعيش حياتي كلها مأسى. بالأمس عشت مأساة ابي واليوم أعيش مأساتي وغداً سأعيش مأساتك أنت اذا ما زلت تكتبين!

وقعت فعلاً. لا بد في فن القصة من هذا، والا فان توجيه الحدث حسب عاطفة الكاتب لن يكفي، انها على كل حال محاولة جيدة، واهلا بك في انتاج جديد.

● الاخ احمد العتيق جدة عواطفك - في قصيدة مدح الرسول صلى الله عليه وسلم - صادقة وطيبة ان شاء الله، ولكنها لا تكفي وحدها لعمل شعر صحيح ان لا بد من اجادة الفن، واساسه العروض، واقرأ ان شئت كتاب ميزان الذهب للسيد احمد الهاشمي ومرحباً بك.

● الاخ صالح الزهراني - مكة المكرمة:

قصيدتك (صفحة على خمائل لبنان) طيبة المعاني والعاطفة، ولكن بحر الخفيف الذي اخترته مركباً لك في نظمها قد خذلك، أرجو ان تعمق قراءتك في علم العروض وشكراً لك.

● الاخ احمد القصاص - الطائف قصتكم تحتاج الى (الواقعة المعقولة) بمعنى ان القارئ حين يقرأ القصة ينمو عنده احساس بانها (يمكن ان تقع) هذا اذا لم تكن

البريد الأدبي

عيناها تقول شيئاً آخر كأنها تتحدى بوثبات اصرارها خطوات ظنوني، ترمق بعينيها ما عجزت عن رؤيته، ترى ماذا تريد أن تقول؟ فتميط اللثام.. وتبدأ الكلام..

عيناها تقول: لم الخوف، فقلت: أخاف عليك. تقول: ولم تخاف علي. قلت: انه خوف اب، ورحمة قلب، ورابطة حب.

فاذا بابتسامة ترسم على شفثيها الصغيرتين تحمل معها معنى السخرية، لماذا يا ابنتي اتسخرين مني؟ وهل يلام الأب على شفثته وخوفه على بنيه؟

فيرتد الي طرفها وهو يقول: أبت ما قصت السخرية منك ولكنني أشد عطفاً عليك منك الي. أبت: كم من الموت تحمله بين جنبيك في كل يوم؟ كم من الهم تعصب به رأسك كل ليلة؟ بل أقول لك: كم من الذل أودعته في قلبك؟ كم من الهوان ضممته في صدرك؟

أبت: هل يطيب لك حلاوة العسل مع مرارة الأيام؟ هل يهنا لك بال مع ذل الزمان؟

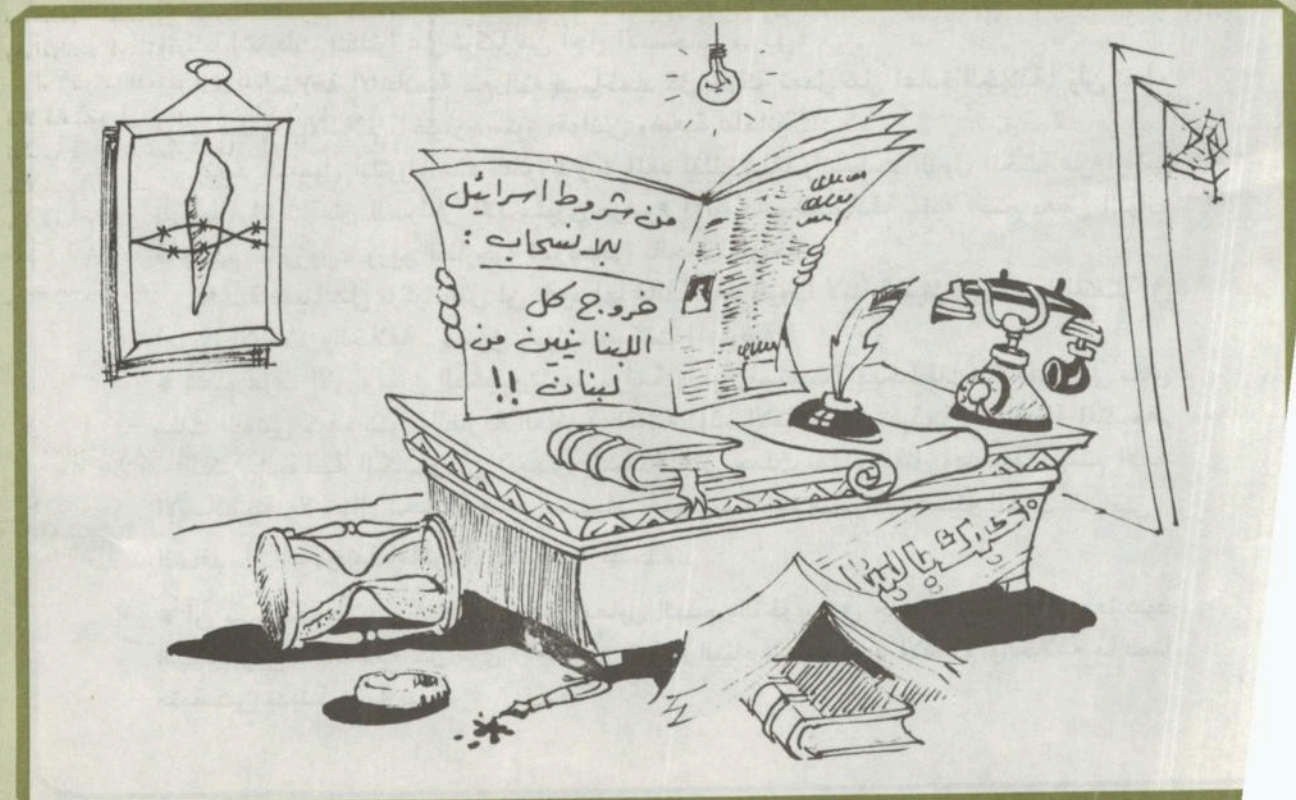
فاذا بالعينين البريتتين تنقلب كبركان يرمي بشرر كالصقر: يا أبت إن الذين كتبوا لم يموتوا ولكن الصامتين هم الميتون. يا أبت لو ردت اليهم الحياة للمؤوا الدنيا كتابة من فرا سعادتهم بما يلاقون. أبت إن كنت تظن أنه وقعوا على وثيقة إعدامهم فأقول لك انها ميثا عزتهم وكرامتهم.

أبت قل خيراً أو اصمت ولا تجعل عجز يقيد قوتي، وجهلك يمنع علمي، وضعفك يك حريتي.

أبت عشت صمتك برضاك فلا تمنعني

أعيش حريتي برضاي.

أبت ان كنت كسرت قلمك ومزقت ور فاعلم ان كل اصبع في يدي قلم وكل قطه جسدي قرطاس وحبره دمي.. ثم سكت وسكت.



تأملات تاريخية

الضربة القاضية؟

- بعد الحرب العالمية الأولى احتلت القوات البريطانية واليونانية والايطالية والفرنسية اراضي الدولة العثمانية واجتمع بعدها مؤتمر لوزان لعقد معاهدات صلح بين المتحاربين تفرض فيه الدول المنتصرة شروطها على الدول المنهزمة باسم الصلح! وعلى طاولة المفاوضات بين انكلترا وتركيا اشترطت انكلترا على تركيا من أجل الانسحاب ما يلي:
إلغاء الخلافة الاسلامية مع التعهد باخامد كل حركة تعمل على اعادة الخلافة! وأن تقطع تركيا صلتها بالاسلام باختيار دستور وقوانين وضعية علمانية!!
ونفذ العميل أتاتورك هذه الشروط وهو المعد لذلك سلفاً وانسحبت الدول المحتلة من اراضي تركيا ولما ناقش البرلمان الانجليزي موضوع الانسحاب للمصادقة عليه احتج بعض النواب فاجابهم «كرزون» وزير الخارجية البريطاني بالحرف الواحد:
لقد قضينا على تركيا التي لن تقوم لها قائمة بعد اليوم! لأننا قضينا على قوتها المتمثلة في امرين الاسلام والخلافة.. فصفق النواب وسكتت المعارضة!!
- نعم عرف الاوروبيون الصليبيون بعد دراسة واعية مستفيضة ومخططات وضعوها على مدى مئات السنين كيف تكون الضربة القاضية القاتلة لهذه الامة وجاء تنفيذها في اللحظة المناسبة. لكن الطامة الكبرى ان الايدي المنفذة التي حملت سهام القتل وصوبتها لجسم الامة الاسلامية ولا تزال تحمل هذه السهام المسمومة أيد مشبوهة عميلة للغرب الصليبي الحاقد أو الصهيونية الماكرة أو الشيوعية الملحدة.
- ان بتر هذه الايدي المنفذة سيوقف معاول الهدم والتخريب في جسم امتنا ليبدأ بعدها عهد البناء ولن تستطيع كل قوى الارض أن توقف البناء لاعادة مجد الاسلام والخلافة ما دمنا متمسكين بديننا وسنة نبينا.